



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>

~~MAY 6 '59~~

هذا كتاب الف ليلة وليلة
من المبتداء الى المنتهاء

قام بطبعة الخبير الفقير الى رحمة ربه و
غفرانه مكسيميليانوس بن هاجط
معلم اللغة العربية في المدرسة
العظمى الملكية بمدينة
برسلاو حرسها الله
امين امين
امين

بدار طباعة المدرسة في مدينة برسلاو
بالالات الملكية

١٨٣٨
سنة
c



المجلد الثامن
من كتاب ألف ليلة وليلة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الليلة التاسعة والستماية
 قصة الملك كلعاد وما جراه مع
 وزيره شيماس زعموا أنه كان في
 أرض الهند ملكاً عادلاً يسمى
 كالعاد وكانت صفته طویل القامة
 جسيماً وكان في مملكته اثنين

وسبعين ملكا وثلثمائة وخمسين قاضيا
 وستون عالما وفي ديوانه سبعين وزيرا وكل
 عشرة وزرا رئيس وكان كبير الوزراء والمتقدم
 عليهم وزيرا يسما شيماس وكان يومئذ
 عمرا اثنين وعشرون سنة وكان الملك يحبه
 وبلق الوزراء وكان ذلك الملك عادلا في حكمه
 محبا لرعيته محسنا اليهم ومخففا للخراج
 عنهم بما لا يعمله غيره من الملوك ومع هذا لم
 يكن له ولد قط وأنه ذات ليلة من الليالي
 أخذه القلق بذلك السبب لكونه أنه ليس له
 ولد يورث ملكه بعده ثم غلب عليه النوم
 فلم يرى في منامه كأنه يصب ما في أصل
 شجرة فطلع حول الشجرة أشجار كثيرة ثم
 ظهرت نار من أصل قلعة الشجرة فأحرقت
 جميع ما كان حولها من الأشجار فعند ذلك
 استيقظ الملك وهو مرعوبا واستدعى باحد

غلماناً له - امضى سرعة - وادعى شيماس
 فلما سمع شيماس كلام الغلام نهض سرعة فأتى
 إلى الملك واستأذن بالدخول ودخل إلى الملك
 جالساً على فراشه فسأله له داخياً له بدوام
 العز وقال له لا اتخذ لك الله أيها الملك
 ما الذي أقلقك في هذه الليلة وما سبب خوفك
 إلى سريعا فأمره الملك بالجلوس فجلس ثم جعل
 الملك يقص عليه الرويا بكيالها وقال له هذه قد
 أحضرتك تكون لك معرفة بتفسير المنام عما
 أعهد منك من فراسة علمك وإن شيماس أطرق
 براسة ساعه ورفعته متبسماً وقال له الملك ماذا
 رايت يا شيماس - أخبرني ولا تخفى - حتى سمياً
 فأجابه شيماس من باللة خوفك أيها الملك
 وأقر عينك - لاني رايت لك خيراً بغيراً وهو أن
 الله يرزقك ولداً ذكراً ويكون وارثاً ملكك
 بعد عمر طويل غير أن يكون منه شيء لا يجب

تفسيره في هذا الوقت ففرح الملك بذلك
واستمر وقال ان كان الامر كما ذكرت حقا
فأكمل لي التفسير فاني لاشي فيه سيجس
غير رضا الله وذلك اليشي الذي لا يجب
تفسيره فلزم تقول لي عنه ليكمل فرحي
فلما رأى شيمايس انه الزم بذلك فاحتج حجه
دفع بها عن نفسه وان الملك اصى بالمأجمين
ومفسري الإجلال وقال لهم اريد منكم ان
تخبروني تفسير ذلك بكماله فتقدم واحد
منهم واخذ يستور الكلام وقال اعلمكم
ايها الملك ان وزيرك شيمايس ليس هو عاجز عن
تفسير ذلك بل قد اعتشم منك وان قد
اعطيتني الإمان اخبرتك بما قد اخفاه عنك
قلل له الملك عليك الإمان تكلم ايها المفسر
قال المفسر اعلمكم ايها الملك انه يظهر منك
غلام ويكون وارثا لملكك ويسير بسيرتك

وبعد قليل ينقض عهودك ويحزن رحبتك
ويصيبه بعد ذلك مثل ما أصاب الجردون مع
السنور فاستعان الملك بالله تعالى وقال له ما هي
حكاية الجردون مع السنور قال المفسر تعيش
أيها الملك حدث أن السنور الذي هو اللقط
خرج ذات ليلة من الهيا يفترش على شئ
يفترسه في بعض الغيطان فدار ليله كلها فلم
يجد شيئا ومن عظم البرد وشدة المطر التي
كان في تلك الليلة صار يجتال لنفسه في شئ
يفوز به وفيما هو كثير صانف وكرا في أصل
شجرة فدنا منه وصار يشمشم وإذا حس بأن
داخله جردون أي فطر فلم إليه مهلا فهلا لكي
يقتنصه دها ولن الجردون لما حس به سرعه
جعل يسفى التراب بيديه ورجليه فسد
الباب عليه فصد ذلك صياح السنور بصوت
ذليل قائلا لماذا تفعل هكذا يا أخى وأنا

ملتجئ اليك لتفعل معي رحمة وتاويي في
 دهليز وكرم بقيه هذه الليلة لاني ضعيف الجمل
 من كبر السن وذهاب القوة ولست أقدر
 على الحركة وقد تجويت هذه الليلة بهذا
 القهض وكثرة دحيت بالوت على نفسي
 لكي استريح من هذا التعب وهونا انا على
 بابك طريحا دنفا من البرد والمطر واسال
 مدخلك لك انك تاخذ بيدي وتدخلني
 اتلوا في دهليز وكرم فاني غريب ومسكين
 وقد قبل من اوى بمنزلة غريبا كان ماواه
 النعيم يوم الدين فلما سمع الجردون هذا
 الكلام من تجشع السنور اخذه الدهول
 وجعل يقول له كيف ادخلك الى منزلي
 وانت بالطبع لي عدوا ومعيشتك مني وانا
 اخاف تغدرني لان ذلك طبعك وكيف لك
 املن لانه قبل لا ينبغي لرجل زاني يوتمن على

امرأه جميلة ولا خاين يوتمن علي خزانه مال
 ولا الفار بجانب حطب وليس يوجب لي ان
 امنك علي نفسي كما قيل عداوة الطبع وكن
 ضعفت مكانك شرا زائدا فاجاب السنور
 يا اخي صوته وانزل سواله قليلا سألته يا اخي
 صحيح وليست انك عليك خطايي ولكن
 اسأل الله الصفح عن ما مضى من الله ومنك
 لانه قيل من صفح عن مخلوق مثله صفح
 الله عن فنبه وقد كنت من اول عدوا لك
 وانا اطلب الان صدقتك وقد قيل ان اردت ان
 يكون لك عدوك صديقا فافعل فيه خيرا
 وانا يا اخي معطيك عهدا ثابتا اني لا اؤذيك
 ومع هذا اني ليس في قدرة علي ذلك فائق
 بالله واعمل معي خيرا واقبل عهدي فقال
 للجر دون كيف اقبل عهد من يغدرني ولو كانت
 العداوة التي بيننا علي شئ من الاشيا غير الذر

لقد كان هان عليّ، فذلك يدل أنها بالروح لانه
 قيل من أكثر عبادته على نفقة كمن يدخل
 يده في غم الأظفار فقال السنور وهو عتلى خبثا
 قد دأبت نفسي مني وثنا عن قليل أموت
 علي بابك ويعصير أئمني عليك لا فقه تقدر على
 ضجاعي ما أنا فيه ولا تفعل وهذا آخر كلامي
 فحكك وعلقي لك بحق لن أخلتني أكون
 لك مداهية ومحبداً لك ولكم الأجر والثواب
 فلما سمع الجرودون هذا الكلام أخذوا الشوف
 من الله تعالى وقالوا في أنفسهم انه قد قيل أن
 من أراد المعونة من الله على عمل فليصنع به
 خيراً وإنا منتوكل على الله في هذا الأمر
 وانجى هذا السنور من الهلاك واضكت سب
 آجرة ثم خرج الجرودون إلى السنور وأدخله
 سحبا إلى وسطه والسنور يتكلم على الجرودون
 وتماوت وثقل له أن اتعبه في سحبه إلى حيث

مرقده ولم يأتى بحركة قط فلما رأى السنور
انه تمكن من الجردون ربض وكشر بعد أن
استراح واشتد وجعل يتمطع قليل ويتنهد
على ضعف قوته وقلة حيلته فصار الجردون
يرقرق به وياخذ بخاضه ويرقرق حوله فاما
السنور فترحب في الوكر حتى ملكه الباب
خوفا لئلا يخرج منه الجردون ثم قفر قفزه
فقبض على الجردون بأربعته فجعل يعصعصه
ويرد ياخذه بغمة ويرفعه عن الارض ويرميه
ويجرى وراه وينهض فعند ذلك استعان
الجردون وطلب من الله الخلاص وجعل يبكت
السنور ويقول له ايها الصديق الغدار أين
العهد الذى عاهدتني به وأين اقسامك
التي اقسمت بها هذا جزائي منك الذى
ادخلتك الى وكرى وامنتك على نفسى ولكن
صدق من قال من اخذ عهد من أعدائه لا يثق

لتقتله لحياءه ومن سلك عدوه على نفسه كان
 الهلاك مسة وجباله ولكن توكلت على الله
 خالقي أن يخلصني منك وبيننا هو على تلك
 الحالة مع السنور وهو مهتم أن يفترسه وإذا
 برجل صياد خبير ومعه كلاب صارية مقاتلة
 في الصياد فلم منهم كتب على الوكر وتشط
 فتضع حكره فطن أنه ثعلب يريد يفترس شيئا
 فتدفع إلى داخل الوكر جريا فصادف موخر
 السنور فقبضه وجذبه إليه فالتهى السنور
 بنفسه وأطلق للردون حيا فلم فيه جرح
 وأما هو فأخرج الكلب إلى خارج بعد أن
 قطعه نصفين وأرماه ميتا وثبت فيه قول من
 قال من رحم رحم أجلا ومن ظلم ظلم عاجلا
 هذا ماجرى لهما أيها الملك فلذلك لا ينبغي
 لأحد أن ينقض عهد من آمن إليه ومن
 فعل ذلك يحصل له كذلك ومن يرجع للصواب

ينال الثواب ولكن لا تحزن ايها الملك لان
ولذلك يعود فيما بعد الى سيرتك ويثوب
وان هذا العالم الذبح هو وزيرك شيماس
واجب ان لا يتكلم امامك بذلك رشدا منه لانه
قيل اكثر الناس عتوا بعلمه احقباهم عظم
خطران لنفسه فاذن الملك عند ذلك واحسروهم
باكثر امر وقام وفضل منزله مغتصم فلما
كان الليل اتى الى بعض نسائه وكانت اكرمهن
عنده واحبهن اليه فجامعها ثم بعد ذلك
مضا لها اربعين يوم تحرك الطفل في بطنها
ففرحت بذلك واقتت الى الملك ففرح عند
ذلك فرحا عظيما جدا وقل صدقت برواي
وبالله المستعان في كل امر كان ثم انه انزلها
اكبر المنازل واكرمها وانعم عليها وخولها
وبعد ذلك امر الملك بحضور شيماس فلما
حضر حدثه الملك بما صار من امر الحبل وهو

فرحا قابلا لقد صدقت رويي واتصل رجاي
ولعل يكون ولدا نكرا ويكون وارثا ملكي
بعدي ماذا تقول يا شيماس فسكت شيماس ولم
ينطق بجواب فقال له الملك ما بالك لا تفرح
بفرحي وتردني جواب هل انت كلرها لهذا
الامر فمأجده شيماس عند ذلك وقال تعيش
ايها الملك زمانا طويلا ما الذي يمنع المستظل
تحت شجرة من الخمر ان يفرح والشارب من
الخمر الصافي عن الشوق او التاهل من الماء
البارد من العين الجارية لعله ظمأ هل يفرح
ام لا فاكث من ذلك انا افرح ايها الملك بما اراد
الله تعالى واعطاك وانما انا لله عبدا ولك
ايها الملك ولكن قد قيل عن ثلاثة اشيا
لا يجب للعاقل ان يتكلم عنها الا اذا
ثمت وهو التاجر المسافر حتى يرجع
من سفره والذي في الحرب حتى يقهر عدوه

والامراه الحامل حتى تضع ولدها واعلم
ايها الملك ان المتكلم عن شى قبل تمامه
يشبه الناسك المدفوق على راسه السمن
الليلة العاسرة بعد الستماية
فقال الملك وكيف حكاية الناسك والسمن
قال شيماس اعلم ايها الملك انه كان انسانا
ناسكا في بعض المدن عند اشرف المدينة
وهذا الرجل احب ذلك الناسك وامر ان
يجرا له من ماله كل يوم ثلاثة خبزات مع
قليل من السمن والغسل وكان السمن في
تلك المدينة غالى ومعدوم فجعل الناسك
يجمع ما يجرى له من السمن في جرة حتى
املاها ثم علقها فوق راسه خوفا واحتراسا
عليها وهوذات يوم جالسا على فراشه فعرض
له في فكره في امر السمن وغلوه وقال في نفسه
لازم انى ابيع هذا السمن الذى عندى سرا

واشتري بثمانه نجه واشارك عليها احد
 الفلاحين يكون عنده كبش وانها في اول
 سنة قلد ذكرا ام انثى وثاني عام تلد في
 انثى ام ذكرا فلا يزالوا يلدوا ذكورا واناثا
 حتى يصيروا شيئا كثيرا فايبيع ذكورهم واشتري
 بهم بقرا وتيران ثم يتولدوا ايضا ويصيروا
 شيئا كثيرا ثم بعد ذلك اقسام حصتي وايبيع
 منها ماشيت وابقى ماشيت ثم اشتري الارض
 الفلاينه بكذا وكذا وانصب فيها غيصا
 وابنى في قصرا عظيما واقتنى في ثياب وملبوس
 واشتري في عبيدا وجوار ثم اتجوز ابنة
 الخواجه فلان او ابنة الامير فلان واعل في عرسا
 ما صار مثله قط وافبح الدبايح واطبخ
 الالوان والاطعمة الفاخرة واعمل من ساير
 اللذات والملبسات واجمع اهل الملاعب
 وارباب الغنون والالات والمسموعات والاطربات

واحضر اصناف الازهار والشمومات والروائح
 والاطياب الفاخرة والى الفقرا والاعنياء
 والادبا والعلماء والروسا حتى السلطان
 بعسكره واعمل من كل شى احضره له
 وللاكل ما ياكل وللشارب ما يشرب واطلق
 منادى ينادى كل من طلب شى يناله ما
 على الحسن سبيل ثم بعد ذلك ادخل على
 العروسة بعد جلاها واتمتع بحستها وجمالها
 واكل معها واشرب والد واطرب واقول
 لنفسى قد بلغت مناسكى واسترجعت من
 النسك وبعد ذلك تحبل زوجتى وقلدلى
 غلام وافرح به واعمل له العزايم وتربيته
 بالدلال والعز واعلمه الحكمة والادب واشهر
 اسمه بين الناس واقتخر به بين الجلاس وامره
 ان يفعل كيت وكيت فان رايته ابن طاعة
 زودته علوما وان رايته ابن خلاف نزلت عليه

بهذه العصاه الذى بيدى ورفعها بعزم قوته
 نفوق رأسه وأرخاها فصادت جرة السم
 فكسرتها وعند ذلك سقطت عند رأسه
 شقفها فساح سمها على وجهه ولحيته فلوقت
 ثيابه وفرشته وبقي عبره لمن اعتبر فلذلك
 أيها الملك لا يجب للانسان ان يتكلم عن
 شى قبل ان يصير فقال له الملك صدقت يا
 شيماس فيما قلت ونعم الوزير انت ونعم
 العالم لانك بالصدق تنطق وبالحير تسيير
 ولقد صار امرى عندى على ما يجب مقبولا
 حينئذ سجد شيماس قايلا أيها الملك اطال
 الله عمرى بالحينه وأدام الله سلطانك وأعلا
 شأنك أعلم اننى ليس لكتم عنك نصيحه
 سرا وعلانيه ورضاي برضاك عنى وليس لى
 فرح إلا فرحك ولا ابات وانت ساخط على
 لان الله قدر رزقى باكرامك أكثر مما كنت مامله

فاسأل الله أن يتولى حراستك بملايكته
 ويحسن ثوابك بمنته وكرمه وخفى لطفه
 أمين فابتهج عند ذلك الملك ورقى منزلته
 وأمره ثم بعد ذلك وضعت مرات ذلك
 الملك غلاما ذكرا فحضرهوا جمع السراري
 والخدام وبشروا الملك بذلك ففرح فرحا
 عظيما وشكر الله قايلا الحمد لله الذي رزقني
 ولدا بعد الالاس وهو خير الالاس شفقوق
 لطيف ثم ان الملك كتب الى سائر جهات
 ملكته واستدعى الاكابر والروسا والعلماء
 والادباء الذين تحت امره فاما ماكان من امر
 ولده فصار بسببه الافراح في سائر ملكته
 واقبلوا يتقاطروا الوزراء والروسا والاكابر
 والعساكر واهل العلوم والفلسفه والادب
 والحكمة ودخلوا الى الملك جماعة بعد جماعة
 يهنوا الملك وهو ينعم عليهم وان الملك اشار

الى السبعة وزرا والزمهم بالاقامه عنده وهم
 الذين كانوا اصحاب رايه وشيخماس راسهم
 فلما تمت الاهالي من الاكل والشرب وكل منهم
 تكلم بما عنده وقد انصرفوا مكرومين
 مسرورين واختلا للملك مع الوزراء قال لهم
 ماذا تقولون فيما نحن فيه ايها الوزراء
 فاستأنفوا منه بالكلام فالتن لهم بذلك فابتدى
 الوزير الاول شيخماس وقال الحمد لله ياربنا خلقتنا
 من العدم الى الوجود لاننا قد راينا النعم تجري
 على العباد يهدي ملوكهم ما اجره علينا وبذلك
 لنا ولجميع بلادنا فيما اصبغه علينا من نعمته
 ورزقنا من حسن سلامته برجا المعيشه
 والاطمانه والرحمة والعدل وذلك بوساطه
 هذا الملك المتولى علينا فاي ملك صنع
 باهل مملكته ما صنع هذا بنا من قيام
 معالجنا وانصاف بعضنا عن بعض وقلة

المغفلة عنا والسترة لحرماننا وقوتنا لجيشنا
 واعظم ما يكون نعمة الله على الرعية بان
 يكون ملككم متحابدا لقولهم ونظرا في
 امورهم حزنا من عدوهم لان العدو انما عدواؤه
 للملك لكي يهلك باقي بيده وعن صلحت رعيته
 وقيل ان الترتك او هبوا اولادهم وصغيريهم
 بملككم لكي يمنع عنهم الجناح والماضين من كرم
 الله لما يظن بلادنا طردوسي زمان ملكنا هذا
 ولا نرى قبل على زمان والدة على لما حدثونا
 ابونا وهذه هي النعمة الكبرى والسعادة
 العظمى التي لا اقدر على وصفها انما لك
 ايها الملك المفرد وبحق انك متوكل بهذه
 النعمة ونحن عايشون تحت كفك وفي ظل
 جناحيك احسن الله ثوابك وادام بقاءك وقد
 كنا قبل الان نطلب من الله تعالى ان يعطينك
 ولدا مباركا وها الان قبل طلبتنا واستجاب دعانا

فأتانا بالفرح مثله ما أتانا لبعض من السمك في غدير
 الماء الليلة الحادية عشرة والستمائة
 قال الملك وما هي حكاية السمك في غدير الماء
 قال شيماس أعلم فيها الملك أنه كان في بعض
 الأراضي غدير ما وكان ذلك الغدير من ما
 الطير لا غير وكان فيه بعض سمك فعرض في
 بعض السنين قلة مطر في أولها فوقع الخوف
 والرجب في قلوب تلك السمك وصاروا يتحدثوا
 عن نقص الماء عنهم وافقه يكون دقيقا عليهم
 بسبب ذلك ثم إن بعضهم أقبل إلى بعض
 وقالوا ما عسا يكون في أمرنا وكيف نحتال
 ولمن نستشير في فجاتنا ففرت سمكة منهم
 وكانت أكبرهم سنا وقالت مالنا إلا الله تعالى
 والسرطان فهللوا بنا إليه لأنه أفهم منا
 وأعرف من سكان الماء وسباحته فاستصوبوا
 كلامها باقى السمك وجاءوا باجمعهم إلى السرطان

فراوه رابضاً في باب وكرة وليس عنده منهم
 خبير مما هم فيه فدخلت اكابرهم اليه وبدوا
 السلام عليه وقالوا له اما يهمك امرنا ايها
 السرطان الحكيم العالم فون عليهم السرطان
 قايل ما همكم وما تريدون نفعل ما نعلم وانهم
 قضوا عليه ما ذكرناه من امر الماء ونقصه
 واليقط الكاين وذنوا الهلاك الذي يصير
 لذلك الغدير اما وقد اتينا اليك نستشيرك
 بما فيه الصواب والنجاة فانك بذلك خبير
 فسكت بعد ذلك السرطان ثم قال هذا السمك
 القليل المعرفه باياسهم من رحمة الله وبهم ولكن
 يجب ان نسكن خوفهم والفعل فعل الله
 تعالى وارادته تكون حينئذ نطق وقال لهم
 اعلموا ايها السمك انه الان السنه من اولها
 والما علينا كثيراً ولا بد ان يكون المطر فالرأى
 عندي ان تتوسلوا على الله لولا وتكثروا

انطلبة اليه لانه خالق ويقبل دعا المخلوقين
 ونديم على ذلك تمام فصل الشتاء فان اتانا
 المطر حسب عادته فلا نهرب من لما الى حيث
 ما يريد ربنا فاجلبوا السمك كلهم قايلين
 لقد صدقت فيها قلوب وفيها لشرت فيه
 علينا ايها السرطان جزلك الله خيرا فرجع
 كل منهم الى حال سبيله فلما مضت ايها
 الملك عليهم مدة قليلة من الايام والا لقبل
 عليهم للمطر من السماء وملا ذلك الغدير بزيادة
 عما كانوا يعهدوه وهكذا نحن ايها الملك قد
 كنا ايسنا انه لم يكن لك ولدا قط ولكن
 لا يجب لاحدنا يقطع رجاء من مولاه وها قد
 اعطانا ما طلبناه وطيب انفسنا من احسانه
 ان يجعله ولدا مباركا وملكك ايها الملك
 بعد عمرا طويلا وارثا ويرزقنا من ولايته
 خيرا للعاقبة امين قال الوزير الثاني ان الملك

لاسيما ملك ابن ملك. الا ان اعدل واكرم
 واحسن سيرته لوهيته بكمال الدين والسمن
 فيهم وانصاف بعضهم من بعض واللف عن
 حريم واموالهم وقله الغفلة عنهم واعطا
 الحق للمفتر من لهم. عليه فانه ولا شك ينال
 منزله وغناؤه وشرفه الاخره ورضاها الذي
 هو خير المطلوب والصواب والرجاء للعالم
 ونحن نعترف لك ايها الملك بما توصفنا به من
 كلامنا هذا من عدلك وحسن سيرتك
 وافضل من ذلك مما يعجز عنه لفظنا لانه خير
 الاراضى من كان ملكها عادلا ومطوها زايدا
 وطيبها ماهرا فحسن المسميون بذلك
 بسعادة ملكك وسلطانك ايها الملك وقد كنا
 قبل ذلك وقعنا بالاياس بسبب عدم الولد
 لميراث ولايتك علينا بعد عمرا طويلا ولكن
 ماخيب الله دعاا واياك ايها الملك بحسن

ظنك وخلقك ونبتك وتسليمك لامرته فنعم
 الرجا ورجا الله ومن توكل عليه كفاه وقد
 صار فيك ايها الملك ما صار للغراب والحية قال
 الملك وكيف حكاية الغراب والحية قال الوزير
 لعلم ايها الملك حدث عن غراب كان ساكنا
 في شجرة هو وزوجته فلما بلغوا الى زمان
 تفريخهما وكان ذلك اوان الصيف فخرجت
 الحية من وكورها وكانت افة من الافات وتعلقت
 في اصل تلك الشجرة وصعدت الى ان انتهت
 لعش الغراب وربصت فيه ومكثت ايام الصيف
 كله واما الغراب صار يترجا نزولها من عشه
 فلم تنزل حتى مضت ايام الحر كله فعند ذلك
 عاد ذلك الغراب الى عشه وقال لزوجته نشكر
 الله الذي عجانا من هذه الافة وان كان قد
 احترمنا من الفراخ في هذه السنة فان الله
 خالقنا ما يقطع رجانا نحن غبيده نشكره

على مارزقنا من الصبحة لأجسادنا. والعودة
لاجتماعنا وسلامتنا من هذه الافة ونحن
راضين بحكمته وتوكلنا عليه ورجائنا به أن في
العام الثاني نضع افراخا ونفرح بهم فلما حان
وقت بيضهم. واذ كانت الحية خرجت أيضا
من وكرها واتت وقصدت أن تطلع الى
الشجرة وتربص في عش الغراب كعادتها
وإذا بالقضية قد انقضت عليها من السما
ونقرتها في رأسها وجرحتها حينئذ سقطت
الحية الى الأرض مغشياً عليها وطلع النمل
على جرحها وأكلها وماتت وبقي الغراب مع
زوجته بسلامة وأمان وياضوا وشكروا الله
تعالى على ذلك ونحن أيضا أيها الملك وأياك
بماجد ونشكر الله على ما أنعم به عليك من
هذا الولد المبارك وعلينا بعد الأياس وأحسن
الله الثواب في العاقبة الى خير وتوفيق

وسعاده دايمة امين قال الوزير الثالث ابشر
 ايها الملك العادل بالبشرة الحسنه من الله في
 اجلك والثواب في اجلك لان ما من احد تحبه
 اهل الارض الا وتحبه اهل السما لان الله قد
 اقسم لك من ثبته في قلب اهل ملكتك بما
 لا يوصف بلوغه فليربك تزيد شكرا لكي
 يزيدك نعمة واعلم ايها الملك ان الانسان
 لا يستطيع على فعل شئ من الاشياء الا بامر الله
 تعالى وان المواهب بيد الله وهو يقسمها
 على عبده كما يجب فنتم من اعطاه ارثا وارثا
 ومنهم من اعطاه فهما وعلمنا ومنهم من جعله
 زاهدا باكيا وهو الذي يفقر ويغنى ويضع
 ويرفع ويجب الشكر من الكل وانت ايها
 الملك من السعداء لانه قيل اسعد العباد من
 جمع له ولبنية الدنيا والاخرة ويقنع بما قسم
 له الله بشكر ومن تعدى وطلب غير ذلك

صار شبه حمار الوحش مع الثعلب قال الملك
وما هي حكاية الثعلب مع حمار الوحش قال
الوزير اعلم ايها الملك انه حدث عن ثعلب
كان يخرج كل يوم من وكرة يسعى على رزقه
في بعض الجبال واذ جاء الغروب يرجع الى
وكرة ففي بعض الايام اجتمع بثعلب اخر في
الجبال وكان كل منهما يحكي عما اقترسه فنهرا
من قال اني بالامس وجدت حمار وحش ميت
وكنت جيعان جدا لي ثلاثة ايام ما اكلت
شيا الا قليل وفرحت بذلك وشكرت الله
تعالى الذي سخره لي وصعدت الى قلبه
واكلته فشبعنت وشكرت خالقي ورحمتي الى
وكري ولم ازل شاكرا الله تعالى وها اليوم في
ثلاثة ايام لم اجد شيا واما مع ذلك شبعان
اشكر الله تعالى فلما سمع الثعلب للحكي عنه
حسده على شبعه وعاد يقول في ذاته لا بد لي

من اكل قلب حمار الوحش لكي يكون في
 الشيع مثل هذا الثعلب ولم يزل يزداد على
 هذا الفكر فصار متوعدا مدة امام حتى انه
 هزل ومات وقصر عن سعيه وريص في وكرة
 ثم ذات يوم خرجوا الصيادين ليصيدوا
 فوقع عليهم من الوحوش فاصابوا حمار
 الوحش بعد ان اقاموا النهار كله ولم
 يصيدوا شيئا فقالوا لبعضهم بعض ارموا بنا
 هذا الحمار بنسهم من السهام لعلنا نصطاد به
 شيئا وللوقت ارموا واحدا بسهم مشعب
 فاصابه بجوفه واتصل بوسط قلبه فقتله و
 وقع على وكر ذلك الثعلب المذكور فلوقت
 اتوه الصيادين فوجدوه ميتا فسلوا السهم
 فاخرج غير العود والسهم بقي في قلب الحمار
 فابقوه الصيادين على حاله واستنظروا ان
 يجتمع اليه احد الوحوش فلما جاء المسا فلم

يقع لهم شيئا فرجعوا الى منازلهم فاما المتعلب
 لما كان قد سمع الدبلة على باب وكرة
 اختفى الى الليل وخرج من وكرة وهو لا يقدر
 على الحركة سريعا فوجد الحمار على باب وكرة
 ففرح فرحا عظيما وقال الحمد لله الذي ارسل لي
 شهوتي من غير تعب ولا عناء واني كنت لا اومل
 ذلك فاقعه الله لي وساقه الى وكرة ثم عمد
 اليه وشق بطنه ودخل حنكه براسه يفتش
 ويعزل الى ان وجد قلبه فاخذته بسرعة في
 فيه فاشتبك في حلقة شعب السم ولم يقدر
 على الخلاص عند ذلك ايقن بالهلاك واعطى
 لنفسه الويل وقال حقا لا ينبغي لمخلوق
 ان يطلب لنفسه فوق ما قسم الله له لاني
 لو كنت قنعت بما قسم الله لي فلم اصبر الى
 هذا الهلاك وقد هلك حقا قل هذا يجب
 ايها الملك ان يرضى الانسان بما قسم الله له

بشكر ولا يقطع رجاء من مولاه وها أنت أيها
 الملك بحسن ضميرك قد رزقك الله ولدا بعد
 الامل فانسأل الله تعالى أن يرزقه عمرا طويلا
 ويجعله خلفا مباركا ووليا لعهدك بعدك
 امين قال الوزير الرابع أن الملك اذا كان عالما
 فاما بابواب الحكم والسعادة مع صالح النية
 والعدل مع الرعية والاكرام على ما يجب
 والعرض عن ما لا يجب ورعاية الروسا و
 الروسين ويخفف الخراج عنهم والانعام عليهم
 والمسك عن سفك دمايهم واستار عورتهم و
 وفا عبودهم فان ذلك يعين على ثبات ملكه
 ونصرة على عدوه وبلوغ ما يومله مع زيادة
 نعمة الله عليه بتوفيق شكره وتقديمته اليه واما
 الملك التعيس فانه مايزول في مصايب وبلايا
 هو واهل مملكته تكون جورة عام على الغريب
 والقريب فيصير فيه مثل ما صار للملك مع الساج

الليلة الثانية عشرة والسماية

قال الملك وماهي حكاية الملك مع السايح
 قال الوزير اعلم ايها الملك انه كان في بلاد
 الغرب ملك وكان جابرا في حكمة وظالما
 للرعية وللذين يترددون على مملكته وكان
 لا يقعد في مملكته غريبا من كثرة جوره وان
 دخل احد في مملكته كان ياخذ منه اربعة
 اخماس ماله ويرد له الخمس لاغير فعرض ان
 سايح من السواح كان عابدا لله في صغره
 رافض الدنيا وما فيها وخرج يسوح في
 البراري والمدن فصودف انه دخل تلك
 المدينة فلما دخل من بابها التقوه الموكلين
 بالخمسة فسكوه وفتشوه تفتيشا بليغا فاما
 وجدوا معه غير ثوبين له فنزعوا عنه
 واحدا بعد الضرب الشديد فجعل يقول لهم
 ويحكم ايها الظلمة انا سايح ومسكين وما

ينفعكم هذا الثوب اعطوني اياه والا اشكيكم
 للحاكم فاجابوه قائلين اننا بامر الحاكم فعلنا
 ذلك افعل انت ما تريد فجعل السايح يقول
 في نفسه هل ترى حقا ما يقولوه ام باطلا
 ولكن انا امضى الى الحاكم وابصر هذا الامر
 فانطلق السايح وهو يسال عن بلاط الملك
 فلما وصل واراد الدخول فنعوه الحجاب عن
 ذلك فشاجروهم فاشبعوه سكا فعاد الى ذاته
 وقال ما لي الا ان ارصد الملك حتى يخرج من
 بلاطه واشكوه حالي ما اصابني فهو على تلك
 الحالة ان سمع واحدا من البلاط يقول ان
 الملك اركب للصيد فاستبشر السايح بذلك
 وريض في الطريق ينتظره فعند ذلك خرج
 الملك راكبا فعارضه ذلك السايح ودعاه وقال
 ايها الملك اشكوك اني انسان مسكين سايح
 في عبادة الله تعالى وانني كل ما دخلت مدينة

يحصل لي منها خيرا وزادا يوصلني الى حيث
اقصد فلما دخلت مدينتك كنت راجي
الخير عارضوني جماعتك ونزهوا ثوبي عني
بعد ان الهبوني ضربا فانظر لامرئ ايها الملك
وخذ بيدي فقال ذلك الملك الظالم فانت
من اشار عليك في هذه المدينة وانت غريب
بالدخول اليها فقال له السايح ايها الملك
لقد اخطيت ولم بقيت اعود الى هاهنا ابدا
ومرادى منك ترد لي ثوبي وانت ومدينتك
في امان الله فلما سمع الملك الظالم هذا الجواب
قال حقا لقد نزعنا عنك ثوبك لكي تسلم
انت لكن في الغد انزع نفسك منك ثم امر
بسجنه فلما دخل السجن جعل يندم
كثيرا الذي ما فاز بنفسه وترك الثوب له
ولما دخل الليل دعا الى الله وقال يا رب انت
تعلم بحالي مع هذا الملك الظالم فاسألك انا

عبدك المظلوم ان تنقلني منه وتخلص نفسيك
عليه لانه ظالم المسكين وياغن الغريب
وانت الذي لم تحب من يكون كذلك
وانت الحاكم العادل السميع البصير فلك الحق
فليلا امين فسمع السجان فلك الدعاء وتوعده
فاضتر النصف من الليل الا واشتعلت النار
في بلاط الملك واحترق هو واهل بيته
واشتعلت المدينة فعلم السجان اما ما جرى
فلك الا بسبب دعا السايح فاطلقه وثار هو
واياه من الحريق وساروا الى غير تلك المدينة
ولما الملك فاحترق وكان ذلك بسبب جورة
وظلمه وعدم التدفيل والاخرة واما نحن ايها
الملك السعيد فلما نصبح ونمسي ونحن
شاكسين الله مطمئنين بعد فلك وحسن
مسيرتك وقد كنا قبل ذلك مكوردين لعدم
الوثوق فلك لاجل ارض ملكك خوفا لئلا يظهر

علينا بعدك من ينقص العهد والان الله
 بكرمه قد ازال عنا الحزن واتانا بالسرور بظهور
 هذا الولد المبارك فنسال الله تعالى يجعله
 خليفه صالحه بدوام العز والبقا والخير امين
الليلة الثالثة عشرة والستماية
 قال الوزير الخامس تبارك الله العلي العظيم
 الوهاب العطايا السنية لمن يساله بحسن
 الفنية اما بعد اننا تحققنا وعانينا ان انعام
 الله نزيه عند من يشكره دائما بمحافظه
 الدين واتفاق امور الدنيا فهو انت ايها
 الملك السعيد الموصوف بهذه المناقب من العدل
 والانصاف برعيتك الكبير منهم والصغير كل
 منهم بحسب ما يرضيه فلاجل ذلك اعلا الله
 شأنك واسعد زمانك واوهبك هذا الولد
 السعيد بعد الالاس والامل البعيد وصار
 لناحن الفرح والسرور لاننا قبل ذلك كنا

بأفكار مما نعلمه من عدلك بنا ورافتك علينا
 خوفاً وحساباً ليلاً يقضى الله تعالى عليك
 بالوفاء ولم يكن لك من يرث ملكك بعدك من
 نسلك فيختلف رأينا ويقع بيننا الشقاق
 ويصير فينا ماصار للغربان. والباز قال الملك
كيف حكاية الباز مع الغربان قال الوزير اعلم
 ايها الملك السعيد انه كان في بعض البراري
 وادي متسع وكان في ذلك الوادي لنهار
 واشجار واثمار واطيار تسبح خالق الليل
 والنهار وكان اكثر طيوره غربان وكانوا عايشين
 في امان واطمان وكان المتقدم عليهم غراباً
 وكان مرفقاً عليهم شفوفاً بهم وكانوا معه في
 راحة هنية ومن محبتهم لبعضهم بعض لم
 يكن يقدر عليهم احد من عظماء الطيور
 لاجل حسن سيرة وسياسة مقدمهم فيهم
 فعرض ان مقدمهم مات فحزنوا عليه حزناً

عظيما واكثر حزنهم لان ما في واحد مثله
فاجتمعوا بعد ذلك وتوامروا على من يقيمونه
مقدما فطايفه منهم اختاروا غرابا وقالوا هذا
يصلح ان يكون ملكا وطايفه ما ارادوا ذلك
فوقع بينهم الخلف والشقاق وعظمت الفتن
بينهم وبعد ذلك اجتمعوا اكابرهم وقرروا
عهدا وهو انهم يباتوا الهلتهم ويومهم لا ياكلوا
شيئا الى ان تاتي يوم طلوع الشمس ويكونوا
في مجعنا واحد وبعد ذلك ينهضوا نهضه
واحد وكل من يعلو فوق الكل بطيرانه
فيجعلونه ملكا وفعلوا ذلك ونهضوا جميعهم
بقي كل منهم يرى نفسه اعلا من رفيقه فهذا
يقول لنا اعلا واخر يقول لا بل انا فقال اننا
انظروا جميعكم نظرة واحده الى فوق فن
وجدتوه اعلاكم فهو ريسكم ففعلوا ذلك
ورفعوا ايمينهم فنظروا الباز اعلاهم فقالوا لبعضهم

بعض نحن تعاهدنا نحن كل طير اعلانا نصيره
 علينا ملكا فهوذا اعلانا الباز ما تقولون فيه
 فصاحوا كلهم قد رضينا فعد ذلك دعوا الباز
 واعلموه بذلك وطلبوا منه ان يكون عليهم
 ملكا في ذلك الوادي فاجابهم الباز الى سؤلهم
 وقال سوف اعمل معكم خيرا مما رايتموه من
 غيري ففرحوا به وجعلوه ملكا فلما كان
 بعد قليل جعل كل يوم ياخذ منهم طايفه
 ويبعد بهم الى بعض الكهوف وياكل عيونهم
 وادمغتهم ويرمي اجسادهم في النهر وكان
 فعله كل يوم هكذا وكان مراده هلاكهم اما
 لما نظروا انهم كل يوم على نقص اجتمعوا اليه
 وقالوا له يا ملكنا نشكو اليك على اننا من
 يوم علمناك ملكنا ومقدنا علينا ونحن في
 امور حال وكل يوم يفقد منا طايفه وما علمنا
 لغير واكثر ذلك من الذين يَكُونُوا في

خدمتك فعند ذلك غضب البار عليهم وقال
 لهم بالحقيقة انتم القاتلون لهم وتبنكرون مني
 ثم وثب عليهم ونزع عشرة روس منهم امام
 الباقي وتوعدهم واخرجهم مضروبين من
 قدامه فاما هم فاجعلوا يندموا على احوالهم
 وما صاروا فيه وقالوا قد علمنا لا صلاح لنا
 بعد ملكنا الاول خاصة بفعل هذا الغريب
 الجنس وكنا مستحقين ولو اهلكنا على بعضنا
 وثقت فينا قول من قال من لا يجتمل حكم
 اهله ساد عليه العدو بجهله فابقي لنا الا
 الهرب بانقسنا والا نهلك فهربوا بعد ذلك
 وتفرقوا في اماكن كثيرة ونحن ايضا ايها
 الملوك كان خوفنا ليلا يتروس علينا من
 لا يخاف الله فاما الان فان الله تعالى جل ذكره
 قد من علينا بهذا الولد المبارك ونحن واثقين
 بالاصلاح ونسال الله تعالى ان يفلح مبتداه

ويصلح منتهاه أمين قال الوزير السادس هناك
 الله أيها الملك واجزل لك الثواب في الدنيا
 والاخرة لانه قيل من تولي وعدل وعال ابويه
 فيلقى ربه وهو ايضا عليه انت ايها الملك
 السعيد قد توليت وعدك فهناك الله بهذا
 الولد السعيد وما خيب الله جميل صبرك
 وانه عرف سيرتك فوهبك هذا النجل المبارك
 وقد سمعت ايها الملك هذا الوزير العالم
 فيما ارواه بحضرتك من رواية الغربان وما حل
 بهم من الباز وقد ملكهم من اختلا فهم و
 ترفعهم على بعضهم فانكرت انا وقلت ان كان
 الامر على ما ذكره فسبيلنا ان نبتهل الى الله
 تعالى ونسأله ان يجعل هذا الولد ذو عمر
 طويل ويكون وارثا لملكك بعدك ثم انني
 تحققت ان ليس شيا يجبه الانسان ويسأل
 الله فيه ان يناله وهو لا يعلم ان كان مضرا

لو نافعاً ولا ينبغي للإنسان أن يستأجر ربه بما لا
يخبر به لئلا يكون ضرراً عليه ولا ينتفع به
ويصيبه في ذلك ما أصاب الخاوي وامراته وأولاده
الليلة الرابعة عشرة والاستمائية
قال الملك وما هي حكاية الخاوي وامراته وأولاده
قال الوزير أعلم أيها الملك أنه كان رجل حاوي
وكانت صناعته يربى الخيات وكان عنده قرو
كبيرة ملوّه حيات وكل أهل بيته لم يعلموا
بها وكان دائماً يخبئها في مكان لا يراه أحد
خوفاً على أهل بيته وأولاده وكان كل يوم
ياخذ تلك القرو ويخرج يذور السدينة
ويتسبب بها ويحصل رزقه أو يعود عند
المسا يخبئ القرو مكانها سراً كان ذلك فعله كل
يوم ولم يعلموا به أهل بيته فعرض أن امراته
رأت القرو معه فسألتها قايلاً ما هذه القرو
وما فيها فقال لها الخاوي زوجها وما شأنك

بها إنما عندنا زاد ورزق كثير فاضل فاقنعني
 بما رزقك الله تعالى ولا تسألني عن غيره فسكتت
 الأمراء عند ذلك وجعلت تقول في نفسها
 لابد أن أنظر ما في هذه القروة وأعلم ما فيها
 وجعلت تحتال في ذلك ثم علمت أولادها
 ليسألوا أباهم عن ذلك ويزيدوا في الطلب
 واللجاجة فحينئذ تعلق خاطر الأولاد فيها
 احتساباً أنه فيها شيء يوكل فصاروا الأولاد كل
 يوم يطلبوا من أبوم أن يريهم ما في القروة
 وكان هو يدافعهم ويلقهم كثير ويرضيه
 بما سوى ذلك فضى له أيام كثيرة على تلك
 الحالة وأمه تحتمهم على ذلك فاتفقوا معها
 الأولاد أنهم في تلك الليلة لم يذوقوا طعام
 ولا شراب لوالدهم حتى ينولهم مطلوبهم
 ويفتح لهم تلك القروة ولما كان حصر والدهم
 ومعه شياً كثيراً من الأكل والشرب ثم جلس

ودعاهم للاكل فابوا وبينوا له غيظا وحردا
 فجعل يلاطفهم بالكلام قايلا ما تريدون
 اجيبه لكم من اكل وشرب وملبوس فقالوا
 لا يا والدنا ما تريد منك الا تفتح هذه القروه
 لننظر ما فيها والا قتلنا انفسنا فقال لهم يا
 اولادى ليس يحصل لكم منها خيرا وانما هي
 ضروره لكم فعند ذلك ازدادوا حردا فلما
 راوا بتلك الحاله اخذ يهددهم ويشير عليهم
 بالضرب ان لم يرجعوا عن ذلك ثم اخذ عصا
 ليضربهم فهربوا قدامه في داخل الدار
 وكانت القروه بعد ما خباها في مكانها فخلت
 الامراه الرجل مشغول بالاولاد وفتحت القروه
 واذا للحيات خرجوا فقتلوا الامراه وداروا في
 البيت فهلكوا الصغار والكبار ما خلا الخاودى
 لانه ترك الدار خرابا وسار الى حيث اراد فلما
 تحققت انا ذلك ايها الملك السعيد علمت

انه ليس جيدا للانسان ان يزيد الطلب
 في شئ لم يكن الله يريدہ ولا يكثر اللجاج في
 ذلك وها انت ايها الملك بكثرة علمك وجودة
 فهمك وحسن صبرك لما كان عندك اللجاج
 بالطلب في الولد وكنت متوكلا على الله
 واطلع الله على نيتك وصبرك واوهبك هذا
 الولد المبارك بعد قطع الالاس وقر عينك
 وطيب قلبك فالحسن نسال الله تعالى ان يجعله
 من الخلفاء العادلين المرضيين لله وللرعية امين قال
 الوزير السابع اني قد علمت وتحققت ما ذكرته
 اخوتي هولاء الوزراء والعلماء والفهماء في حضرتك
 ايها الملك السعيد وما وضعوه ومثلوه
 بحكم عدلك وحسن سيرتك عما سواك من
 الملوك وما تفضلت عليهم وذلك من بعض
 الواجب عليهم لك ايها الملك فاما انا اقول
 المجد لله الذي اولاك نعمته واعطاك سلاح

للملك واغنا وأياك على شكره ونحن بجودك
 لم نتخوف جورا ولا نخشى ظلما ولا نستطيع
 قويا ببأسه ولا ضعيفا باتكاله على ربه كما
 قبيل أحسن الرعية حالا من كان ملكهم عادلا
 أسوأ حالا من كان ملكهم جائرا ونحن
 نحمد الله زائدا الذي أنعم علينا بذلك
 ورزقك هذا الولد الكريم بعد الأياس وكبير
 السن لأن أجل العطايا في الدنيا الولد وقيل
 من لاله ولدا لا عاقبة له ولا ذكر وانت أيها
 الملك بحسن الرجا والامل بالله جل ذكره أعطيت
 هذا الولد السعيد وأتابك الى حسن رجاك
 وصبرك وصارك مثل ماصار للعنكبوتة مع الريح
الليلة الخامسة عشرة والستمائة
 قال الملك وما هي حكاية العنكبوتة مع الريح
 قال الوزير أعلم أيها الملك ان العنكبوتة
 تعلقت في بادهنج على وعملت لها فيه بيتا

وسكنت بامان واطمان وكانت تشكر الله
 تعالى الذي يسر لها هذا المكان من خوفها
 لما يعرض لها من الهموم فتمت على هذا
 الحال مدة من الزمان وهي شاكرة الله تعالى
 على راحتها واتصال رزقها دايما فامتحنها خالقها
 لكي ينظر صبرها وشكرها وارسل لها ريح
 عاصف حملها بيبتها وارماها في البحر فدفعتها
 الأمواج الى البحر فعند ذلك شكرت الله
 على سلامتها وجعلت تعاتب الريح لم
 فعلت بي ذلك وما الذي شق عليك في
 سكني في الباديه الذي قد خطفتني منه
 وحسرتني عليه ايجل لك من الله ذلك
 فاجابها الريح قائلا آيتها العنكبوتة ما علمت
 ان هذه الدنيا دار مصايب هي ومن هو
 الذي دام له صفو العيش حتى يدوم لك
 اما علمت ان الله يجرب خلایقه حتى يعرف

بعضهم بعضا وينظر صبرهم فاذا يجب لك
 انتى الذى نجاكى من هذا الباجر العظيم
 فاجابته العنكبوتة قائلا لقد صدقت ايها
 الريح بما قلت وانت فى حل من قبلى واما
 انا فاني اشكر الله تعالى اسمه وارجوه ان
 يعيدنى الى مكانى ويدبرنى فى هذه الارض
 الغربية فقال لها الريح وانا ايضا ارجو ابنى
 فى عودتى مع الفصل الغربى ارددك الى مكانك ان
 شا الله تعالى حسن شكرك له وحسن صبرك
 لمدة ما اعود اليك فتتقى وتوكل بالله واصبرى
 لانه قيل من اتقاه التقاه ومن توكل عليه كفاه
 ومن صبر نال ما قد نواه وها انا مفارقك
 والسلام فعند ذلك تصرعت العنكبوتة
 وزادت شكرا وصبرا على ما صار اليها وطلبت
 من الله بلوغ امالها فقبل الله دعائها لما راها
 ونظر فى ثباتها وشكرها وصبرها واعانها فى

غربتها لتمام الفصل وإذا بالريح قد أقبل
 عليها بأمر الله تعالى وأخذها بالرفق والرافة
 إلى أن أتى بها إلى البادية فجاء ووضعها في مكانها
 بأمان و سار عنها بفرح وهم شاكرين الله
 الذي ما خيب رجاءهم ونحن نسأل الله جل
 اسمه الذي لطف بك أيها الملك ورزقك هذا
 الولد المبارك بعد صبرك وكبر سنك وبعد
 الأياس فلا ضيع لك ولنا وأكرمك أيانا ولا قطع
 الملك من نسلك فنسأله تعالى يوهب لولده
 ما قد أوهب لك من الملك والسلطان والعز
 أمين فلما سمع الملك كلام الوزراء السبعة قال
 الحمد لله فوق كل حمد والشكر لله فوق كل شكر
 الذي خلقنا بقدرته ورزقنا نعمته وأولانا
 عفوه وعرفنا عظمته بنور برهانه وسعة رحمته
 ثمجده تمجيذا زائدا لأننا في قيضته نشكرك
 شكرا يليق برأفته ورحمته أما بعد ان الله

تعالى فذكره ياقى الملك والى سلطان من يشا
 وينزعه عن يشا وجعل ذلكا قسما بين
 عبيده جميعا وينتخب منهم من يريد
 ويجعله خليفة ووليا على خلقته ومامره
 بالعدل واقامة السنن والشرايع فى امور رحيمته
 ما حبه واكره وحسن السياسة والتدبير
 باموا لم ودمايهم وحريهم واكرام من يستوجب
 الاكرام واهانة من يستوجب الاهانة واولاه
 العفو ان حقا والعدل اذا حكم فان عمل
 بمامره الله تعالى كان وارثا لنعيمته ومطيعا لامره
 وبحسن جزاء يصالح الثواب لانه لا يضيع اجر
 من احسن ومن عمل بغير مامره الله كخاطيا
 عاصيا ولوصيته بجه مخالفا والويل ثم الويل
 لمن يوتر دنياه على اخرته وطوى ثم طوى لمن
 يوتر اخرته على دنياه وبعد فانكم احسنتم
 ايها الوزرا فيما قلتم ووضعتم لنا وتكرتم

من عدلنا لكم وحسن سيرتنا فيكم
 وبما قد رزقنا الله تعالى أيمه وجل ذكره من
 البركة في ولايتنا عليكم وحسن النعم وقد
 صدقتم بالمقال واحسنتم بالشنا والغتم في
 الشكر ولنا الحمد لله على ذلك واشكره دائما
 لانني لنا عبد الله وما مورا منه ونفسي في
 يده وتعالى في لسان واعلموا ايها الوزراء ان
 الله تعالى حكمة نافذ وارادته تكون في هذا
 الولد المبارك وما كان مستجدا من نعمته ابلغ
 من حكمنا فيكم حسب فياتكم وما قد اخلكم
 من اليقين الذي اضمتموه من المخالفه
 والتغيير واختلاف العهود وكان ذلك عظيما
 علينا وعليناكم والله هو العالم الفاحص
 القلوب كل شي يريد يصنع في هذا الغلام
 فله اليد والشكر الذي قد رزقنا اياه وهو
 السميع العليم لجميع خليقته فنرجو منه ان

يكون هذا الولد وارثا للملك متوليا احسن
 ولاية. ويعطيه اخره صالحة بعد طول العمر
 الضالحي ولرعيته الاجر والتواب جميعا امين
 وقاموا عن كراسيهم وسجدوا للملك بين
 يديه وقبلوا كلامه لهم قبولا حسنا وبعد
 ذلك رقام وانعم عليهم واصرفهم قسم وزين
 وانعطف الملك الى سراياه وابصر الغلام وحمله
 على يديه وقبله ودعى له وبأركه وسماه
 وردخان فلم يزل الولد ينشئ ويشب حتى
 بلغ من عمره اثني عشر سنة فلم الملك والده
 ان يعلمه سائر العلوم الذي في ملكته فامر اولا
 ان يبنى له قصرا ويكون فيه كلثماية وستة
 وستين مخطط فكان كذلك في مدة يسيرة
 وادعى بثلاثة معلمين علما وسلمهم الغلام
 تسليما ورفعهم مع الغلام الى ذلك القصر
 وامرهم ان لا يغتروا عن تعليمه ليلا ونهارا

ويقيموا في كل مخدع من ذلك القصر يوما
واحدا ويحرموا ان لا يكون في ملكته اعلم
منه وامرهم ان كلما انتقلوا من مخدع يكتبوا
على بابه ما علموه للغلام وكل سبعة ايام يعرضوا
على الملك بما علموا الغلام فاجابوه العلماء
بالسمع والطاعة واقبلوا على تعليم الغلام
بكل جهدهم ولا يكتفوا عليه شيئا مما عندهم
من العلوم وكان ذلك الغلام ذكي العقل
والقلب صحيح الفكر والفهم وكان قبوله للعلم
بشوق مثل ما يقبل المريض الدوا الذي فيه
صحة وشفا ثم فعلوا العلماء بما امرهم وصاروا كل
سبعة ايام يرفعوا ما يعلموه لابن الملك وكان
يراه حسنا جميلا ثم يزيدوا اكراما ورزقا
فقالوا العلماء للملك نعلمك اننا ما وجدنا في
زماننا اسرع فهما من ولدك هذا الغلام للجزيل
العقل هناك الله به وبارك لك فيه ومتعك في

حياته وأبقاه وما زالوا العلماء يجتهدوا في
تعليمه ودرسه في سائر ما عندهم من العلوم
الكاملة والمنطق والفلسفة والأدب حتى فاق
عليهم ولم يكن في عصره أعلم منه فعند ذلك
أتوا به إلى الملك وقالوا له أيها الملك أقر الله
عينك وطيب قلبك هوذا ولدك قد درس
جميع ما عندنا من العلوم وفاق علينا ففرح
الملك فرحا شديدا وزاد له الحمد والشكر
وخر له ساجدا وقال الحمد لله كثيرا الذي لم
تخصني نعمته ثم أرسل الملك ودعى بشيماش
الوزير الكبير فحضر بين يديه فقال له الملك
يا شيماش هوذا قد زعموا العلماء بأنهم قد
علموا هذا الولد المبارك بسائر العلوم ماذا
تقول أنت يا شيماش فسجد شيماش بين
يدي الملك قائلا أنت تعلم أيها الملك السعيد
وأما أنا أقول إن الياقوت الأحمر لو كان في

كبد الجبل الاصم تلبان شعاعه يصى كالمصباح
 واما ولدك هذا فيها الملك جوهر من جواهر
 كريم فا فتنظر حذاقته الحسنه مع كثرة
 فهمه قلله الحمد على ذلك دايم امين وانا ارى
 فيها الملك ان في الغد تجتمع العلماء والوزرا
 وكل اهل الفلسفة وتجعل ولدك في وسطهم
 ويستألوه ويكلموه ويستنطقوه فيبان لك ما
 عتده من العلوم فاستعوب الملك هذا الراى
 وامر في الغد يحضروا الكل في ساير العلوم
 والفصحا والادبا والفلاسفة الى ديوان الملك
 ولا احد يتاخر فحضروا ثلثي يوم باسمهم
 وجلس كل منهم في مرتبة ثم اجلسوا ابن
 الملك في الوسط ثم دخل شيماس في اخر
 الكل وتقدم ساجدا للغلام فقام الغلام وسجد
 لشيماس فقال شيماس لايجب لشبل الاسد
 ان يسجد لاحد الوحوش ولا الضوي يسجد

للظلام قال الغلام بل الشبل الاسد لما رأى
 النمر قام و سجد له لاجل حكيته والضوء سجد
 للظلام لاجل بيان ما داخله قال شيماس
 صدقت ياسيدي ولكن اريد تجاوبني عن
 ما اسالك عنه بدستور المحضرة واهلها قال
 الغلام وانا بدستور اجاوبك فابتدأ شيماس
 بالكلام قايلاً اخبرني ما هو الكاين وما هو الكون
 قال الغلام اما الكاين فهو الله والكون هو
 الخلاق واما الكاين من الكون فهي الدنيا
 واما الدائم من الكون الكاين فهي الآخرة قال
 شيماس ايها الغلام من اين علمت ان الكاين
 من الكون في الدنيا قال الغلام لانها خلقت
 من العدم قال شيماس ومن اين علمت ان
 الدائم من الكون الكاين في الآخرة قال الغلام
 لانها تجمع الوجود قال شيماس اخبرني اي
 انسان افضل الخلق قال الغلام من اتم الآخرة

على دنياه قال شيماس ومن يستطيع ذلك
 قال الغلام من تحقق انه في دار زايلاه وهو
 مايت وبعد ذلك حياه وحساب ولو كان
 انسان واحد مخلدا لم ياتر الدنيا على الاخره
 قال شيماس هل تستقيم دنيا من غير اخره
 قال الغلام صحيح من لاله دنيا صالحه ليس له
 اخره صالحه فاني رايت الدنيا واهلها وامام
 سايرين فيه مثل جماعة صناع دخلوا بيت
 مصبوق لكي يعملوا به عملا وقد احدث لهم
 صاحب العمل كل واحد حدا وكل بهم
 وكلا وامر التوكلا ان كل من اقضا عمله
 وانتهى اجله يخرج من ذلك البيت وامر
 منادى ينادى على لسافه ان كل من عمل
 بما اوامر به كان له جزا حسنا ومن لايعمل
 كان له عقابا شديدا وكان ذلك وفيما هم في
 العمل خرج عليهم من صدر ذلك البيت قناه

عسل نحل صغيرة وانهم ذاقوه فزادوا حلوا
لذيذا فاشتغلوا بطعم حلاوته وتوانوا عن
العمل المأمورين به وصبروا بهواهم على ديق
البيت وهم مع انتهاز الوكلا وتهديدهم
لاجل تلك الحلاوة اليسيرة ولما علم صاحب
العمل بما صنعوه امر الموكلين عليهم ان
لا يخرجوا احدا منهم من ذلك البيت بل يهلك
من انتهى عن عمله بتلك الحلاوة وداخله من
اثر دنياه على اخرته واشغل نفسه بحلاوة
لبنها الى منتهى ليلته كان من الهالكين
بهلوسا فخر اخرته على دنياه وعمل بما اومر به
ولم يلتفت الى تلك الحلاوة اليسيرة فكان من
الفلجيين بها قال شيمس لقد صدقت ولكن
ايها الغلام الرشيد لا بد من رضا الدنيا
والآخرة جميعا وهما مختلفا فلن اقبل العبد
على طلب المعيشة الدنية فيه كان ذلك اضلرا

لجسده فما الخيلة في ذلك قال الغلام ان طلب
 المعيشة الدنيا نية على وجوه الخلال فذلك قوتا
 على طلب الآخرة وذلك ان يجعل في يومه
 جزوا لطلب المعيشة الدنيائية لاجل قوت
 جسده ويستعين ببقية يومه على طلب الآخرة
 لراحة روحه ودفع الاضرار عنها وانا امثل لك
 فيها المعلم الفاضل مثلا عن الدنيا والآخرة
 ايضا وذلك مثل ملكين احدهما عدل والثاني جابر
 الليلة السادسة عشرة والستمائة
 قال شيماس وكيف ذلك قال الغلام ان الملك
 الجابر كانت ارضه وملكته ذات اشجار وثمار
 وانهار وخصرة ونزهه وكان ذلك الملك لا يدع
 احدا من تجار ملكته الا يأخذ تجارته وكل
 ما يملك وكانوا التجار يصيرون على ذلك الحال
 لاجل خصب المعيشة في تلك الارض ونزعتها
 وبخاصة ان تلك الارض موصوفة بالمعادن

والجواهر فعلم ذلك الملك العادل بهذه الارض
وما فيها من الجواهر وكان محبا لذلك فادعى
برجل من اهل مدينته واعطاه مالا جزيل
وامره ان ينطلق الى بلاد الملك الجاير ويبتاع
بذلك المال جواهر فلما وصل ذلك الرجل
الى تلك البلاد فسمع به الملك الجاير بان تاجرا
غنيا بالمال قد اتى ويريد يشتري جواهر فارسل
خلفه واحضره وقال له ويحك ايها الانسان
اما دريت بما افعله بتجار مملكتي فانت من
انت ومن اين اتيت ومن جسر على ارضي
وبلادي فقال له التاجر اعلم ايها الملك ان
ملك بلادنا دعاني واعطاني مالا وامرني بالمجي
الى بلادك لكي ابتاع له جواهرها وها انا بين
يديك فقال له الملك انا اخذ من تجار مملكتي
كل مالهم وما يرحوه كل يوم فما كان يجب
عليك ان تأتي الى ارضي بمال قال التاجر نعم

لكن المال ليس هو بل انا ابيع فيه واشترى
 ملكي الذي اعطاني آياه وارده له يرجعه قال له
 الملك اني لست اتركك تذهب من ارضي
 هذه حتى اخذ جميع ما معك واهلكك
 فاطرق التاجر راسه الى الارض ولم يرد جوابا
 وجعل يقول في ذاته اني وقعت بين ملكين
 ان لم ارضى هذا اهلكني المواخذ مني المال
 غصبا وان ارضيته بمال وفرت بنفسي يهلكني
 ملكي صاحب المال حين اعود اليه ولكن
 الزاي والخيرة اني اعطى هذا الملك شيئا من
 المال وارضيه وادفع من ذاق وباقى المال اشترى
 فيه ثما في ملكته من اصناف الجواهر فانهم هاهنا
 رخاص جدا وهند ملكنا غاليين عزاز
 واكون قد ارضيت للجهتين اولا لهذا بشي
 جزى من المال ولذلك ما اطلب من الجواهر
 وافوز بنفسي وانا رجاي بعدل ملكي انه

يتجاوز عن ما أعطيه لهذا الملك الجائر بعد
 بسط العذر له ولما افتر التاجر بذلك
 تخشع في نفسه وقال أيها الملك انا اقدم
 بنفسي منك بالشئ للفلان لاجل مقامي في
 ارضك قليل من الزمان وقوت نفسي من
 رزقها واقضى امر ملكي ورجوعي اليه واجبا
 وتكون انت سبب سعادتي عنده ولك الثنا
 والجميل والثواب قال ولما سمع الملك هذا الكلام
 من التاجر قبل منه المال واخلى سبيله واطلقه
 ان يتصرف كيف ما يشاء في امر تجارته مع
 عدم المعارضة عند ذلك اجتهد التاجر في
 مشترى كل اصناف الجواهر النفيسة باثمان
 حقيرة وتسوق بما فضل معه من المال جميعه
 ثم رجع الى بلاده وارضى ملكه وقدم له تلك
 الجواهر واعتذر اليه معترفا بنجات نفسه من
 ذلك الملك الجائر فقبل الملك المعادل عذره

ومدحه على تدبيره ودونه في ديو ان مملكته
 عن ميامنه وجعل له في ملكه ارثا دائما
 مع حياة سعيدة دائمة اجاب شيماس لقد
 احسنت واحكمت فيما قلت ومثلت ايها
 الغلام الكامل بعلمك ولكن ما تفسر ذلك قال
 الغلام ان الملك العادل في الآخرة والملك
 الجائر في الدنيا والتاجر هو الانسان والمال
 فهو رزقه المعطاه من الله والجواهر فم الحسنة
 والاعمال الصالحة وقد فسرت لك ذلك وقد
 صم عندي ان من طلب المعيشة للكفاية
 يوما بيوم وتأثر على طلب الآخرة كان
 مرضيا للجهتين قال شيماس اخبرني هل هذا
 لجسد والروح في الثواب والعقاب سوية قال
 الغلام ليس صلاح الجسد الا بالروح ولا تنعم
 الروح بالطهارة الا بالجسد وهما الاثنان في
 الاعمال مشتركان مثل المثل الأعلى والمقعد

والناطور قال شيماس وكيف ذلك قال الغلام
 ان اعمى ومقعد كانا مترافقين وكانوا يفكروا
 ويكذبوا جملة وفي ذا يوم طلبا ان يكونا
 في بستان احد من اهل الخير فسمع كلامهما
 انسان شغوق وكان له بستان وان ذلك
 رحيم وادخلهم بستانه وقطف لهما من فاكهته
 واعطا لهما ثم مضى وخلاهما في البستان
 واوصاهما ان لا يفسدا شى منه فاما لما استطيبا
 طعم الاثمار واستحلوا منها جعلوا يتشوقا عليه
 فقال المقعد للاعمى ويحك انى ارى اثمارا
 تنعش القلب العليل وهى قريبة منا ونشتهى
 انا وانت ان ناكل منها ولكن انا ملئ قدرة على
 القيام اليها فقال الاعما ويحك انا كنت غافلا
 عنها ولما ذكرتها اشتهيته الاكل منها وانا
 بحصرة على النظر اليها فالحيلة بذلك وباليتمك
 ما اعلمتنى بذلك فبينما هما على تلك الحالة

الا وقد اتى اليهما ناطور فهم فقال لهما مالي
 اراكما في وجد عظيم فقالا له بسبب هذه
 الاثمار وقد اشتهينا لناكل منها ومالنا قدرة
 على ذلك فقال الناطور ويحكم اما سمعتما ما
 اوصاكم به صاحب البستان وما اهدكم به
 حين اطعكمما ان لا تتعرضا لشي منه لئلا
 تفسداه فما الذي حملكما على ذلك فما الراى
 عندي ان تتركا شهواتكما لئلا يغضب عليكما
 صاحب البستان ويخرجكما منه بالهوان
 فقالوا له لا بد لنا ان نصيب من هذه الاثمار
 شيئا نأكله سرا من غير ان يدري صاحبه ونحن
 نسال فضلك ان تكتتم سراً وتعلمنا حيلة
 نفعلها لكي نقضى شهوتنا فلما تحقق
 الناطور ان لا بد لهما عن ذلك ولا قبلا رايه
 قال للاعبا قم انت قايما واحمل المقعد على
 اكتافك وهو يهديك بنظرة وانت تمشي

برجلهك الى الشجرة واقضيا شهواتكما وانا
 ليس اكون واققابل اغيب عنكما فعند ذلك قام
 الا عمى بسرعة وحمل المقعد بعزم وصار يمشى
 به والمقعد يهتفيه الى ان وصل الى الشجرة
 ولم يزل يقطعها ويملاها في غضونهما الى ان
 افسداها ودارا في البستان كله والفساده
 بارجلهم وايديهم ثم عادا الى مكانهما وان
 صاحب البستان حضر اخيرا فلما رأى
 بستانه على تلك الحالة غضب غضبا شديدا
 وانا اليهما وقال لهما ما هذا انعمل الذي
 فعلتماه في بستانى هذا جزاى منكما بعد ان
 ادخلتكما واطعمتكما من ثماره وامنتكما عليه
 ومع هذا انى اوصيتكما فخالفتما الوصيه و
 خنتما لآمانه فقالا له ياسيدنا انت تعلم اننا
 لانستطيع ذلك لان احدهما مقعد والاخر اعما
 فقال لهما اتنكرا على فعلكما ايضا انتظنا اننى

لا أدري كيف فعلتما أنت أيها الأعداء قد
 قتت وجملت للمقعد على اكتافك واهدأك هو
 بنظره إلى الشجرة حتى أفسدتماها وقد
 استوجبتما مني عقابا اليما ولوانتما اعترفتما
 نزلتكما ولكنك اطلقت سبيلكما لكن انكاركما
 اوجب عليكما ذلك وانه عاقبهم عقابا
 شديدا قويا واخرجهم خارج بستانه
 وارماها في هوة عظيمة فهلكا بها سريعا
 الليلة السابعة عشرة والستماية
 قال شيماس وماتفسير ذلك قال الغلام اما الأعداء
 فهو الجسد والمقعد فهو النفس والبستان فهو
 الدنيا واما صاحب البستان فهو الاله الخالق
 والشجرة فهي الشهوة البهيمية والناطور هو
 العقل الذي ينهى عن الشر ويأمر بالمعروف
 فصيح ان النفس والجسد مشتركان في العقاب
 والثواب بالسوية قال شيماس صدقت ايها

الغلام ولكن اخبرني اى العلما عندك افضل
 وأجمل قال الغلام ما كان عاملا بوصية الله
 بعلمه وأتلمسه رضا ربه وتجنبه غضبه قال
 شيماس اى هم وصايا الله اشد اختيارا قال
 الغلام من رزق قلبه وقل تجبره وزاد في ذكر
 الله ومن كان هذا فعلة كان مثل ذاك الذى
 يجلى المرآة الصافية للحادث برونقها وبريقها
 فلا تزداد الا بريقا وصفا قال شيماس اخبرني
 اى كنوز افضل واثبت قال الغلام كنوز
 السما الذى هو التسبيح والتمجيد لله
 قال شيماس اى كنوز في الارض قال الغلام
 الصدقة والمعروف تعد من كنوز السما قال
 شيماس وما هي الثلاثة المختلفة في الانسان قال
 الغلام هم العلم والرأى والعقل قال شيماس
 وما الذى يجمعهم قال الغلام التعليم يجمع
 العلم والتجارب يجمع العقل والرأى والتفكر

مجمع وكل من جمع هذه الثلاثة خصال كان
 كاملا من تقوى الله قال شيماس هل الغلام
 ذو الراى والعلم والعقل يغمره شى من هذه
 الخصال الثلاثة قال الغلام نعم وهم الهوى
 والشهوة لان هاتين الخصلتين اذا دخلا على
 الانسان يغمرهما ساير فضائله وكان مثله مثل
 العقاب المتنكر المنحدر المقهم فى جوالسما قال
 شيماس وكيف ذلك قال الغلام ان العقاب
 ازهد الطيور واعقلها وانه لم يزل فريد
 وحيد فعرض ان رجل صياد نصب شركه
 فى البريه ليصطاد فحط فى شركه قطعة لحم
 ومضى وخلاه وكان العقاب ينظر من بعد
 فعل الصياد وانه غلبت عليه الشهوة حتى
 نسي ما شاهدته من امر الشرك وانه نزل من
 السما وسقط على اللحم فاشتبك فى الشرك ولم
 يقدر على الخلاص فحضر الصياد بعد ذلك فنظر

العقاب في الشرك فمجب عجباً عظيماً وقال أنا ما
 نصبت الشرك الا لصنف الطيور الاصغر فما
 بالك ايها العقاب العاقل يجعله هواه على
 الوقوع في الامور التي يكون فيها هلاكه فمن
 ذلك علمت ان الشهوة والهوى لهما سلطانا
 عظيماً على سائر الخواص فيوجب على الانسان
 العاقل بعلمه ورأيه اذا نظر بعين عقله الى
 الشهوة والهوى مقبلاً عليه فيقاومها بشدة
 حتى لا يستطيعا ان يبدئا منه شبه الفارس
 الماهر في فروسته لان من كان جاهلاً ولا علم
 له ولا رأى عنده وتسلطاً عليه الهوى والشهوة
 فانه يشبه الخمار المقتاد بعنانه الى الهلاك و
 يكن في السوا سوا حالاً منه وليس له راحة
 قال شيماس اخبرني متى يكون العلم نافعاً
 للعقل وناظراً قال الغلام كالبيهيمه التي هرفت
 اكلها وشربها وما اشبه ذلك من امورها قال

شيماس أيها الغلام والملك السعيد قد جمعت
 منافع العلم والعقل واحسنت الايجاب
 لكن اخبرني كيف يتوفى السلطان قال الغلام
 انما سلطانه عليك ان لم توفي له مايجب
 عليك واذا اوفيت ما عليك من حقه فلا
 سلطانا له عليك قل شيماس وما هو حق الملك
 على الوزراء قل الغلام النصيحة والاجتهاد في
 ذلك سرا وعلاقيه وابداع الراي اذا اسنشار
 وكنتم ما يودعه من الاسرار ولايكتتموه شيئا مما
 هو محققا عليه وقله الغفلة عن ما وكله
 وخوله اياه وطلب رضاه واجتناب سخطه
 قال شيماس اخبرني مايجب ان يعمل الوزير
 فيها منه وبين الملك في حال السلام قال
 للغلام انما كان وزير الملك واحب ان يسلم
 منه فليكن جوابه وكلامه على قدر استماعه
 منه ويكن مطلوبة منه على قدر منزلته عنده

ويرفق به كرفق الاطفال ولا ينقر بمخاطبته
 دائما ليلا يكون مثل الاسد والصياد قال
 شيماس وكيف ذلك قال الغلام كان صياد
 يصيد الوحوش وكان يسلخ جلودهم وما يوكل
 منهم يبيعه وما لا يوكل يبيع جلده ويطعم
 لجه للاسد كان يالف عليه في البرية فلم يزل
 كذلك ياتي الاسد كل يوم الى ذلك المكان
 الذي فيه الصياد فن كثرة تروده عليه تالف
 الصياد واقبل على الدنو منه وجعل يمسح
 ظهره ويمسك ذيله والاسد يكرمه فلما رأى
 الصياد سكوت الاسد وتذلل له عليه قال في
 نفسه اقوم اركبه ليهكون لي بذلك فخران
 عند اصحابي وندمي على ركوبه ثم انه اطلع
 هواه وتجاسر وركب على ظهر ذلك الاسد
 فلما رأى الاسد انه مركوب من الصياد
 غضب غضبا شديدا ورفع يده وضرب الصياد

فدخلت مخاليبه في أحشائه وأمعاه و
 طرحه تحت أقدامه ومزقه تمزيقا واقتصره
 فمن ذلك تعلم أن لا يجب للوزير أن ينزل
 نفسه كمثل نفس الأسد على ما يرى من لين
 أجفائه ولا يتجاسر عليه لفضل رايه ولا ينقر
 بمجالسته والعائنه اليه بل يحذره كل الحذر
 قال شيماس وما الذي يزين الوزير عند الملك
 قال الغلام إذا الحق والامانه وصدق اللسان
 والكفايه بما فوض اليه والانتها الى تفقد امره
 قال شيماس وما الحيله اذا كان الملك ظالما
 ويجب الظلم ويبغض العدل والاستقامه
 وربما يامر الوزير بارتكاب الظلم فاذا حيلة
 الوزير اذا ابتلا بصحبة ملك جابر وهو يريد
 يصرفه عن هواه وارادته فلم يقدر وأن هو
 طابق الملك وحسن له ذلك حمل أثر ذلك
 وصار للربه عدوا قال الغلام الواجب على

الوزير يشاور الملك على مثل هذه الامور والا
 الفراق راحة للفريقين حقا قال شيماس
 وما يجب للملك من الحقوق على الرعية قال
 الغلام السمع والطاعة وبدل نفوسهم عنه
 والفرح بفرحه والحزن لحزنه واعطا الحق له
 وحسن لقلبه والثنا عليه بما اولاهم من
 عدله واتصافه واحسانه قال شيماس
 وما يجب للرعية على السلطان من الحقوق
 الليلة الثامنة عشرة والستمائة
 قال الغلام نعم ان الرعية حقا على الملك
 اوجب من حق الملك عليهم وليعلم كل ملك
 يريد ثبات ملكه بصلح رعيته وای ملك
 يريد بهرضا ربه يلزمه ثلاثة اشيا وهم الطاعة
 لله والعدل في سائر رعيته والسياسة بمملكته
 قال شيماس وما حق الوزراء على الملك قال
 الغلام الرعاية على ثلاثة وجوه اولاً يكون

الملك يغضل رايهم وانتفاعه بهم واشتهار حسن
 منزلتهم عنده وعند الرعية والاستماع بما
 يشوزون عليه من دفع الم عنده وعن ملكته
 قال شيماس وما حفظ اللسان قال الغلام
 حفظه عن الكذب والسعاية وسبه العرض
 وقله الكلام ويجب لصاحبه بما يحسن ويترك
 اللطخ خيما لا يعلم ويحذر ثم يحذر من
 التجلت في الكلام والجواب ولا ينقل حديثا سبها
 ولا يضع عشرة لاحد من الناس ولا يطلب
 لعدوه غايله عن من يرجا خيرة ولا يكون
 لاصدقه مغاضبا ولا يذكر لهم عيبا ولا يتحدث
 بالجهليات فتتقيه الاصحاب وتغضب الناس
 عليه لان الكلام مثل السهام لم يرد اصلا
 وليحذر الانسان ان يوضع سره عند من
 يرجوه صديقا فرما يوقع في حقه بعد ان
 يكون يثق به لكتمان سره فيصير نادما لانه

قيل كنتم الأسرار أمانه عند الأحرار قال شيماس
 اخبرني ما راحة الإنسان من الأهل والأخوان
 قال الغلام بحسن الخلق مع كل منهم والطاعة
 وحفظ اللسان ولين الجانب والأوقار والأكرام
 والنصيحة والحبّة وبدل المال وموازرتهم في
 أسبابهم والاعتماد لغيمهم والفرح لفرحهم
 فيقابلوه بمثل ذلك م. أيضاً فتكثر رحمته معهم
 ومحبتة قل شيماس اني ارى الأخوان مستصبيين
 اخوان تعلقه واخوان معاشره اما الاخوان المتنفه
 يجب لهم ما تكرهناه واما الاخوان المعاشرة
 تجد منهم راحة ولذة وحسن لفظ ولطف
 مكافاة قال الغلام الأنفع في الخير والشر وعذوبة
 اللفظ في وقت الشدايد قل شيماس اخبرني
 ايها الغلام الحكيم عن هذه الأرزاق التي
 قسمها الله بين خلقه من الناس والحيوان
 والطيور ما الذي يحمد منها وما لا يحمد

قال الغلام ان الله تبارك وتعالى اسمه دبر
 خليقته بحكته وقسم لكل انسان رزقه الى
 انقضا اجله وقسم لكل احد رزقه الى اخره
 ولا يزداد من اجتهد ولا ينقص من توانى
 فالذى يحمد ان تحقق الذى قسم له من
 الارزاق ثابتة طوعا ويكون مستريحا وعلى ربه
 متوكلا والذى لا يحمد هو من طلب المعيشه
 بالمشقة على نفسه وينزع ان باجتهاد يزداد
 عن ما قسمه الله له قال شيماس اننا قد راينا
 لكل شى معدنا وطريقا واسبابا قل الغلام ان
 وجدت معدن الارزاق فى طريقه واسبابه
 فى الطلب وصاحب الطلب مصيبا بالراحه
 ان طلبها قال شيماس وكيف يصيب الراحه
 من طلب وانما الراحه فى ترك الطلب قال
 الغلام ان طالب الرزق هو مستريح على
 دربين اما انه يصيب رزقه ويحمد عاقبته

وأما أنه يحظى فترتاح نفسه في انقطاعه عن
 الطمع ويبصر من لآية الناس قال شيماس
 أيها التجد السعيد ابن الملك قد بقي لي
 مسألة واحدة في المعيشة أي فعل أخلص
 به نفسي وأخره قال الغلام أن يستحل ما حلله
 الله تعالى للإنسان ويجرم ما حرمه الله تعالى
 سبحانه والسلام فلما انتهوا إلى هذا الكلام قام
 شيماس وجميع العلماء الحاضرين وسجدوا
 للغلام وعظموه ومدحوه ودعوا له على عذوبة
 لفظه وحسن منطقته وجوابه للسائل له على
 الملحق الواضح فقابل أباءه وقام وعانقه وقبله
 ودعى له وفرح به فرحا عظيما ثم بعد ذلك
 أشار الغلام إلى شيماس ولباقى العلماء بالجلوس
 فجلسوا قال الغلام أيها الوزير الحكيم الشهيد
 بعلمي ذو المسائل المنيرة أعلم أني ما أوتيت
 من العلم إلا شيئا قليلا ولكني عرفت وثممت

انك صبرت على وقبلت مني ما تكلمت به
صاييتا والا فخطيا فاشكر لله ولك ولكن انا
اريد ان اسالك عن شى يعجز عنه راى
وفهمى ويضيق به صدرى ويكل عن وصفه
لساقى فانا اشتهى منك ايها الحكيم الماهر
تبرهن لى فذلك وتبينه بيانا صحيحا واضحا
ليذهب عني هذا الثقل ويخف عني هذا
الحمل لان كما ان الحياة للجسدى للخبز والماء
كذلك حياة الروح بالعلم والتعليم فجوابه
شيماس قائلا قل ما بدا لك ايها الغلام المنير
العقل الفيلسوف العالم المشهور له من كل
العلماء بحسن اللفظ والكمال وانا اعلم انك لم
تسألنى عن شى الا وانت فيه افضل رايا
وابهج تصنيها ورايا ولقطا لان الله قد اعطاك
من العلم اكثر من تاثيريك من الملوك اخبرنى
عن سوالك قال الغلام اخبرنى عن الله جلوت

قدرته وعزته عظمته من أي شيء كان قال
 شيماس وجد من لا شيء قال الغلام وجد
 من لا شيء وليس في هذه الدنيا شيء إلا من
 شيء قال شيماس ما كان محتاج لخلق شيء
 إلا ليعرفنا قدرته أنه من لا شيء خلق كل شيء
 ولو أنه خلقنا من شيء كنا نسبها قدرته
 للشيء الذي أبدع منه وجودنا مثل صناع
 الفخار الذين لا يقدرُونَ على إبداع شيء إلا
 من شيء يستعينوا به على إبداعهم الأشياء وذلك
 عن ضعف قدرتهم إذ هم مخلوقون من لا شيء
 والله هو الخالق بقدرته كل الأشياء وإن أحببت
 أيها الغلام برهان ذلك فسمع أنقيط في الابتداء
 خلق الله السما والأرض وكلما فهم وكانا غير
 منظوريين وإن أردت تحقق ذلك إن الله
 صنع الأشياء من لا شيء طيل فكرك في صنوف
 الخلق فأنك تجد آيات وعلامات لقدرة الخالق

عز وجل - و ذلك ملو صفة الخليفة فانه خلق
وجود من عدم وحركة الليل والنهار و ذلك
يجي بضوء الى عند المساء يذهب ولا يعرف
الى اين يذهب ثم يجي الليل بظلمته وعشيته
الى عند الصبح يذهب ويختفي ولا يعرف
اين يذهب ثم تظهر الشمس من حيث
لا تعلم وتختفي ولم تعرف لها مقر واشيا
كثيرة تشهد لقدرة الخالق للاشياء من غير
شى ولا نستطيع وصفها قال الغلام وبأى شى
خلق الله الاشياء قال شيماس خلق كل شى
بكلمته التى منه فى واحد لم تخلق كلمته
الا به فالله تعالى خلق ما خلق بكلمته وبغير
كلمته لم يخلق شيئا بالحق قال الغلام ذكرت
افنا مخلوقين بالحق فمن اين دخل علينا
الباطل حتى اشتبه بالحق والتبس على
المخلوقين واحتاجوا الى الباطل قال شيماس

أن الله تعالى خلق الإنسان على صورته ومثاله
 له كله بالحق من غير باطل ثم سلطه على ذاته
 وأمره وأنهية وإن الإنسان هو الذي خالف
 أمره وأخطأ بعصيانته وإدخل الباطل على
 نفسه برأيه قال الغلام وكيف ابتدأ دخول
 الباطل ثم حكيمته حتى ليس بالحق وكيف
 وجبت الخطيئة على الإنسان قال شيماس أن
 الله عز وجل خلق الإنسان محبا لأسفه مطيعا
 لأمره ولم يكن له عقوبة ولا توبة ولما خالف من
 ذات نفسه وعصى ربه أسما مخالفته باطلا
 ودبر له العقوبة ليصرف بها الباطل ويثبت على
 الحق وخلق له العقوبات أن هو دام متمسكا
 بالباطل قال الغلام ولم تثبت المعصية على
 الإنسان إلى هذه الغاية قال شيماس بالاشتراض
 من الإنسان وتركته محبة الله التي هي الحق
 ويثبت بمايلا إلى الخلاف برأيه فافهم وجع

الإنسان لحيته بالحق فيرضى عنه
 فليست وجب الثوبة قال الغلام التيسلة
 التاسعة عشرة والمستنماية اليس
 الخليفة تخرج له اب واحد الذي هو ادم
 الذي خلقه الله بالحيوة والحق وهو الذي
 جلبت على نفسه الخلاف والمعصية وصار ذلك
 نافذا في زرعته وبعده وجلب عليهم العقاب
 واجتب لهم الثوبة والان انا ارى الخلق بعضهم
 مقيم على الخلاف الذي بينهم واصلهم من
 واحد اجاب شيماس ايها الولد المباحث
 بحق معرفته ان ابانا ادم ابو البشر حق
 وقد خلقه الله للحق والحيوة كما ذكرت لك
 مستولينا على ذاته فلما خالف صار الخلاف
 عليه وعلى زرعه تكون ان علة خلافه كان
 بطغيان الشيطان المتمرد اولا على خالقه
 وذلك انه كان اعظم الملائكة وبعده خلقه

الله هو ايضا بالمحبة والحق ليقدّم له التسبيح
 ولم يكن له غير ذلك فبدلاً هو لنفسه من
 نفسه الكبريا والعظمة من الاذعان والطاعة
 لامر خالقه فصار عليه المخالفة جميعها ومع
 ذلك لم يرجع الى التوبة فاسقطه الله من ذلك
 الوقت وانتزع منه للحق والمحبة وصار طبعه
 الباطل والمعصية ثابتا فيها ولما علم ان الله
 سبحانه وتعالى لا يجب للمعصية ولا الباطل
 وعلم بحال ادم حين خلق وما هو فيه من
 ذلك للحق والمحبة والطاعة لخالقه فحسده
 على ذلك واستعمل معه الخيلة حتى انقاه من
 المحبة والحق واشركه معه في المعصية والباطل
 فلزم ادم العبودية للشيطان بطاعته له ولزمه
 العقاب عن ما مال بهواه بعد ان حذره من
 المعصية واطاع ارادة عداوه وخالف وصية ربه
 ولكن ادم بعد ما ايس من الرجعة مثل

ابليس بل انه عاد لذاته بذاته ونكر ما كان
 معه من النعمة والرحمة من الله تعالى وعاد الى
 رجمته بالطلبية ان ياحيه بما حل به من النعمة
 والبشقا مع الشيطان وجنوده موملا انه
 لا يخيب رجاء ثم دعا فسمع الله عند ذلك
 صوته ورجمه ولعن خوفه بما علمه من ضعفه
 وسرعة اتخداه وميله الى عدوة وزيفانه عن
 الحق ثم خلاصه بكلمته من عبودية الشيطان
 وجعل له ثوابا وانهضه من سقطته ومعصيته
 وحلمه صلاح الظفر وقهر عدوة ابليس ثم
 رده الى ما كان فيه اولا ورجمه بالحبه والحق
 وجعل الله لنسل ادم استطاعة على ابليس
 وامرهم ان يعتمدوا بالحق ويثبتوا فيه مع
 الايمان ونهاهم عن المعصية والخلاف واعلمهم
 ان لهم على الارض عدوا لا يرونه وهو محاربا لهم
 ليلا ونهارا وحذرهم منه بقوله تعالى من اطاعني

له الثوبة ومن اطاع ابليس له العذاب حقا
البسلة العشرون والاستمائية
قال الغلام باى وجه استطاعوا الخلق ان
يخالفوا خالقهم وهو فى القدرة والقوة كما
وصفت لى لايقهره شى وهو قادر ان يمنع عن
خلقه المعصية ويلزمهم بالمحبة دائما قال شيماس
ان الله تعالى ذكره وتقدس اسمه انما خلق
خلقه بعدل وانصاف ومن الهام عدله
وجبريل رحمة اعطاهم سلطانا على ذاتهم مهما
يريدوا يفعلون فان اطاعوه بارادتهم كانوا
للحق والمحبة وان خالفوه كانوا للباطل
والمعصية قال الغلام اذا كان الخلق جل ثناؤه
اعطاهم سلطان الطاعة والمعصية وهم على
ذلك قادرين منهم من عصى واوهب الثوبة
وابليس لم يوهب ثوبة لما عصى وذلك مخلوقا
مثلهم سلطان على ذاته فا السبب فى ذلك

إجاب شيماس قايلأ أعلم أيها الغلام أن الله
 معدين الثكنن والرحمة لا يشأ هلاك أحد من
 البرايا إلا من كان مستوجبا للهلاك بحكم
 وعدل وأما قولك أنه ثاب من عصاه بعد
 إبليس ولم يثبت إلى إبليس فالبرهان في
 ذلك أنه لما عصى ربه وسقط من مجده فما
 استجار برحمته ربه ولا أيقن أن الله قادر ينهضه
 بل أنه أيس من الرحمة والرجوع وقطع رجاء
 جملة كافيته فزاد تمردا وخيئا وصار له ذلك
 طبعاً مستحكماً واستوجب هلاكه لا ثواباً فلما
 ثوابه لمن عصى بعد إبليس فذلك أن الله
 أبو البشر كان لما عصى وخالف ربه أسقطه من
 الفردوس نفياً فلو فقه رجوع إلى ربه واستجار
 برحمته فلستوجب خلاصاً لأعقاباً إجاب الغلام
 نعم حقاً قلت ولكن أخبرني هل الله خلق
 ما يحب وما لا يحب أو ليس يخلق إلا ما يحب

الليلة الحادية عشرون والاستمالية
 اجاب شيماس قايل ايها الفهيم ان الله الخالف
 تبارك وتعالى لا ينسب الاللخير وانه بالعدل
 والانصاف خلق الانسان بقدرته ثم ركب
 فيه خمسة حواس وهم اللسان للناطق
 والعيون للنظر والاذنان للسمع والايدي
 للعمل والرجلين للسعي وجعل له الاستطاعة
 بحركاتهم ليفعلوا مسيرته ورضاه لاسخطه بوان
 رضاه من اللسان الصديق وسخطه الكذب و
 رضاه من العيون النظر المستقيم وسخطه النظر
 الردي ورضاه من الاذان استماع كلام الحق
 وسخطه الميل الى الكلام الباطل ورضاه من
 اليدين العمل بالسباب الحلال وسخطه امتداهم
 للحرام ورضاه من الرجلين السعي في الخيرات
 وسخطه جريهم في الشرور وقد ركب في
 الانسان شهوتان كبار وهما اصل شهوات

كثيره تفعلها النفس والجسد وهما شهوة
 الزرع لقيام الغسل وشهوة الاكل لقيام الجسد
 لرضاه من شهوة الزرع ما كان من التزويج
 بالحلال الشرعى وسخطه ما كان بالحرام الدنى
 ورضاه من شهوة الاكل والشرب ما كان قسمة
 الله رزقا له كثيرا كان ام قليلا وسخطه
 ما كان من الخطف والاعتداء من رزق غيره
 قليل ام كثير وما شاكل هذه من اتباع
 الجولس والشهوات وسائر صفاتها وقد علمنا
 ان الله تعالى جل اسمه وتقدس اسماءه
 خلقهما ورضى عنهما في سائر الاجساد على
 ما يجب ولا يلزمه في ذلك شيا فانه امرنا بالخير
 ونهانا عن الشر مما كان خيرا كان لرضاه
 وما كان لسخطه كان هو الشر وهو الحكيم
 العادل قل الغلام هل كن سابق في علم الله
 جلست قد رته ان ابونا ام ياكل من هذه

الشجرة التي فيها عنها ويكون من امره
 ما كان من المخالفة ولوروم المعصية قاله شيماس
 نعم ثم نعم قد سبق في علمه ذلك والشاهد
 على حقيقة قوله تعالى يا ادم من هذه الاشجار
 كلها كل ما سوى هذه الشجرة لا تأكل منها ولن
 خالفت واكملت منها تموت موتا وكان ذلك
 عدلا منه وانصافا لئلا يكون لادم حجة يحتاج
 بها على الله فخلد وقع في الهفوة والزلة فدخل
 عليه الموت وعلى زرعة من بعده وكان الموت
 قبل ذلك موجود بقوله موتا تموت وكان غافدا
 فيه ولكن لما طلب ادم الرحمة بحسن اليقين
 رحمة ووعده بالخلاص من ذلك الموت بكلمته
 وقيامته وذلك ان الله ارسل انبيا ورسل من
 نسل ادم وكتبوا شرايع ووصايا وامرونا
 بما يجب وبشرونا عن كلمته المخلصة لنا من
 الهلاك يقينا اذنا نحن احبنا عن الشر وصنعنا

الخبير وامنا يا الله وبكلمته واعتبه لنا على حفظ
 اوامره قيصير موتنا هذا من دار زاييله الى دار
 باقية فمن عمل بامر الله تعالى باصطار وزبح ومن
 عمل بخلاف ذلك اخطا وانصر وكل ذلك
 ينتهي الى قيامته وحسابه من كان خيرا كان
 للحياء ومن كان شريرا كان لجهنم والعقاب
 واعلم ان الله حكيم قادر عادل ما خلق شي الا
 لرضاه من الشهوات مجبرها فما كان خلا لا كان
 لرضاه وما كان شرا هو بسخطه اما اسباب التغير
 والاختلاف فهو من المخلوقين لا من الخالق
 ومن زعم ان ذلك من الخالق كان كافرا وكفرا
 باين ان يصير الاله علته للشر ما عان الله من ذلك
 البلية الثانية عشرون والستماية
 اجاب الغلام لقد سمعت منك ذلك وقبلته
 حقا لكن ليها اعلم ما اعجب ما رايتك من
 بي ادم وحققتهم عن الاخرة وتركهم لها

ومحببتهم في الدنيا قد علموا أنهم يتركوها كلها
 منهم ومع هذا أقام يروى نقلها فانه لا يدور
 لصاحب النعيم نعيمه ولا لصاحب البلاء
 بلاءه ولا املا لصاحبها ولو كان الانسان قدرا
 عليها الا سرعة يتغير حاله، ويدنو انتقاله
 فيعلم منها على حال وحده ولما عرفت ذلك
 علمت ان اسوالها حال من كان اقدرم عليها
 ويبين ذلك هو ما يكابدوه عند الموت من
 المشقة والتعب وان ذلك النعيم الذي نالوه
 لا يعادل الخوف والمشقة في ذلك الوقت ولو كان
 الانسان ومخاصمه صاحب الدنيا يعلم ما
 يصيبه عند حضور الموت وفراقه ما هو خيره
 من النعيم لكان رفض الدنيا وما عليها وكان
 ذلك خيرا له ولنفع وأربح لنفسه ونفسه
 فعند ذلك انعم الغلام على شيماس وحده
 وقال له ايها المعلم الحكيم الامين لقد جهرت

لفظك وازلت عني هذه الظلمة بمصايحك
 المضية من معدن الحق ومن كان صاحب دين
 لا يخرج عن الحق أبدا فيصعد تلك قام شيما
 وسجد له ودين له وازال على مدحه هو وبقيه
 من كان حاضر من العلماء ثم ابن الملك فرح
 فرحا عظيما فسمع من ائمة وائمة وعلمه
 وعذوبة لسانه والفاظه وحسن الثنا الذي
 قلبه انتهي اليه من العلماء ثم قال الملك للعلماء
 ما ان رأيتما في هذا الغلام هل اختلف ان
 يكون ملكا ثم لا قال شيما من ايها الملك العظيم
 الراي السليم القلب الصافي النية انت هو
 المتصرف علينا وصاحب راينا وصاحب ملكتنا
 وولايده سعيانا في يدك فاما يمنعك اننا سمعنا
 ولديك خليفة في هذه الساعة لقد بلغت
 هناك فانه على سائر الاحوال مستحق
 ومستوجب للخلافه والملك لانه ملك ابن ملك

فصيحا في سائر العلما الحاضرين وهو مستحقا
لذلك وزيادته انه من زرعك فلا صبرا لنا الا
ان ترسمه بحضرتنا في هذه الساعة سريعا
ويكمل فرحك وفرحنا فلما را الملك حسن
قبولهم وكثرة ضجيجهم اجابهم لما سألوه وشكرهم
فانعم عليهم وقام ولده في وسطهم وقال له
الليلة الثالثة عشرون والنستماية
اعلم ايها الغلام المبارك انك ولدي وانا
والدك وان الله رزقني اياك بدنا رعتنا وحسن
نيتهم بنا ونيتنا بهم وهانت اليد لله صرت
علما عارفا حكيما وما يحتاج ان نوصيك بما
تصير اليه من سياسة الرعية والحكم فيهم
بالعدل والانصاف والعزل بشرع الله تعالى
ولا يغرك الملك ولو عظم لانه عدل ساعة ثواب
الف عام واياك والظلم لانه اعظم هلاك كان
واجلب ثمنه ولا تغفل عنما يخالف الشرع

وتنكره الرعية وأكرم دولتك ولا تنفط يده
 رعيتك وصون أعراضهم وأستر حريمهم واقضى
 حقوقهم وأكثر الموده بترددك بينهم وقر
 وزراك وعظمهم وبالغ في الشورى لهم واستيقظ
 نصاب رأيهم جدا واشهر أكرامهم وأعزهم
 واقنع بما ولاك ولا تطمع بملك غيرك وإياك
 أن تجنح إلى ما ينكره العقل ومخالف الشرع
 فإن حفظت هذا كن ذلك السلامة بفعله
 وإن أهملته كانت لك الندامة بجهلته
 واسأل الله تعالى أن يجعلك من السامعين
 الطائعين لا من العاصيين الماخذفين فعند
 ذلك قال كل الحاضرين أمين والوقت رسمه
 للملك خليفه له بحضرة الوزراء وروس الرعية
 والبسه خلعة الخلفه واجلسه على كرسية
 وأمر بعد ذلك من حضر من العلماء والوزرا
 وروس الرعية أن يخضعوا له بالسمع والطاعة

ثم قرر العهد معهم على ذلك بان لا يختلفوا عليه ولا ينقضوا عهده ويكونوا معه بكلمة واحدة وراى واحد وصار الرضى من الجميع على ذلك ثم ان الملك اكرم الجميع كل منهم على استمرار حاله وصرفهم ثم بعد ذلك عاش الملك عشرة سنين و وقع عليه مرض شديد جدا فعالجته للحكما ولم يفيد بعلاجهم شى فعلم بنفسه انه آل الى الموت لاحمال فحينئذ نادا فى ملكته ساير الوزراء والعساكر وروس الرعية فحضروا ودخلوا على الملك وسلموا عليه فاجاب الملك قايل ياروس رعيتى اعلموا ان مرضى هذا هو المحتوم على الموعود به وقد نفذ الحكم وانا فى آخر يوم من الدنيا وفى اول يوم من الاخرة ثم امر بحضور ولده للخليفة فحضر ودنا منه وهو يبكى بكاء مرا الى ان ابكا الملك وكل الحاضرين فاجابه الملك قايل

لا أبكاك الله يا ولدى وخليفتى لا تبكى واعلم
 ان هذا الفراق ليس بارادى ولكن كل نفس
 ذائقة الموت تتقى الله يا ولدى وانكر هذا
 اليوم وما بعده من الحساب فان بعده ترى
 اشد مما ترى بعينك وهذا اليوم اخر فراقى
 منك يا ولدى اجاب الغلام وهو باكى العين
 حزين القلب يا ابتاه انت تعلم انى كنت لك
 مطيعا ولوصيتك حافظا ولامرك منفذا ورضاك
 تابعا وها انا اليوم لوصيتك سامعا ولامرك طاعيا
 ولكن كيف يكون فراقك لى وليس لى اب غيرك
 رحوم نصوح فدوى موعظه تبقى معى بعدك
 الليلة الرابعة عشرون والاستمائية
 اجاب الملك وهو حزين ومنزعج على بكاء
 ولده اعلم يا ولدى انى لك مفارقا وانت
 بعدى قائما ملكا فاصغى لقولى بسمعك وضع
 كلامى فى قلبك وفى وسط عقلك فانى مفيدك

عشرة خصال أنا مجربها وهي أجل نفعها
 واحد قنایای اولاً انك اذا غضبت فاسكت
 ثانياً انك بلييت فاصبر ثالثاً اذا تكلمت فاصدق
 رابعاً انك وعدت فامجز خامساً اذا حكمت
 فاحدل سادساً انك قدرك فاعفو سابعا اذا
 سئلت فاعطى ثامناً انك عديت فامنع تاسعاً
 انك مدحت فاكرم عاشراً انك شئت فاحكم
 وعشرة خصال اخر ينفعك الله بها في ملكتك
 اولاً اذا قضيت فانصف ثانياً اذا عاقبت فانقل
 ثالثاً اذا عاهدت فاثم رابعاً اذا نصحت فاقبل
 خامساً انك اغضبت فاهل سادساً انك اسيت
 فادب سابعا اقيم الرعية على سننها ثامناً
 فكن صارماً على جهلاتها تاسعاً اقص طرفك
 عن خداعها وباطلها عاشراً لا تسنن سنن
 رعية يلزمك اثمها وبلاها والسلام ثم التفت
 الملك الى الوزراء الذين كانوا متوكلين بملكه

وقال ايها الوزراء ولامنا وبقى الدولة لنا لعلم
 واتحقق انكم كنتم في نصيحنا ومحبيين وانا
 مقر لكم بذلك وتعلموا اني كنت لكم مكرما
 وعلى كلتكم منها فانا موصيكم ان تكونوا
 لهذا الغلام مثلما كنتم في ويكون هو معكم
 كذلك وتقرؤا بالله ذايما بينكم واجمعوا
 كلمتكم واسمعوا من كبيركم واطيعوا مشيركم
 فمن ذلك خلاصا لبلادكم واجتماعا لشملكم
 وهدى لانفسكم وهزما لعدوكم واياكم ثم
 اياكم الخلف والنكت فيما بينكم ولا تدهوا
 الطاعة ولا تهملوا الاستماع من ارباب شرعكم
 لئلا يكون هلاك الارضكم وتشويشا لشملكم
 ونصبا لابناءكم وفسادا لاحوالكم وفوحا
 لعدوكم وانتم تعلمون ما عاهدتوه مني عليه
 من امر الغلام في حال مولده وخلافه فاحفظوا
 الميثاق الذي وثقته معكم وتمسكوا بالطاعة

دايما ليتم الله امركم ويصلح احوالكم وهذا
 الغلام هو ملككم وراعيتكم من الان واما انا
 فاودعكم الله تعالى كلكم فهو الوكيل لكم وله
 فلما تم اقواله اشتدت فيه حركات النزاع
 وحركات الموت فثقل لسانه وغاب سواد
 عينيه فضم ابنه اليه وعانقه وقبله واستغفر
 الله وقضى اجله بسلام فعند ذلك بكوا
 جميع الدولة بكاء مرا وجردوه من ثيابه
 وغسلوه ودرجوه بكفان فاخرة ملوكية
 وجنزهوا باكرام ووضعوه في تابوت من ذهب
 وقبروه في ناووس الملوك وعملوا له مناحة
 عظيمة وتصدق ابنه على الفقرا واهل الفاقة
 شيئا كثيرا حتى ان ساير ملكنه حزنوا عليه
 ودعوا له بالرحمة وبعد ايام قليلة اجتمعوا
 الوزراء والروسا والكلبر الدولة واتوا الى ابن
 الملك وعزوه واخذوا بخاطره وقالوا له يعيش

رأسك أيها الملك العظيم الشان فهوذا والدك
 انتقل الى رحمة الله تعالى وخلفك لنا عوضا
 منه وذلك البقا دائما فهاجب علينا ان ننزع
 عنك الحزن ونجلسك على كرسى ابيك والذي
 قضاه الله كان والعالم كله يقضى وينزل
 الليلة الخامسة عشرون والاستمائية
 قل لهم ابن الملك ما تروه انه صلاحا افعلاه
 ولاخلاف لرايكم عند ذلك قبلوا يده ودعوا
 له ونزعوا عنه ثياب الخلافه والبسوه ثياب
 الملك المنسوجة بالذهب المكل بالزمرود
 والياقوت والدر واجلسوه على كرسى الملك
 المصع بانواع الجواهر وامتثلوا الوزراء بين يديه
 وخضعوا له حسب عاداتهم مع والده وكان
 مجلس عظيم في ذلك النهار واطلقوا منادى
 ينادى للرعية بالفرح والسرور والامان والاطمان
 والبيع والشري وكل شى على عادته وزينوا

المملكة سبعة أيام بلياليها وتلقوا بالمال
 والمنسوب والمقامات والمدام وأرباب الآلات
 والملاعب والمفرحات وكل من عمل شيئا على شاكلته
 وفي يوم الرابع من الزينة ركب الملك وردخان
 وخطر في مملكته بعساكره وجنوده وكل أكابر
 دولته ما لا يحصى لهم عددنا وكان ذلك النهار
 موهكب عظيم لا صار مثله قط وفرحت
 الرعية به فرحا عظيما ودهوا له بدوام النعم
 والتأييد وإن الملك وردخان عطى وأوجب
 وفرق وأكرم باشيا كثيرة حتى دهوا له كل
 الرعية وتراضوا عنه ثم عاد إلى بلاطه بالعز
 والطبلخانات فالقيه والطير حتى أرتجت له
 كل المدينة والمملكة وكانت عليه الهيبة
 والأوقار أكثر من والده والخشعة والادب
 والشجاعة والحكم والحكمة فلما انقضا ذلك
 أحسن سيرته مع الرعية بالعدل والإنصاف

والشريعة على القانون واحسن مدة من
الزمان عند ذلك زين له الشيطان عروض
الدنيا وشهواتها ولذاتها وخدعه بزینتها
واقبلها عليه اقبالا شديدا واروقعه بحب
النساء الحسنات فاهل ما تقلده من النواميس
والعهود بمملكته وكشرها جدا حتى صار كلما
سمع بامرأة حسنة النظر الا ويسير يحضرها
وتزوج بها ولو كانت امرأة الوزير فجمع
عنده من النساء عدة كثيرة وصار يختلي بهم
شهرًا بشهر ولا يخرج من عندهم ولا ينظر في
حكومة ولا في مظلمة ولا يتعاهد اعماله
ولا ينظر عما ياتي به من الاموال بل على سلب
الوجوه اهل مصالح الرعية والمملكة وعمد
على الاكل والشرب ولهو النساء فلما راوه
الوزرا وعابنوا ما فعل من هذه الامور وثباته
على ما هو فيه فشق عليهم ذلك كثير مشقة

عظيمة شديدة واجتمعوا فيما بينهم سرا
وجعلوا يتشاوروا فيما يكون من امره وقالوا
اننا خائفين من وقوع البلاء في بلادنا ان
ضيق هذا الملك مصالح الرعية وعهد الى
الفساد وانهم ارسلوا الى شهباس الوزير الاعظم
وكان عارفا بذلك قبلهم فلما حضر اليهم سرا
قالوا له ايها العالم اما يهملك ما صار من امر
هذا الملك ان هو اهل العهود والشرعية
ومصالح الرعية وقبل الى اللهو والباطل والفساد
في المملكة وتضييع الامور اللازمة ومع هذا
انه يمكن شهورا عدة لم تراه ولا يخرج اليها
من عنده خبر ولا ينظر الى حكومة ولا ساعه
واحدة وفيما هم كذلك والا بالوصيف خارجا
من السرايا قاصد المطبخ فللوقت قام اليه
شهباس وقال له يا ولدي اعلم الملك انني
جيت انكره امرا ضروريا لازما واريد منك

أنا فرغ من غداه وطابت نفسه تستأنن لي
 بالدخول اليه واياك تنسى اجاب الوصيف
 سمعا وطاعة ثم بعد غداه الملك تقدم
 الوصيف واستعفى منه وقال له يا سيدي
 أعلمك أن وزيرك شيماس يستأنن الدخول
 اليك يذكر لك أمرا مهم لازما حدث اليه
 حينئذ ارتاب الملك من ذلك وأذن له بالدخول
 فخرج الوصيف فدعا فلما دخل شيماس الى
 الملك خر له ساجدا وسلم عليه فرد عليه
 السلام فقال له ما بالك وما أتاك الى وما
 دهاك الى سرا فاني في رغبة من أجلك اجاب
 شيماس لارغبة مني اليك ايها الملك السعيد
 وانما انا في مدة طويلة لم اراك فاشتد شوقي
 اليك والنظر الى طلعتك وان اذكر لك بعض
 امور ان شئت فقال له الملك قل ما بدالك
 لا تخشى من شئ اجاب شيماس ايها الملك

اعلمك ان الله جل وعز قد رزقك من العلم
والحكمة من صغر سنك ما لم يرزقه لغيرك في
زمانك ثم انه عمر لك ذلك وزادك الملك
والسلطان وولاك حراسة رعيته وامرك ان
لا تبعد ما جمعه لك ولا تفسد ما اصابه
بين يديك ولا تقبح ما زينه بك وتكون على
الاحتفاظ حريصا وها انا وليتك رخصت هذا
جميع وزهدته واهلته قال له الملك وكيف
ذلك اجاب شيباس بتركك تعاقد المملوك
واهمالك مصالح رعيته فقد ادخلت على نفسك
النقص واقبلت على شئ يسير من شهوة
الدنيا وقد قيل صلاح الملك صلاح الرعية وهذا
ما ينبغي لك ايها الملك ان تعلمه لانك تعلم
واييك الله يرحمه اوصاك بهذا للخصوص ومثل
شرف سلطانك لا يخفاء الصواب فقال له الملك
ما الذي تشير به على حتى افعله فقال له

شيماس الراى عندى ايها الملك ان تحسن
 النظر فى عاقبتك وترجع للسبيل الواضح
 المستقيم الذى فيه الحياه ولا تتبع طريق
 الجهل باللذة اليسيره الموديه للهلاكه لئلا
 يصيبك ما اصاب الرجل والسكه
الليلة السادسة عشرون والاستمايه
 قال له الملك وكيف حكاية الرجل والسكه
 قال شيماس بلغنى ايها الملك بان رجل عدى
 على نهر عريض كثير الماء فقصد الشرب منه
 واتى الى موضع سهل المسلك وكان مياه صافى
 فجلس ليشرب وفيما هو يشرب وانا بسكه
 عظيمه المنظر حسنه للخلق مرت بين يديه
 فترك شربه من الماء الصافى وصار يترقبها
 ويقول هذه السمكه غريبة المثل بالنظر اليها
 فكيف الاكل منها ولولا اخاف اغرق لكنت
 نزلت لها لعل اصطادها وان تلك السمكه

مرت ايضا عليه الى ان دفنت بقربه فلم عليها
 فسك ذيلها بيده مسكه ثابتة وجذبها فلم
 يقدر يجذبها اليه فتوهم لان المكان عميق
 فنزل عليها بثيابه وملكها واما هي لما حسنت
 بالوثاق جذبت بكل عزمها نحو العنق جريا
 فغلبته ودخلت به الى العنق وهو لم ينزل
 ماسكها بيديه حتى انه تجون في دوار ملا
 ينزل اليه احد بل انه عميق جدا وهو غير
 ماهر في السباحة فغرق فلما تحقق بالغرق
 ارما السمكة وصار يشب في الماء ويصيح
 ويستغيث بمن ينده فهو على تلك الحالة
 الشقية وانا بصياد جابر طريف فلما راه
 صار يستغيث به قال له الصياد ليس لي قدرة
 على ذلك ان اخرجك من هذا الدوار لانه
 صعب جدا وما اعلم كيف دخلت انت
 فيه فقال له الرجل الغريف ايها الصياد انني

برای ترک الطريق المستقيمة وجأت
 الى هوى نفسى وشهواتها وقص عليه خبره
 مع السمكه وما جرى له الى اخر ذلك فقال له
 الصياد وهو مختار فى خلاصه انى ما رايت
 فى زمانى اجهل عقلا منك انا فى يدى الشبكه
 هيئات يقع لى سمكه فيها فانت بجهلك وقلة
 معرفتك تريد تصطاد السمكه بيدك وان
 هذا الدوار لم يجا منه الا السباح بنفسه ان
 كان فالحا فكيف يجا منه من اوثق يديه
 براهيه وكان يجب لك لما رايت نفسك تجونت
 فى الغرق ترمى السمكه وتنجو بنفسك ولكن
 ما احد احق منك فى هذا الغرق وثبت
 فيه قول من قال اهل الطمع بنفوسهم هالكين
 ومن عمد الشر سقط بالكره ولكن امركا الى
 الله تعالى يا رجل اندم على ما فعلت فصاح
 الرجل صياحا شديدا واستغاث بالصياد

واستأخفته حياة الله العظيم وهو في جهاد
 وزفرات مروة بان يبذل مجهوده في خلاصه من
 الغرق فلما سمع الصبيان اقمنامه بالله وكلامه
 الدليل اخذته للشبيه من الله وصار يحتال
 له بحيله يكون له فيها النجاة وعند ذلك
 ارمى له الشبكة وصار هو بشبب فيها فلم
 يقدر ولا الشبكة وصلت اليه فخذ ذلك
 تحركات مروة الصبيان ومساعدته فصرخة الله
 تعالى وغار عليه وارمى نفسه في فلك الدوار
 المهلك ثم ارمى شبكته بعزم قوى فلحققت
 ذلك الغريق طرفها وهو في اخر نفس فمسك
 بذلك الطرف والصياد يمسكه ويحذبه
 بالعنف الى ان اخرجته من ذلك الهلاك الى
 السلامة بعد النظر والتعجب الشديد فكان
 اجر ذلك الصياد عظيم عند الله ومن الناس
 لانه خلص نفس ذلك الغريق من الموت

بمعونته الله تعالى له بحسب نيته وأنا ايها
 الملك ما اوردت لك ذلك المثل الا لكي انهضك
 من هذه الغرقه التي انت فيها مكابذبها
 صنوف الهلاك وتحب ان اللذه تتربح خيرا بها
 هذا لا يكون ادفع عنك هذا الامر للغير
 الدنى وتمسك باشرف الاشياء بما توليت عليه
 من امر رعيتك ولا يجد الناس للعب فيك
 طريقا وانت في صغر سنك يقال فيك القبيح
 ويقع اللايمة عليك من الله ومن الناس معان
 الله مثل خدمتك من ذلك قال الملك ايها
 الوزير العالم قد قبلت كلامك واستصوبته
 والذي مضى انقضى ماذا تريد نفعل بعده
 اجاب شيماس قايل ايها الملك العزيز اقبل
 مشورتي وفي غد تاريخه مر ان ينادى بالدخول
 عليك من الوزراء والعلماء والرعية واعمل
 لهم ديوان حكم بالعدل وحاسب على مالك

واعتذر لرعيته وعسكره وأوعدهم بلخير
 وحسن السيرة فيهم ولا يكون عندك الحال
 لكلامي قال الملك اني سافعل هذا جدا ان شالله
 تعالى فخرج شيماس من عنده مسرورا الذي
 قبل كلامه وفعل زايه واتى الى عند الخوزرا
 وباقى الدولة واخبرهم بما قاله هو وما قاله الملك
 ان يفعله معهم ففرحوا بذلك جميعهم فاما
 ما كان من امر الملك فانه تفكر في كلام وزيره
 شيماس وصار يعدله على نفسه ويلومها فلما
 حان وقت النساء حضرنه العشاء مع احد
 النساء وكانت احسن ما عنده واجمل وكان
 مفتونا جميعها اكثر من كل النساء التي عنده
 وكانت تلك الليلة ليلتها وان الملك كان
 عاقبه كل ليلة يكون عشاءه مع الحبيبة التي
 يريدها ويتناله هو واياها بعد العشاء
 بحضرة المدام والسبعوع والمشهور والنقل

والمغنى من السراري الى نهايته وبعده يوقد
 هو وتلك الخصة الى الصبح فلم يزل على تلك
 الجماله كل يوم فلما دخلت اليه الخصة للمقدم
 ذكرها فوجدته على غير العاده التي كانت
 تعرفها منه وهو متغير اللون وصغير النفس
 فقالت له لا غمك الله ايها الملك فاني اراك مغيب
 اللون وصغير النفس هل تشتهي من شى
 فقال لها ليس اشتهى من شى الا ما قد تريبه
 منى قالت وما هو فاحكى لها ساير ما سمع
 من الوزير شيما سمع فلما سمعت منه ذلك
 اخذت تصحكه وتقول هذا هو العجب
 الاسد يحرقه الارنب وقد وضع عنده ارن
 وزواك واهل دولته واصحاب رايك هولاء
 انما يريدون ينكدون عليك في ملكك ولا
 يملكون تصيب راحة ولا لذة لا يريدون الا
 تعب قلبك وسهر عينيك واشتغال فكرك في

اصباح امورهم وشانهم ورفع المشقات عنهم
 ليسترجعوا بتعبك وبيان ذلك واضح لانك
 انت الان بايت في لذة عيش ولا هم في سرور
 ولكن قد صبح فيك خبر الصبي واللصوص
 الليلة السابعة عشرون والستمائة
 قال الملك لها وما هو خبر الصبي واللصوص
 قالت الامر اعلمك ايها الملك اتفق ليون سبعة
 لصوص خرجوا ذات يوم يربطون يهرقون
 وفيهم سائرون في طريقهم وجدوا غلاما فقير
 الحال يتيم الاصل يطلب شها ياكله فقال
 بعضهم له تجي معنا ايها الصبي ونحن
 قطعك ونسقبك ونكسيك ونعيل معك خيرا
 فقال لهم الصبي وجب اني اسير معكم الى
 حيث تريدوا وانتم مثل اهل فقال بعضهم
 لبعض ان هذا الصبي صار لنزل الحكم عليه
 وانهم اخذوه الى بستان وادخلوه اليه وداروا

فيه فوجدوا شجرة جوز كبيرة ملانة اثمار
 فالتفتوا على مطلق الصبي اليها وانهم قالوا له
 اطعم فيها الصبي لهذه الشجرة واياك ان
 تلكن منها شيئا يحصل لك الضرب بل هز
 اثمارها جميعا الى ان يسقط ما عليها من
 الجوز ونحن نلطف ذلك واذا فرغت ونزلت
 نعطيكَ قسمة فاجابهم الصبي اني ذلك وصعد
 ونزل كما امرهم وصاروا يلقطوا ويخبوا ثم
 ياكلوا وفيما هم كذلك واذا بصاحب البستان
 قد اقتبل عليهم فوجدهم على ذلك الحال وقد
 شبعوا كلهم ما عدا الصبي فلم ياكل شيئا فقال
 لهم صاحب البستان ما بالكم ايها الخونة فطعمتم
 هذا الفحل بهذه الشجرة وماذا احلكنم على
 ذلك هوذا اني اشكوكم للحاكم سرعه فلما
 سمعوا هذا الكلام اعتفوا وقالوا له انما نحن
 مجاوزين طريق في حال سبيلنا وانما راينا

هذا الصبي قائما في باب هذا البستان فقلنا له
 من انت قال لنا انا صاحب البستان فما
 تريدون معي حتى افعله معكم فقلنا له ان
 كنت صاحب البستان فتفضل علينا من
 هذه الشجرة للجوز بهما يكون فقال لنا
 تكرموا بها ثم صعد وجمعها لنا وليس لنا
 نحن في ذلك ذنب والوقت انزل صاحبها
 الصبي وقال له من حملك على ذلك يا ابن الحرام
 كيف جسرت على الدخول الى بستانى ومن
 امرك بهذا وابن من انت ثم عمد صاحب
 البستان ان يضرب الضى ضربا ألما فصاح
 الضى مستغيثا قائلا ياسيدى ليس الامر
 كما قالوا هولاء على بل هم كذبة وانما صبي
 يتيم كنت في محل الغلابة اطلب شيئا اقتات
 به فجازوا على هولاء وقالوا لى هلر معنا
 ونحن نكفيك اكلا وشربا ونتخذك مثل

ولدينا فطروعتهم انا على ذلك من عدم الامل
وهو زالحال فلما بلغوا في الى هاهنا امروني ان
اصعد الى هذه الشجرة واهر اغصانها
ليستقط اثمارها ويلتقطوه هم وامروني ان
لا اتوق منها شيئا وكان كذلك كما حددوني
وهذا ملجأ الى وها انا بين يديك فصدق
صاحب البستان كلامه وتحقق كذب هولاء
الصيوص وقال له لسولا علمت صحة قولك
وسو خالك لاجل منفعة غيرك لكنك اهلك
نفسك ولم تكن روي عني في حال سبيلك
وتوب عن مرافقة الصيوص فخرج الصبي ندما
عني مرافقته معهم واما الصيوص فراحوا واما
العلماء والوزراء الذين لك ايها الملك يريدون
يرموك في الاتعاب المهلكة الى ان يهلكوك
ويسلموا هم عند ذلك فاتخذ الملك من
كلامها ولطف مقالها ورقت حديثها

واتخذ معهما علي سليم الوجوه وقال لها
 صدقتي فيما قلتي وانتى عندى أهر منهم
 والنصح منك وانك زولتني عنى لها عظيمها
 فهلمنى الآن ناكل ونشرب ولا بقى على من
 احد منهم ولا من غيرهم شى حينئذ فرجت
 الامراة فرحا عظيمها الذى نفذ رايها ومكنت
 عقله وارعدته فى الملك وارغبته فى سائر
 مرادها واختنته تلك الليلة باللاقشه واللعب
 وازداد من ماكل فيه قرا وفسادا غلوا فى
 شهواته ولما اصبح الصبح وقد تقاطروا
 الوزرا والعلماء والرعية والعساكر الى ان
 يحضروا ديوان الملك وينظروا ما يكون منه
 فى امورهم وكانوا الكليل مستبشرون فارحون بما
 كان ناولى لهم بالامس فلما اتوا الى الباب الذى
 يودى الى الحكم المعلوم فزروه مقفولا فدخلوا
 فلم يجابهم احد قط فسالوا عن الملك فجهل

لهم ان الملك فليم وليس يفعل اليوم ديوان
 ولا غدا وكان ذلك الجواب من الامراء لاغير
 حينئذ اتيسوا الجميع من حضور الملك وضاجوا
 على شيماس الوزير وقالوا له يعجبك ما يصنع
 معك ومعنا هذا الملك للصغير العقل والسن
 الخفى كذب عليك وظلنا بما فواه لنا بالامس
 وما زاد الا احتقارا بنا وهذا من بعض ذنوبه
 وها نحن صابرين عليه للغاية فادخل اليه
 وانظر ما الذى منعه عن الخروج كما قال
 وكنت انت بمعرفتك وان لم يقبل كلامك
 اجلبه اننا هم تابعيه على ذلك وانصرفوا
 ولما شيماس صبر الى اخر النهار وحضر الى
 البلاط فوجد الوصيف الملك فقال له ايها
 الغلام ادخل الى الملك وقول له وزيرك شيماس
 على الباب يطلب الدخول اليك لامر لك فيه
 فليده عظيمه ولده جسيمه فالتهم الوصيف

ودخل للملك وكلمه عن شيماس فاعطى له
 الاذن بالدخول فخرج الوصيف ودعى شيماس
 فدخل فوجده على تهافتة ليس عنده احد
 فاعطاه شيماس السلام فرد عليه السلام
 وامره بالجلوس فجلس ونطق شيماس قائلا
 استغفر الله للجليل من الذنوب قال له الملك
 وما الذنب قال شيماس الذي فعلته انا
 حتى استحققت الاماكن في هذه الورطة
 التي انا فيها اليوم قال الملك وما هو الذي
 اذنت فيه قال شيماس من امر هذه الحادثة
 التي كانت في ضميرنا من احتقارنا بنا
 والبالغة ايانا ولم يكن ذلك بسو حظنا ام
 اعتمادنا منك فينا فان كان بسو حظنا فنسل
 الله تعالى وسلطانك العفو وان كان اعتمادنا
 منك فلا يجب لك ايها الملك ذلك لانك راعينلو
 ريعنا وهذا عار على الراعي ان يهمل رعيته

تفقر منه لأخل شيء حقير فتكون مثل الرجل
الذي ربا ناقة وهو يها لأجل لبنها في غير
زمانه وصد ليحبها جبرا فلما حسنت الناقة
نزل عليها ركبت رأسها وهربت فلا اللبن
أصاب ولا الناقة دامت فاعلم أيها الملك أن
ينبغي للإنسان من حاجته للطعام أن
يديم الجلوس على المائدة ولا من أجل العطش
يشرب في شرب الماء ولا من أجل محبة النساء
يطيع الاجتماع بهن لأنه كما ينبغي للإنسان
أن يكتفي من الطعام بأكله ومن الماء بشربه
يكتفي من الأربع وعشرين ساعة نصفها
أخرى الليل كله بالاجتماع بالأمراء ويفعل ما
يريد وعند الصباح يلتفت إلى مصالحة
وأسبابه وقهار أودته كما يغيب ويأبها
الملك أما الدوام بالاجتماع مع النساء فذلك
يمرض للنسم والعقل ويضعف القوة وينقص

العزم لان الحكماء يقولوا ان محب النساء
 والشهوات هلاك الرجل والنخوات فان
 طبعهم لنهم يأمرون بالمعروف ولا يفعلوه
 وينهون عن المنكر ويفعلوه فلا ينبغي لك ايها
 الملك السعيد ولا يحسن ان تقبل منام وتطعم
 رايهم فيما حزا لك مثل ما جرى للبستاني وامرته
 الليلة الثامنة عشرون والستماية
 فقال الملك وكيف ذلك اجاب شيماس
 حكاية البستاني وامرته اعلم ايها الملك انه
 كان رجل بستان وكان له امراء جميعته
 الصورة وكان يهواها جدا ومن حبيته لها كان
 يسمع منها ويعمل برايها وكان له بستان
 قد غرسه جديدا وكان كل يوم يات به ويسقيه
 ويخدمه جيدا وكان اخر النهار يقطع ما
 يتيسر ويحضره اليها وان الامراء ذات ليلة
 قالت له ما حال بستانك اليوم وكيف هو

فقال لها بكل خير ورزقه كثير فقالت
 له ووجته لو كان كلامك صادق كنت
 فرجتني عليه لبارك لك فيه وادعو لك
 فقال لها لقد طلبتي شيئا سهلا وأنا محتاج
 لطلبكي وأسال الله تعالى في صباح غدا
 اخذك معي فهي نفسها للمسير فلما اصب
 انصباح قاموا اثنينهما الى البستان وكان وراءه
 بستان آخر وكان فيه شهاب يتنزهوا فلما
 سمعوا كلام الامراء عمدوا الى الخياط الذي
 يكون بين البستانين وصعدوا سرا فنظروا
 البستاني وامراته وهم لا ينظرون فقالوا الشباب
 لبعضهم بعض ان هذه الامراء زانية واتى بها
 هذا الرجل يتملا بها وحده وبحسنها انزلوا
 بنا لكي نقضى منها مرادنا ولانلح هذا
 الرجل يتملا بها وحده فقال بعضهم لا يجب
 لنا ان ننزل اليهم الا حتى ننظر منهم ماذا

يفعلون فكان كذلك وان الامراء جعلت
 تتفرج من هاهنا الى هاهنا حتى انتهت الى
 مكان مخرج الماء وكان مسدود فجلست هناك
 فاتي زوجها يجري الماء لسقاية البستان فراها
 جالسة عند فم الجرى فقال لها يا امراء
 ما تدعى لي لكي يتبارك بستانك فقالت الامراء
 وجعلت ترغبه في كلامها قائلة له ادعى لك
 الا حتى تقضى معي حاجة على هذا الماء
 فقال لها زوجها ويلك ايتهنا الامراء اما يكفى
 ذلك في البيت حتى تظلي هاهنا ايضا
 ونخشى الخوف والفضيحة ان يكون احد
 ينظرنا ومع هذا نشتغل عن سقاية البستان
 هذا لا يكون ابدا هاهنا لئلا نصيب مصلحة
 البستان لكن اذا عدنا الى البيت نقضى
 ذلك من غير خوف فقالت الامراء في وقاحة
 لا تنال باحد من الناس لللال حلال وما زالت

تخذه بالبلاد الى ان اطاعها الى رايها وقضى
مرادها فلما الشباب لما رآوا ذلك تواروا عنهم
ثم نزلوا جريا كلم وهو على الرجل والامراه
ووثبوا هليما وقالوا لهم انتم زناه اشركونا
معكم وانما لم تطيعونا في ذلك قتلناكم
وهربنا فعند ذلك صار الرجل ذليل مخزى
وقال حقا بلسيادي اقول لكم الحق ان هذه
زوجتي ولكن خذوا ثيابنا وما هليما و اتركونا
وكم الاجر من ذلك فقالوا له هذا لا يمكن
وليس نحن لصوص حتى نأخذ ثيابكم بل
انتم زناه وتحتالوا هليما انكم اروج وصيد
واحد منهم وكنتف الرجل في اصل شجره و
وضع في فاه حجرا وشده برباط فلما نظرت
الامراه ما كان فما صار حيلتها الا البعكا وانهم
اقبلوا على الامراه وفصحوها بغير استخيا فلما
راى زوجها ذلك اخذه القهر وضيق النفس

ومات فلما راوه قد مات فزعوا وخافوا ان
يطلقوا الامراء تجلب لهم الشر بسبب زوجها
وانهم اتوا بها الى عنده وخنقوها بجانبه
وهربوا الى حيث ارادوا وكان ذلك كله من
طاعة الرجل لزوجته وانما قلت لك هذا ايها
الملك لتعلم انه لا ينبغي للرجل ان يسمع
من الامراء شورة ولا يقبل لهارى ولا يتبع
هواها بهواه لان ذلك وبال عليه وحشاك ايها
الملك العزيز ان تلبس ثوب للجهل بعد حكك
وعلمك لاجل شهوة مضرة فايك الخذر ثم
للخذر والامر اليك فا هو جوابك فقال الملك
يا شماس لقد صدقت وها انا قد اعقلت
كلامك بعد للجهل وانشا الله تعالى غدا اخرج
للدعيوان واعمل ما اشرت وازيد على ذلك
لاجل خاطرک فاستبشر شيماس بذلك الكلام
وخرج من عنده فرحان واجتمع ببقية الوزراء

والجوع وتلك لم أن ملكنا قد قرب الرجعة
لكونه صغير السن وهو مستحق منكم كثير
حسبما ظهر لي منه وما عاقه عن الخروج إلا
مصلحة ضرورية ولكن في الغد يخرج لنا
لازم فلا أحد يغيب منا فقالوا الوزراء لعل
خيرا أنشا الله تعالى حينئذ الملك أخذته
الحيرة بعد ذلك بتغلت خاطر الوزراء وتبيل
عقله ما بين وبين فهو على تلك الحالة إلى
السا لا وأقبلت المحضيه صاحبة الهبة ومعها
للعشا وكانت أيضا حسنة الخواص عدوبة
اللفظ بالمصاحبة فدخلت على الملك بكلام
لطيف أرق من التسييم فأجبت عقله بكلامها
ورد عليها السلام وتنهى من عمق قلبه
واخشاه متهاونا فقالت المحضيه لا أملك
النول أيها الملك العزيز الشأن ما سبب تنهدك
أيها الأسد الشديد الشجاع فأنى أراك على

غير ما كنت أعهدك منك فاقض على خبرك
 لا عرف ذلك فقال لها الملك ليس في شيئا ولكن
 جرى لي واحكالها قضيتها من المبتدئ الى
 المنتهى ما بينه وبين الوزراء والرعية فلما
 سمعت الامراء كلام الملك طرقت جراسها
 ساعة طويلة ثم تبسمت وقالت ان امرك
 عجيب ايها الملك وقد اهانني امرك فيما حيفك
 تكون ملك وابن ملك وقلبك ملوك بالخوف
 من الرعية فكيف والعيان بالله ان امتحنتك
 عدوك ايها الملك فهذا لا يجب لك ان تخاف
 بل تكون شجاعا في سائر امورك لاني سمعت
 ان الرعية تتبع راعيها ولا الراعي يتبع الرعية
 وها انا اراك تابعا لا متبوعا وبيان ذلك
 احتمالك لهم منهم بالخوف من شرهم وهذا
 الذي يملكوك به لا اتباع رايم وانما غرضهم
 بذلك امتحانك لكي ينظروا ما عندك

من الشجاعة. فان وجدوك جباناً ركبوك
 وان وجدوك شجاعاً اهابوك وانقادوا اليك
 وهكذا يفعلون الوزراء السوء حيلهم الكثيرة
 فان ملئت اليهم وتبعتهم فانهم يريدون
 يطرحوك من امر الى امر الى ان يودوك الى
 الهلاك ويجري لك ما جرى للمتاجر مع
لصوص فقال لها الملك وكيف ذلك
 الليلة التاسعة عشرون والستماية
 قالت ايها الملك انا اعلمك انه كان تاجراً من
 التجار وكان له مال كثير وانه اشترى بماله
 اسباب للمتجر وسافر الى بعض الممالك الكبار
 لاصناعته وكانت مثمنه فلما وصل الى تلك
 المملكت استاجر له منزلاً يليق به ونزل به
 بتجارته فتألفت به اهل تلك المدينة لكون
 انه تاجر ثقيل ومعه مال جزيل فبلغ خبره
 الى لصوص تلك المدينة وكانوا جبانين لا

يعبقهم شئ من الوثاق ولم ينصف من زمانهم
 مع غيره من التجار حتى انهم سطوا على
 خزانة الملك وكانو مخبوريين بصناعة السرقة
 ومع ذلك ما كانوا يتسلطوا الا على الاغنيا
 الثقال ثم انهم ذات ليلة اجتمعوا جميعهم في
 موضع كان معروف لهم وتذاكروا بالكلام في امر
 ذلك التاجر وبدوا يتحايلوا في اختلاس الذي
 معه لان المكان الذي كان فيه ذلك التاجر
 محصنا جدا فقال لهم واخذ منهم لاحاجة
 لكم الى هذا الامر انا بعرفى اكفيكم فيه
 فقللوا هرججكم واطمانوا وان اراد الله من
 قليل يحضر عندهم ففرحوا ببقية اللصوص
 بهذا الكلام ودعوا له ومدحوه فلما هو لما
 اصبح الصبح لمس ثياب الاعلى واخذ على
 كتفه خرج لطيف وفيه اسباب الحكمة من
 عقاقير واعشاب ومراهم للجراحات وكتاب

حكمة ظريف تحت ابطه وكان محضرا بالكلام
 ودخل الى تلك المدينة حتى انتهى الى قرب
 منزل ذلك التاجر و فرش بصاعته في طريق
 ذلك التاجر وافرد ما كان معه في خروجه على
 اوراق صنف صنف و وضع للراحم قداده و
 المرهضان والكباب فوقه وصارت الناس تتفرج
 عليه وكل من سال على شئ كان يقنعه بالكلام ثم
 قام وتمشى الى ان لقي الى منزل التاجر بعد ان
 اشتهر في المدينة فلما دخل على ذلك التاجر
 فوجده جالسا على غلام فقال له اتريد
 طبيبيا فقال التاجر لاحاجة لي بطبيب ولكن
 اجلس لتأكل فجلس اللص واكل وكان التاجر
 جيد الاكل فقال له اللص بقا بيني وبينك حاجة
 وليس ينبغي لي ان اؤخر عنك نصيحتي اقدر
 عليها وانا اراك كثيرا الاكل وهذا ردي
 لجوفك وان لم تداري نفسك هلكت عاجلا

فقال له التاجر كيف يكون كثرة الأكل ردى
 في الجوف وأنا مستمر على طعامى ولم أجد
 له فضله فى بطنى فقال له اللص هذا الآن
 يتبين لك هكذا وفيما بعد يعقبك أمراض
 كثيرة فداوى نفسك فقال له خذ هذه
 الشربة اشربها الليلة وانه اخذها منه فلما
 كان الليل شربها فوجد مرارة الصبر وكراهيته
 ولم يتكره منه فند ما كانت الليلة الثانية اتى
 اليه اللص بدوا وصبر فيه من المرارة والكراهية
 اكثر من الدوا الاول فصبر التاجر على ذلك
 ايضا ولم يتكره منه فلما رأى اللص ان التاجر
 قد اطمأن اليه ويقبل منه ماياتى به ويشربه
 انطلق وأثاه بشى يقتله به واقبل واعطاه
 اياه فاخذ التاجر وشربه فى تلك الساعة
 على العادة ولم يزل طول الليل يتمشى حتى
 وقعت امعاه كلها واصبح ميتا واقبل اللص

واصحابه واخذوا جميع ما عنده وانما قلت
 لك هذا ايها الملك ليلا تقبل من الخداع قوله
 فيحبليك الى امر مهلك فقال لها الملك اظن
 انك قد صدقتي وانا غير خارج اليهم فلما
 اصبحوا الناس اتوا الى باب الملك لكي ينظروا
 ما يصنع وهل يخرج لهم فلم يخرج لهم
 احد فانطلقوا الى شيماس وقالوا له ايها
 المعلم الحكيم اما ترى لهذا الجاهل ولم يزداد
 الا شرا وكذبا وان انتزع ما في يده من الملك
 واستبدله كان اصلح لاحوال المملكة فادخل اليه
 واعلمه انه لم يمنعنا من الدثو وانتزع الملك
 منه الا ما كان ابوه عاهدنا عليه وما عاهدناه
 ونحن مجتمعون من الغداة بسلاحاتنا عن
 اخرنا الى باب الحصن فان خرج الينا وصنع
 الواجب كان والا دخلنا عليه وقتلناه وسلمنا
 الملك لغيره فلا يلوم الا نفسه فقام شيماس

وانطلق ودخل عليه وقال له ايها الملك
المغلوب على رايه وعقله ما هذا الذي تصنعه
بنفسك وماذا يجعلك على هذا فان كنت
تعتمد على ذلك فقد عاهدناك على غير هذا
فما الذي حولك ونقلك من العلم الى الجهل ومن
الطاعة الى العصية ومن الصدق الى الكذب
ومن الوفا الى الخلف ومن قبولك مني كما امرك
به ابوك اخبرني ما هذه الغفلة انتبه قبل ما
تعظم المصيبة اعلم ان اهل ملكتك قد تواحدوا
يدخلوا عليك ويقتلوك ويعلمون غيرك
فهل لك قوة عليهم جميعهم وبأي حيلة قنجا
منهم وان ملكك هكذا في هذا الغنى فلا
حاجة بك اما قلت لك اضبط ملكك واظهر
للناس قوة باسك واعلمهم بنفسك لتخلص
من عدوك فاعلم ان اهل ملكتك قد عزموا
على مخالفة العهود وبخاصة لما يعلمون من

صغرسنك فلا تزدري بهذا الامر فان الحجارة
 اذا طالت في الماء وضرب بعضها على بعض
 قلح منها نار ورعيتك هم خلق كثير
 وقد قواموا عليك ليسلمون الامر الى
 غيرك ويقوونك عليه ويبلغون فيه ما
 يريدونه من هلاكك فيكون مثلك
 ومثلهم مثل الثعالب والذئب والاسد
 الليلة الثلثون والستمايةة
 وذلك ان جماعة من الثعالب خرجوا ذات
 يوم يطلبون ما ياكلون فيبينام يهلون في
 طلب ذلك اذ وجدوا جملا ميتا فقالوا قد
 وجدنا ما نعيش به شهرا من الزمان لكن
 نتخوف بعضنا يحور على بعض وياخذ
 القوي منا اكثر من الضعيف لكن ينبغي ان
 نطلب لنا ريسا نرسله علينا ليعطى القوي
 منا والضعيف بالسوية فيبينام يتوأمرون

في ذلك اذ اقبل عليهم الذيب فقال بعضهم
 هوذا الذيب ان اردتم تروسوه فهو قوى
 شديد وكان ابو ملكا عليهم ونحن نرجوه
 ان يعدل بيننا كوالده فانطلقوا كلام الى
 الذيب واخبروه بما اتفق رأيهم عليه وطلبوا
 يروسوه عليهم ليقتضى بينهم بالصواب ويعطى
 كل واحدا منهم قوته كل يوم على قدرة فوافقهم
 الذيب على ذلك وقسم عليهم اول يوم
 كفاتهم فلما كان ثاى يوم قال ذلك الذيب
 فى نفسه حقا ان قسمت هذا للجل بين هولاء
 عجزوني لانهم لا يقدرؤا على مقاومتى لانهم
 عبيدى فإ اخاف منهم وهذا انما سببه الله
 فى غضبا عنهم ولست اعود اعطيهم شيا
 ابدا قال فانت الثعالب وقدمت له الخشوع
 وقالوا له يا ابا جعده اعطينا اليوم قوتنا فقال
 لهم لا حقا مالكم عندى تصيب ولاكرامه

ولا أعطى لكم شيئا اهبوا فان رايت احدا
 منكم قتلته فقال بعضهم لبعض قد وقعنا في
 بليه من هذا الخاين الخبيث الذي لا يتقى
 الله ولا يخافه وليس لنا قوة عليه فما حيلتنا
 فقال بعضهم لبعض انما حملة على هذا الا ضرورة
 للجوع فدعوة اليوم ياكل ويشبع ويملا بطنه
 وناتيه بالغداه فلما كان الغداه اتوا اليه
 وقالوا له يا ابا جعد انما اردنا نقيمك علينا
 ريسا لكي تعطى لكل واحد منا قسمه
 ولا يظلم بعضنا بعض وهذا ما كنا نرجوه
 منك ولكن نحن ظلمنا انفسنا وفسدنا امرنا
 واتيناك من امس ونحن جياع وقد احتملنا
 الجوع والان فنسالك اطعنا من مالنا عنده
 فقد يكفيننا منك ولو كان اليسير فاني و
 يزيدان الا غلاظا في القول والشر فقال بعضهم
 لبعض ليس لنا عند هذا الخبيث شيئا ولا فرج

بل يزيد ظلما وبغيا بل انطلقوا بنا الى الاسد
 لنستعين به ونجعل له هذا الجمل ليقول هذا
 الذئب الغادر وانهم انطلقوا الى الاسد
 واخبروه بما صنع بهم الذئب الخبيث وقالوا
 له اننا حمد الله وانك قوى شديد فظفلق
 الى هذا الذئب واقتله وخذ لك ما تحت
 يده فانه لنا نحن دفعناه لك حينئذ انطلق
 الاسد الى الذئب وقتله ثم مكن منه الثعالب
 شرقة ولتيقن انك ايضا انه لا ينبغي للملوك
 وغيرهم من الرؤسا ان يستهونوا بالرعية
 فاقبل نصيحتي ووصيه والدك المرحوم
 وهذا آخر قولي لك ولا تلومن الا نفسك
 الليلة الحادية ثلاثون والستماية
 فقال الملك انشا الله تعالى غدا تخرج اليهم
 فخرج الى الناس واخبرهم بما قال للملك وبما رآه
 عليه فلما سمعت الامراء ذلك من شهباس

اقبلت الامراء مسرعة ودخلت على الملك
 وقلت له ما اكثرت تعجبي منك ومن انطالك
 لوزرايك هولاء كلهم هل وجدوك طريا
 فاعطوك الملك ورفضوك هذه الرفعة لو كان
 كذلك ايضا لما قدروا ان يصنعوا بك هذا
 الشنيع ولا يمكن ان تخضع لهم هذا الخضوع
 اليس تعلم انما كانوا عبيدا لايديك وولاك
 عليهم لتحكم فيهم كما يجب وانت مرعوب
 القلب كأنك لم تملك الملوك حتى تنزع عما
 جعلته الله تحت نعالك وقد قيل ان لم يكن
 قلب الملك حديدا فلا يصلح له ان يكون
 ملكا فلن اليهم لها قلب من لحم وانما يفرعون
 هولاء بالنكس بك وترك الطاعة لك حتى
 يرهبوا قلبك بهذا الامر فلن بادرت اليهم
 والخصيت حوايجهم يتعالموا عليك ويظلموا
 فيك ويصير لهم بذلك عادا فلما تفعل

مانكره لهم واما قولهم ان يصيروا لهم
 ملكا غيرك هذا كله حتى يبلغوا مرادهم
 فيك وان مثلك ومثلهم مثل الراعي والصوص
 الليلة لثانية والثلاثون والاستمائية
 قال الملك وكيف ذلك قالت زعموا ان راعيا
 كان يرعى الغنم في البريه وكان بها متحفظا
 وعليها ايضا محتاطا وفي ذات ليلة اتى اليه
 لص يريد يسرق شيئا من الغنم فوجده
 متحفظا لا ينام الليل ولا النهار فاحتال عليه
 بكل حيله فلم يظفر به بشئ فلما اعياه
 ذلك انطلق الى جلد الاسد كان عنده
 فحشاه تبين ثم اتى به ليلا ووضعته على تل
 مشرف حيث يراه الراعي وقال له ان هذا
 الاسد يريد منك عشاء فقال له الراعي واين
 هو فقال له هو قد امك على التل فرفع الراعي
 نظره وابصر البوى فظن انه اسد ففرع منه

فرما شديدا وقال للصوص خذلك ماشيت من
 غنى هوذا هم بين يديك فاخذ اللص
 حاجته من الغنم وطمع في الراعى فلما رأى
 فرعه وهلعته منه قال فى نفسه قد اصبحت
 فريستى وجعل كل وقت ياتيه بتلك للجهاجته
 ويضعها على التل ويأتى الراعى ويقول له كالاول
 فيدفع له مايجب فلم يزل على هذا الحال
 حتى انه افق غنم الراعى وانما قلت لك هذا
 ايها الملك ليلا يجدوا هولاء منك لين
 الجانب فينالوا مرادهم لكن الموت اقرب اليهم
 مايفعلون بك شرا فقبل الملك قولها وقال
 النصيحة معك وليس انت انا محتاج اليهم ابدا
 فلما اصبح الصبح الا واجتمعوا جميعا
 بسلاحهم وعددهم على انهم يدخلون عليه
 ويقتلوه اشر قتله ويولون الملك لغيره ثم
 اقبلوا جميعهم حتى اتوا الى باب القصر ثم

استفتحوا البواب فابى البواب ان يفتح لهم
فادعوا بنار ليجرقوا الباب فانطلق البواب
واعلم للملك قايلا هوذا الجميع قد اقبلوا بعددكم
وسلاحهم يريدون يحرقون الباب فهاذا
تأمرني فقال الملك ونفسه قد وقعت في مهلكة
احضرني الامراء ولكن ما قال لي شيماس شيئا
الا ووجدته صريحا حقا يقينا ولم اصدق
وقد اجتمع رايهم على قتلي فلما حصرت الامراء
اعلمها الملك بذلك وانهم يحرقون الباب
فقلت له لباس عليك ايها الملك فلا تخافهم
ابتدا سيكفيك الله شرهم ويعينك عليهم فان
هذا زمان النشر فاقتل روس ووزراء وعلمائيك
واجنادك ومن تتخوف صولته فلك اذا
فعلت ذلك هروس الناس فلا تخاف من دوزخهم
ولا يوقى للمتعرض لك قوة وتستريح عند
ذلك ويصفا ملكك وتصير تفعل ما تريد

ولا حيلة لك الا هذه فاعمل فذلك فانهم غير
 تركيك فقال لها الملك قد صدقتي فيما
 اشرقت على قاهر عند ذلك بعصابه وشد بها
 راسه وشكا وبعث ورا شيماس فلما اتى قال
 لشيماس قد تعلم اني لك محبا وانت لي
 مطيعا وكنت لي اخا ووالدا بعد والدي
 وقبلت منك ما امرتني به من خروجي الى
 اليع فايستطع عذري اليهم واصلاح فيما بيني
 وبينهم وقد قبلت منك النصيحة وجزاك الله
 خيرا هوذا قد اردت الخروج اليهم فعرض لي
 من الشكوى ما قرأه ولست استطيع اليوم
 الخروج وقد عجلوا هولاى بالقبيح وهم غير
 ملومين في ذلك ولكن اتشالله تعالى بالغداة
 اني ساصير الى ما يحبون فانت اعلمهم عن
 حالى وماقد منعنى عن الخروج لهم واصلاح
 هذا الامر فانك لم تقول مصلاحا فسجد

شيماس للملك وقبل يديه ورجليه وفرح
 بذلك وخرج الى الجيع وانتهروهم وانهاهم عن
 ماكانوا ارادوه ان يفعلوه واعلمهم بالذى قاله
 الملك واشكى لهم عذره وانه يخرج اليهم في
 الغد ويصنع لهم مايجبون فانصرفوا الى بيوتهم
 واحمدوا نازهم فاما الملك فانه انفذ الى عشرة
 عبيد من عبيد ابيه من اهل البناس والقوة
 وقال لهم ان تعلمون ماكان لكم من العز عند
 ابي ثم عندى من بعد والذى بتلك المنزلة
 وافضل منه اكرمتكم وانا اسالكم شيئا هل
 تصنعوه ام لا فقالوا له ايها الملك امرنا بما
 تريد نفعله لك باهون ما يكون ولك السمع
 والطاعة فقال لهم انتم تعلمون بما كان ابي
 يصنعه مع اهل المدينة وما عاهدكم اليه ابي
 وما اعطوا له هم من العهود ولا ينكثوا ولا
 يخالفوا والان قد نكثوا وخالفوا العهود وهم

يريدون قتلى وأنا أريد أصنع بهم أمرا وذلك
 انى أقتل كبارهم وعلماءهم واقطع الشجر من
 المدينة فانا اذن لهم فى هذه الساعة بالدخول
 وكل من دخل منهم فخذوه سرعه وادخلوا به
 هذا البيت ثم اقتلوه فقالوا له السمع والطاعة
 لامرك فعند ذلك امر بسرير ينتصب ثم لبس
 لباس الملك واخذ بيده كتاب القضا وامر
 بالباب يفتح لهم فوقفوا هولاء العبيد بين
 يديه كما امرهم ولغد امر لهم بالدخول اعنى
 كل الوزراء والعلماء وسائر اكابر الناس واحد
 بعد واحد فدخل شيماس فاخذوه الزبانية
 الى داخل البيت وقتلوه ثم قتلوا كل الوزراء
 والعلماء واحد بعد واحد وسائر اكابر
 الناس حتى فرغوا ولم يترك من اهل القوة
 والباس احد الاقتلوه فلما بقى انى الناس
 طردوهم فلاحقوا اوطانهم ثم اختلى بعد ذلك

*

باللهو وبقي زمانا لا يقيق ولايزاد الا تضيقا
 للملك وسو السيرة في الرعية وكانت بلاده
 معدن الفضة والذهب والياقوت الاحمر وسائر
 صنوف الجوهر ولم يكن حوله ملك الا وبجسده
 على ملكته ويتوقعوا البلايا وانا ببعض الملوك
 لما سمع بما فعل بقتل دولته وعلمانية قل في
 نفسه اني قد ظفرت بما اريد من هذه المملكة
 الجليلة وهودا قد وجدت فرصة من الدنو
 اليه وانتزع ما في يده لان الملك صغير السن
 ولله حيلة ولا هودو راى ولا بقى عنده من
 بعضه وانا الان اكتب له كتابا واهول عليه
 القول وانظر ان كان بقى عنده من العلم
 واهل الراى شيئا وان كان له قوة فكتب
 اليه يقول بسم الله الرحمن الرحيم
 السبلة الثالثة ثلاثون والستماية
 اما بعد فانه قد بلغنى عنك قتل حلما ملكتك

ووزرايك واهل القتال والقوة وقد طغيت
 وافسدت سيرتك وان الله ظفرك بك اليوم
 انت من تحت امرى فجهز لى قصرا عظيمما
 على وجه الماء فى وسط البحر وان لم تقدر
 على ذلك فاخرج من تلك البلاد واخلى عنها
 فانى باعث اليها بديع الهندى وزيرى فى اثنى
 عشر الف كردوس وفى كل كردوس الف مقاتل
 قد استخلفته ان يبسط عليها وياخذها
 وامرته ان لا يعوق الامر غير ثلاثة ايام فان
 كن ما توافق على ما امرناك والا فالامر نافذ
 فيمك بسرعة ثم اعطى الكتاب للرسول وسار
 فلما وضع الكتاب فى يد الملك وقراه سقطت
 قواه وضاق به الامر والتيس عليه كل شئ
 وليقن بالهلاك ولم يجد احدا يستعين به
 فقام ودخل الى نسايه وهو متغير اللون
 فقللوا له ما شانك ايها الملك فقال لهم ليس

انا اليوم بملك بل عبدا ثم قرا عليهم الكتاب
 الذى جاء فلما سمعوه يبكي بكين بكاء
 شديدا ثم قال لهن ايتهن النسوة عندهن
 الان من الحيلة والرأى شيئا فقالن له وما
 الذى عندنا من الحيلة نحن نسوة لا قوة لنا
 ولا رأى وما تكون القوة والحيلة والرأى في
 مثل هذا الامر الا عند الرجال فلما سمع الملك
 ذلك منهم علم ذلك الوقت انه احدث امرا
 عظيما رديا على ملكته من قتل علمائه و
 وزرائه واشراف دولته وندم على قتلهم
 ندما شديدا فحينئذ قال لنسائه قد اصابني
 ممكن ما اصاب الدرج مع الزلاحف
 فقالوا له وكيف كان ذلك الليلة
 الرابعة والثلاثون والستمائة قال
 الملك حدث ان زلاحف كانوا في جزيرة من
 الجزر ذات اشجار وان درج طائر ذات يوم

أصابه الحر فلما رأى أولايك الزلاحف في الجزيرة
 فحط فيها وعبد إلى مكان بارد فاوى إليه
 وكان ذلك المكان ماوى الزلاحف فلما جا
 أولايك الزلاحف إلى موضعهم فابصروا ذلك
 الدرج فتحيرن من حسنه وأنهن عشقنه
 جدا وقالوا لاشك ان هذا سيد الطيور
 وتقربن إليه بحب كثير فطار من قدامهم
 والتقط من الحب ثم عاد إليهن وتولفن في
 حبه وجعل هو يطير في تلك الجزيرة ويمر فيها
 ويدور حيث يشاء وإلى الليل يأتى إليهن فلما
 راوا أنه يغيب عنهم ولا يرونه إلا في الليل ولم
 يشبعن من النظر إليه فقالن لبعضهن بعض
 ان هذا الدرج يطير في النهار كله ولا نراه
 لنصيب منه لذة ونحن نخاف ليلا يتاوى
 عليه بعض الطيور فيذهب ولا يرضى بجى
 إلينا ولكن نحتال عليه بحيلة لكي يكثر

عندنا ولا يفارقنا أبداً فقالت واحدة منهم
 أنا أكفيكن فيه فلما جا ذلك الدرج وقت
 المساء نلت منه تلك الرخفة ومسبت عليه
 بالخير وقبلت الأرض أمامه وقالت له أن
 الله تعالى قد رزقك منا محبة زائفة ورزقنا
 منك مثل ذلك وإنما راحة الحبيب في حبيبه
 طول مكثهما جميعاً وإن البلاء في الفرقة
 والبعد وإنما لم نشبع من بعضنا بعض ولم
 نطيل الاجتماع بك ولا نجد لذّة في غيبتك
 عنا وقد شق علينا ذلك مشقة شديدة
 ونحن في بلا عظيم إن كان وجدك لنا
 كمثلك وجدنا لك فانت في شدّة كبيرة فقال
 لهم حقاً لا وجد لي إلا في هذا الوقت
 ولكن ما يعيقني عنكم إلا أنني نو
 جناحين ولا يمكنى القيام عندكم أبداً
 الليلة الخامسة والثلاثون والستمائة

فقالت له ان كلن ذو جناحين لراحة
 له ولا لذة وبخاصة اذا وجدك احد من
 اعدائك من الطيور فيصيدك وتهلك فتكون
 جناحيك سبب هلاكك فقال الدرج اني ارى
 انك صدقتي ولكن ما لليلة فقالت لليلة ان
 تقص جناحيك وتمتع عندنا في هذا الخصب
 والدمعة وتتمتع وتصيب لذتك وتتعم
 معنا قال لهم كيف افعل قالت لهم تقصهم
 بمنقارك ريشه ريشه وتنتف ريشك عن اخرة
 فاسرع ما فعل ذلك وبينما هو على تلك
 الحالة امر به ابن عرس كان ساكنا في تلك
 الجزيرة فلما نظر الدرج الى ذلك بقي متحيرا
 فقال ابن عرس سعدى قد عمل وقد وجدت
 حاجتي في هذا الدرج ودنا منه لياخذه
 فضرب الدرج ببعض جناحيه ساعه ليهرب
 عنه فلم يقدر فوثب عليه ابن عرس والتقطه

من وسطه واقتربه فلما نظرت اليه الزلاحف
 ما صنع به ابن عرس اقبلن يبكين عليه فقال
 لهن الدرج هل عندكم حيله غير البكا
 فقالوا حقا لا حيله لنا ولا قوة على مثل هذا
 ولا غيره وقال الدرج ليس انتن فعلتن هذا
 بل انا فعلت بنفسى وانا الان ايتها النساء
 ادعوا على نفسى باللامه عند ما اطعكن فى
 قتل اهل مملكتى وحكاي وعلماي والمقاتلين
 والشاجعان الذين كانوا نصحالى وشققا
 على وكنت اصول بلم على عدوى ولكن ان
 كان لم يرد الله لى مثل اولايك العلماء والوزرا
 والا هلكت هلاك الدرج ثم قام الملك ودخل
 الى البيت الذى فيه اجساد علمايه ووزرايه
 وبكى بكاء شديدا وقال لو احدا يجيى هذه
 الاجساد ساعة واحدة لكى اعلمهم بحالى
 واقر بذنبى واشكو لهم ما انا فيه ومكث فى

ذلك البيت يومه كله لا ياكل ولا يشرب الا
 باكيا حزينا فلما جا الليل ودخل الظلام قام
 ولبس ثياب زرية وتنكر وخرج من القصر
 واقبل يطوف في المدينة فبينما هو طائف
 واذا هو بغلامين جالسين جنب حيط
 وعمر كل واحد اثني عشر سنة فقال احدهما
 لصاحبه سمعت يا فلان بما جرى لزرعنا فقال
 ما شأنه فقال قد يبس من العطش من قله
 المطر في هذه المدينة وذلك كله بسبب ملكنا
 وما فعل من قتل العلما والوزرا على غير ذنب
 فعلوه الا لاجل رضى امرأه سوعدوة الله والناس
 الليلة السادسة ثلاثون والستماية
 وقال الاخر وماذا يكون بعد ذلك ستتنظر
 اشد عار ايت قال وماذا يكون اشد من حبس
 المطر قال له ان الملك القلاني قد ارسل الى
 ملكنا كتاب يقول فيه انك تبني لى قصرا فى

وسط البحر على وجه الماء ولن لم تفعل ذلك
 والا أرسلت لك اثني عشر ألف كرنوس في
 كل كرنوس ألف مقاتل لياخذوا ملكتك
 واعلم يا أخى انه ملك ذو قوة كبيرة وفي
 ملكته خلق كثير لا يحصى حدودهم غير الله
 تعالى وأن لم يجتال ملكنا أن يمنع عنه ذلك
 والا أن دخل هذا الملك مدينتنا اهلكنا الى
 الابد لانه عدو لوالد ملكنا واعلم يا صاحبي
 اننا لم يلق بالحيلة والا يلقى ويقتل رجالها
 واولادها ويسبي حريمها ويأخذ اوراقها وينفي
 الملك عن ملكه والعيلة بالله تعالى فلما
 سمع الملك هذا الكلام من الاولاد زاد نارا
 ودمعت عيناه وقال في نفسه ان هذا الغلام
 ذو علم ومعرفة وفهم لان هذا الخبير ما
 احد اطلع عليه من الناس فكيف علم به
 هذا الغلام لان كل ما قاله حقا ولكنني ارجو

الله ان يكون فرجى على يده ثم ان الملك دعا
 من الغلام بلطف وسأله قائلا ايها الولد
 الخبيث ما هذا الذى فكرته من امر ملكنا
 الذى قتل وزراء حقا لقد اساء بفعله وانت
 الصادق فيما قلت لكن اعلمنى ايها الغلام
 من اين علمت ان ملك الهند الاقصى كتب
 لملكنا هذا الكلام الحزن الذى قلته قال
 الغلام لقد علمته يا اخى من الرمل الذى
 اعلم به حساب الليل والنهار فقال الملك من
 اين تعلمت الرمل ومن اين وجدته وانت
 صغير السن قال الغلام قد تعلمته من والدى
 فقال له الملك هل والدك باقى ام مات فقال
 الغلام قد مات قال الملك هل ملكنا حيله
 يدفع بها ههنا وننجنا من شر هذه الحادثة
 الحزنة اجاب الغلام نعم قال له وايها حيله
 تعرف ذلك جيدا قال الغلام لا يجب ان نقول

لك انت بل ان ارسل الملك ودعاني وسالني
 دبرته واعلمته ما يصنع ويخجا قال له الملك
 من اين يعلم بك حتى يرسل يدعوك قال
 الغلام ان سمعت انه يفتش على اهل العلم
 والمخبرة صرت انا من جملتهم والا ان اهل
 ذلك بلهوه مع النساء وسرت اليه من ذاتي
 يقتلني مثل اولايك ويكون سببا لهلاكى
 وتستقل الناس عقلى ويثبت على قول القائل
 من زاد علمه على عقله اهلكه ذلك العلم
 بجهله وان الملك تحير من لفظ الغلام وتحقق
 ان به ينجى من هذه الخنة يقينا حينئذ
 غير الملك على الغلام الخطاب وقال له انت
 من هذا الزقاق فقال له نعم وهذا حيط
 بيتنا فتحقق واكد المكان جيدا واستودع
 الكلام مع الغلام واعطاه السلام ورجع الى
 قلعته فرحا سرورا ونزع منه الخلقان والحزن

ولبس ثياب الملك والفرج وادعى بالطعام
والشراب واكل وشرب وشكر الله تعالى وطلب
منه العفو واقرب ذنبه وقرر التوبة في نفسه
والرجعة للحق وافرض على نفسه نذوراً لله
والرعية ثم ادعى باحد خدامه ووصف له
الغلام والزقاق وامره ان ينطلق اليه برفق
ويدعوه باطمأن ويقول له ان الملك يدعوك
لامرلك فيه خيراً من اجل سوال يسالك فيه
لانهم قضى المرسول الى الزقاق فوجد الغلام
الموصوف هو وصاحبه ثم يبرحوا من مكانهم
فدنا منهم بلطف وسلم عليهم فردوا عليه
السلام ثم قال الغلام المشار اليه ما تريد
ياسيدنا فقال له المرسول لك اريد ايها الولد
الحبيب اجاب الغلام وما هي الحاجة بي لكى
اقضيها لك لاني اراك اهل نعمة قال له الرسول
انما الحاجة من مولانا السلطان لانه يدعوك

لامرا لك فيه خيرا هو السؤال لاغير اجاب
 الغلام سمعا وطاعة لاوامر ملكنا نصره الله تعالى
 وسار لوقتته مع الرسول الى ان حضر الى عند
 الملك فتقدم بادب وسجد قدام الملك واعطاه
 السلام وحسن الدعا فرد الملك عليه السلام
 وامره بالجلوس فجلس فعند ذلك قال له الملك
 يا ايها الغلام هل تعرف من تكلم معك بدو
 النهار وفات علي باب دارك قال له نعم فقال له
 الملك اين هو فحظ الغلام حساب الرمل في
 ظهريه وكان علما بالوقوف والرمل والنجم
 فوجده الملك بعينه فقال له انت ايها
 الملك العزيز الشان فاجابه الملك صدقت
 ايها الغلام السعيد الحبيب ثم دعا الملك
 اليه واصعدته على كرسية وقبله ودعا له
 الليلة السابعة ثلاثون والستماية
 ثم ادعا بما كؤل ومشروب واكل هو واهياه وامتنرجوا

ثم قال الملك للغلام أنك كنت حدثتني أول
 النهار كلاما حقيقيا من قبل الخيلة فيما أرسله
 لنا ذلك الملك من التهديد والامتحان فإني
 للخيلة أيها الولد الحبيب أسرع وبالع في ذلك
 أجاب الغلام بشجاعته قلب أرسل أيها الملك
 واستخبر من الخريم الذين أشاروا عليك
 بقتل والدي شيماس وبقية الوزراء والعلماء
 فلما سمع الملك ذلك الكلام ضحك وتنهى وقال
 أيها الغلام أنت ابن شيماس وهو والدك قال
 نعم حقا وأنا ولده فعند ذلك تشجع الملك
 وندمعت عيناه وقال أعوذ بالله العظيم من
 الذنب القطيع الذي لحاك لتمقطني فيما
 فعلته بوالدك وغيره ظلما ولكن هوذا بسو
 فاعلى جازاني ولكن سوف أقيمك أيها الغلام
 في رتبة والدك وأزيد أكرامك لأجل
 والدك ولكن أسرع في تدبير الخيلة في دفع

هذه النعمة الذي ذهبتى من هذا الملك
 العدو وأترك النساء إلى وقت آخر وأخبرنى
 بما عندك من الحيلة لكى يطمان خاطرى
 اجاب الغلام قائلا ما أخبرك بشئ الله تعطينى
 عهدا صادقة فيما أتمناه عليك تقصيه وهو
 لك خيرا وسهل عليك فعلم فقال له الملك عهد
 الله بينى وبينك أيها الغلام لن لم يكن
 عندى صاحب رأى غيرك ومهما أردت أنت
 هو الذى يكون والله هو الشاهد بينى
 وبينك فعند ذلك هدى الغلام وقال أيها
 الملك ان الحيلة ان تمهل الساعى الى يوم آخر
 بعد الثلاثة ايام الذى مامور له بها وانه
 يحضر يوم الثالث يطلب منك الجواب فقل له
 ان غدا نكتب لك الجواب عندئذ فلك يتضرر
 من الايام المعدومة عليه ويرادك بالكلام
 فللوقت انتهره أنت برفق فخرج من قدامك

فرأى يدور في المدينة ويقول للناس جهرا
 يا اهل هذه المدينة اعلموا اننى انا ساعى الملك
 الفلانى وقد ارسلنى بكتاب ملككم
 وحدى في ثلاثة ايام لكي يرد لى الجواب فوافقت
 استحياء منه وهما الثلاثة ايام مضت وانقبت
 اليه فدفعنى الى يوم اخر وانا منطلق الى
 ملكي اخبره بما قد جرى لي فيكون في علمكم
 ذلك وانتم شاهدين عليه ثم بعد ذلك
 احضره بين يديك واحسن خلقك معه وقل
 له يسكون ودعه ايها الساعى مما انتهى حمله
 انك تلومنا بين رعيتنا هوذا قد استحقبت
 البلاد منا شرا بسبب ذلك لكن العفو من الله
 لا ملأ اليك واهلنا لن لولا اشتغالنا وقلة
 تفرغنا ومهمل برسالتك نظرنا لما في امرنا
 ثم احضر الكتاب اخر ذلك وقل للساعى هل
 معك غير هذا الكتاب فيقول لا فتقول له

لاشك ولا محالة أن ملكك عالم عقله ورأيه
 ولكن ذلك استنقاص بنا حتى يحرمك على
 نفسه لكي تغري عليه وتأخذ مملكته بسبب
 اقتراه وقلة حشمته ولا يصير علينا لوم من
 الملوك وغيرهم ولا عتب لأنه خاطر بنفسه ومن
 خاطر بغير مصيبة استحق البلا عدلا وإن
 هذا لاشك أنه أحق غير ناظر في عواقب
 ولا مستشير لأصحابه وبيان ذلك لو يكون
 عنده مستشار ورأي جيد لما أرسل مثلنا
 هذا الكلام وليس له عندي قلدا أن أجيبه
 عن كتابه بجواب بل ببعض صبيان الكتاب
 يرد له للجواب عند ذلك أرسل أحضر في أيها
 الملك وأنا أحضر وأكتب له للجواب فعند
 ذلك اتقن الملك واستحسن هذه الخيلة من
 الولد وأن للملك أنعم عليه والبسة خلعة
 فاخرة وأصرفه بسلام وأما ما كان من أمر

الساعى عند تمام الثلاثة ايام دخل على
 الملك وطلب الجواب فدفعه الملك الى يوم اخر
 كما امره فخرج الى المدينة وتكلم مثل ما قال
 الغلام ثم استرده الملك وقرأ عليه وعمل مثل
 ما قاله الغلام وفيما بعد ارسل الملك سرعة
 واحضر الغلام لكي يرد الجواب فحضر عند
 ذلك الغلام الى بلاط الملك ودخل على الملك
 والساعى حاضر وساجد بين يديه ودعى له
 بكلام حسن حتى تحيم امر الساعى ومن كن
 حاضرا عند الملك فعند ذلك ارمى الملك
 الكتاب للغلام وقال له اقرأ هذا الكتاب ورد
 جوابه ثم قرأ الكتاب وتبسم وقال ايها الملك
 انا كنت احسب ان ارسالك لي عن شئ
 عظيم وانما اصغر مني يرد جواب هذا ولكن
 الامر اليك ايها الملك العزيز فقال له الملك
 اكتب سريعا لاجل هذا الساعى لانه موجلا

عليه وعوقبناه يوما آخرًا وثلاثون خرج
الدواية سرعة وقرطاس وكتب هكذا
الليلة الثامنة ثلاثون والستماية
السلام على من فاز بالامان والنجاة من الحرجان
اما بعد فاني اعلمك ايها المدعو كبير المسمى
ملكنا قد وصل كتابك وقريناه وفهمنا معناه
وتحققنا جهلك وبغيك علينا فهورنا بك
واهلنا رسالتك ولولا اخذنا الشفقة على
رسولك لما ارسلنا لك جواب فاما ما ذكرت
من امر وزرائي وعلماي واكابر رعيتي فان
ذلك حقا وانما ذلك كروان قلعناه من وسط
القبح وما قتل من العلماء واحد الا وعندنا
عوضه الف اعلم وافلم منه وتتحقق ان ليس
عندي طفل ينطق بلسانه الا وعنده علم
مثل مطر السما وان سالت عن المقاتلين
فان في ملكتي وتحت يدي من اهل الباس

والقوة كل واحد يهدم ألف كرووس من
عسكركم وان جيت للمال فان عندى معمل
كل نهار يعمل ألف رطل فضة خارجا عن
الذهب واما المعدن فمن الجبال نقطعون مثل
الحجارة واما ملكتى ورعيتى فاكفاك حسنهما
وغناها واعتدالها واما قولك لمن لبنى لك
قصر وسط البحر فان ذاك خسافه عقل منك
فان كان عندك عقل فاحصن عنها الامواج
وحركات البحر وسكن الارياح وحن نينى لك
القصر واما قولك ان الله تعالى ظفرك فى فحاشا
الله من ذلك فانى انا عبده وتحت كنفه
وحاكما يامره وبل انا هو الظافر بك منه
لكون تعديك على بغير حق وبرفعك على
كافى تحت يديك فاعلم انك قد استوجبت
الذنوب منى ولكنى انا اخاف الله تعالى ولم
اخذك غدرا فان ارسلت لى الخراج هذا العام

من ارضك رجعت عنك وصفاحت عنك
 بتعليك على وان لم ترسل ذلك اعلم
 والى وتحقق الى مرسل لك جيشا الف
 الف ومائة الف مقاتل غير توابعها
 وسمندارها هو ابن غضبان الوزير وامره ان
 يحاصرك ثلاث سنين عوض الثلاثة ايام الذي
 ارسلت تقول عنها ويملك مملكته ولا يقتل
 منها نفس سواك ارسلت ذلك والحذر ثم
 الحذر من المخالفة ثم ان الغلام صور صورته
 في الكتاب وختمه واعطاه للملك وان الملك
 اعطاه للساعي واصرفه وذلك الساعي ما صدق
 بالنجاح من قدامه عارلى من الغلام وانطلق
 نحو ملكه الذي ارسله وكلن وصوله بعد
 الايام المعروضة عليه وكان الملك ذلك النهار
 يعمل نيهوان ومشورة من جهة ابطا الساعي
 فدخل الساعي وسجد بين يديه واعطاه

أَلْتَلَّابُ وَأَنَّ الْمَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْتَحَ الْكِتَابَ سَأَلَ
 السَّاعِي عَنِ سَبَبِ بَطْأِهِ وَمَا أَحْوَالُ الْمَلِكِ وَزِدَ
 خَانَ ثُمَّ أَنَّ السَّاعِي أَحْكَمَ كُلَّ مَا نَظَرَ
 وَسَمِعَ وَمَا جَرَى لَهُ إِلَى آخِرِهِ وَأَنَّ الْمَلِكَ
 أَفْهَمَ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ وَقَالَ لِلْسَّاعِي مَا هَذَا
 الْخَبْرُ الَّذِي جِئْتَنِي بِهِ قَالَ لَهُ السَّاعِي أَيُّهَا
 الْمَلِكُ الْعَزِيزُ أَنَا عَبْدُكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ أَفْتَحُ
 الْكِتَابَ وَأَقْرَأُ يَبَانُ لَكَ كُلُّ كَلَامِي فَعِنْدَ
 ذَلِكَ قَتَعَ الْكِتَابَ وَقَرَأَ جَمِيعَهُ وَنَظَرَ صُورَةَ
 الْغُلَامِ وَخَطَّهُ فَعِنْدَ ذَلِكَ أَيُّقِنُ بِزَوَالِ مَلِكِهِ
 وَاحْتَارَ حَيْرَةً عَظِيمَةً وَفَرَعَ فَرْعًا شَدِيدًا وَ
 أَرْسَلَ وَاحْتَضَرَ وَزَرَءَهُ وَعِلْمَاءَهُ وَأَخْبَرَهُمْ بِذَلِكَ
 وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْكِتَابَ فَأَرْتَابُوا كُلَّهُمْ وَحَارُوا
 يَمْلِقُوا الْمَلِكَ بِالْكَلَامِ وَقُلُوبُهُمْ مَغْتَلِبَةٌ خَوْفًا وَأَنَّ
 كَبِيرَ وَزَرَءِهِ بَدَأَ وَقَالَ لَهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْعَزِيزُ
 إِنَّ الَّذِي يَقُولُهُ أَخُو قِي هُوَ لَايُورِى الْعِلْمَاءَ وَالْعِلْمَاءُ

لا فايده به واما الراى عندى انك تكتب
 كتابا تتعذر فيه وتقول له اننا مخبين لوالدك
 من قبلك وما ارسلناكم هذا الكتاب
 الا على سبيل الامتحان لننظر ما عندك من
 الشجاعة والاجوبه والفلسفه والرموز والله
 تعالى يبارك لك في بلادك وملتك ومدة
 سلطانك وهذا الراى اراه ايها الملك فقال
 الملك هذا امر عظيم ملكه ملكها يقتل
 وزراها وعلمائها واصحاب وروس جيشها وكل
 اكبرها ويخرج منها هذه القوة واعجب من
 ذلك ان صغر كتابها ينهون جوابا معاز الله
 منها ولكن انا بارادتي اشعلت نارا عظيمة علينا
 ولا بد ان اطفيها ثم انه استصوب راي وزيره
 وجهز سرعه هدايا ثمينه وخدم كثيره وكتب
 كتابا حسنا وارسل ذلك مع راس مائة فارس
 وشاع الخبر بالهدايا والخدم للملك ففرح الملك

فرحا عظيما وتحقق أن ذلك بتفنيذ حيله
الغلام لأن الملك كان في تشكيك قبل ذلك
فلما وصل رأس الماية إلى قدام الملك فسجد
بين يديه ودعاه وأعطاه الكتاب حينئذ
أرسل الملك وأحضر الغلام فحضر سريعا فأعطاه
الملك الكتاب ورئيس الماية حاضرا وكانوا في
تنها وخدم فأخذ الكتاب وفتح وقرأه
وبالغ في تفسيره إلى نهايته فلما سمع الملك
الكلام أنسرسورا عظيما في قلبه وطفق
يتكلم مع رئيس الماية في العتاب عن ملكه
وتعديده عليه فقام رئيس الماية وخضع للملك
ودعا له بدوام الملك والسعادة فقبل الملك
عذره وهدايا وأعطاه السلاح والكرامات
فما يليق بالملوك وجهز له هدايا عوض هداياه
وأمر الغلام عند ذلك برد الجواب وأن يحسن
جوابه ولفظه وأحكم في معناه ومنطقه

وادخر في منطقة الصلح والقبول وارضى
 البراسل والرسول ولما تمته واوفاه ودرجه
 واكفاه قدمه للملك العزيز واعطاه بالعقل
 والتبميز فقال له الملك اقرأه على ايها الغلام
 لكي اعرف ما كتبت من الكلام
 الليلة التاسعة وثلاثون والستماية
 فقرأه الغلام عند ذلك وبالح في قرائته فاعجب
 الملك ومن حضر غاييت الحجب وان الملك
 حمده واعطاه لرئيس الماية واصرفه وارسل
 معه طايفه من عسكرة تودعهم الى نصف
 الطريق بعز وكرامة وان رئيس الماية انذهل
 بمראה من هذا الغلام وكان عنده فرح عظيم
 الذي قضى حاجته بصلح ومحبة وانه
 وصل الى عند ملكه واعطاه الهدايا والكتاب
 واخبره بما راي ففرح الملك الذي صار الصلح
 بينهم واكرم رئيس الماية ورقة وصار باطمأن

وأمان وأما ما كان من أمر الملك وردخان فإنه
 رجع إلى سيرة حسنة وتاب عن ما كان فيه
 من حب النساء واللهو وأمال بكليته إلى
 مصالح رعيته وعمل الغلام ابن شيماس وزيره
 وعقيد رايه ومشورته وزين الملكة لاجله
 ثلاثة أيام وفرحوا الرعية فرحا عظيما وزال
 الخوف عنها واستقشروا بالأمان والعدل
 وحسنوا الدخا للملك والوزير ابن شيماس
 الذي أزال عنهم ذلك الغم وبعد ذلك أن
 الملك العزيز أشار إلى ابن شيماس قليلا ما
 الرأي عندك في اتقان الرعية ورجوعها إلى
 ما كانت أولا من الروساو المدبرين حينئذ
 اجاب الغلام الوزير قليلا أيها الملك العزيز
 أما عندي فإن قبل كل شيء نقطع أصل
 العصية لئلا يرجع ينبت فيك ويكون البلاء
 الأخير أعظم من الأول فقال له الملك وما هو

الاصل الذي تعنى به اجاب الوزير الصغير
 السن الكبير العقل قليلا ايها الملك ان اصل
 المعصية حب النساء واتباع هواهم وقبول رأيهم
 والميل اليهم لان محبتهم تغير عقل الحكيم
 والشاهد على قولي هذا هو ان السيد سليمان
 الحكيم ابن داود عليه السلام كان احكم
 اهل الارض باسمها حتى ان معرفته استخدم
 الانس والجان والوحوش والطير ورتب من
 علمه كتب عديدة بالحكمة والحكم والدنيا
 والدين ولما وقع في حب النساء ودام في
 ذلك مدة من الزمان ضاع عقله ونسى علمه
 وتصدت امرأه معرفته حتى انه عرض له في
 بعض الايام انه اجتمع هو وبعض العلماء
 فسأله جاسوس بها لعقله فاقدت على رد
 الجواب فتحير العالم وقال له ياسيدي سليمان
 تعجز عن رد جواب مسألة ولكن عندي

كتاب كامل في خصوصها فاجاب السيد
 سليمان قائلا لا علم لي بهذا الكتاب
 وابن كان صديقا فاجتمعت لي فاجابه العارف
 الى ذلك فاعترف اليه سليمان بان حب النساء
 يضيع عقل الانسان ثم انه اهانهم بكلام
 كثير وجذر الناس عنهم وبخاصة العلماء
 والملوك وها قد فهمت ذلك اجاب الملك لقد
 ازلت ما عندي من اجل حب النساء ايها
 الوزير ولكن عرفني ماذا اصنع بهم جزا لما
 فعلوه من حتى قتلت والدك شيماس ونظراه
 وقتل اعدائي فواليد حسن مغرقتهم وحسن
 رايهم فحياوبه الوزير اعلم ايها الملك ان لهم
 الذنب لهم بطلانية وانما هم مثل البضاعة
 لما حسنة لشهوات المبتاعين فمن اشتهى
 واشترى يبعوه ومن لم يشتري لم يلزموه
 جبرا وانما الذنب لمن اشتهى واشترى واكل

وخاصة لمن يستحذر على ذلك ولم يقبل
 الحذر فقال له الملك اننى على ما ارى انك
 اوجبت الذنب على حقا فقال له الوزير
 لا يجب منى عليك ذلك ايها الملك العزيز
 واعلم ان الله تعالى جل ذكره خلقنا مستولين
 على ذاتنا ان شينا لم يوجب علينا ذنبا وان
 لم نشأ فعلينا الذنب والله تعالى لم يسوقنا
 الى اضرار لانه لو كان ذلك اضرارا لا كان
 يلزمنا ولا يجب علينا حسابا عن ما يكون
 منا خطأ كان امر صوابا بل ان الله تعالى على
 سائر الاحوال بالصواب ويجدرنا عن الخطا
 واما نحن الذين بارادتنا نفعل ما نفعله ردى
 او جيد فقال له الملك لقد صدقت فيما
 قلت ايها الوزير العالم وانما خطايى كانت
 منى طوعا وجهلا لاني تحذرت من ذلك عدة
 امرار من والدك شيباس وغيره ولم اتحذر

لما اوجب كلامك على ايها الوزير العالم
 ولكن هل شئ يقصيني من ذلك للخطا اجاب
 الوزير نعم ايها الملك العزيز راي التواب اخلع
 عنك ثوب الجهل والبس ثوب العقل وان تقصمى
 هواك وقطيع ربك وترجع الى سيرة والدك
 الحسنة وتعمل مايجب عليك من حفظ مملكتك
 وسياسة رعيتك والنظر الى عواقب الامور
 وترك الظلم واستعمال العدل والانصاف للبري
 من القسم وايضا الخضوع لاوامر الله سبحانه
 وتعالى والاكرام والرحمة للخليقة الذى اوتمنت
 عليها والتماس دعاء وانت اذا فعلت ذلك
 صفالك الزمان غاية الصفا وعفا الله عنك
 غاية العفو وجعلك مهابا من اعداك ويسلطنك
 عليهم وتنجبا من غوائلهم وتصير عند الله
 بمنزلة الذهب الابريقر المخبور فقال له الملك
 لقد احب قلبى كلامك هذا ايها الوزير العالم

فراقفتي بوجودك ان افعل مايرى ما تذكركت لي
 بمعونة الله تعالى وقد زال ما كنت به من
 الضيق والشدة الى السعد ومن الخوف الى
 الامان فلازم ايها الوزير العالم من استماع
 مشورتك وقبول نصيحتك والعمل بحسبك
 وذلك من الواجب علي في بدل جهودك
 عني وجميع صنعك في وبلوغ حيلتك في
 دفع هي بل وسم كل الرعية وشرف معرفتك
 باصلاحى ومن الان انت مدير ملكتي وكل
 مفعول منك جائز لان على يدك نجينا ولا
 رجوا لكلمتك ولو كنت صغير السن فانك
 كبير العقل والمعرفة والشكر لله تعالى الذي
 اهداك الى حتى رديتني الى حبل الاستقامة
 بعد الملك الاعوج المهلك الخاسر بالخطر اليوم
 ثم قال الملك ايها الوزير المهدى للصواب اعلم
 اني انا من تحت امرك ونصيحتك فقال له الوزير

العفو ايها الملك هذا من فضلك وليس غريبا
 منك وفعلنا هذا لما يلزمنا ويجب على
 نكون اني ابن عمك وتربينا بحرمتهك وليس
 انا وحدي بل والدي وولد والدي مقربين
 بذلك وانت ايها الملك العزيز راعيها وحاكمنا
 ومحارب للاعداءنا ومتولي حفظنا وحراستنا
 وبازل مجهودك في سلامتنا حتى بالروح واما
 ابدا لنا مجهودنا نحن حتى الدم لم نوفي من
 الواجب ما علينا لسلطانك ولكن نسأل الله
 تعالى بارينا الذي ولاك علينا ودعانا بك ان
 يوهبك عمرا طويلا مباركا سعيدا وخلقنا
 وحيدا فريدا ولا يمتحنك في زمانك ولا تفرغ
 بالخصوف ويجعلك مهابة عند اعدائك ويبسط
 عليك نعماته السعيدة ويقود اليك كل عالم شجاع
 وينزع عنك كل جهل ويدفع عن ملكتك الغلا
 والوباء والفناء والجلا ويزرع بها الالف والمحبة

المتصلة ويمكنك من الدنيا فلاحها ومن الآخرة
صلاحها بمنه وكرمه وخفى لطفه لأنه على
ما يشاء قدير واليه المسير وبه نستعين آمين
الليلة الأربعون والاستمائية
فلما سمع الملك ذلك الكلام أنسرب به سرورا
كلما ثم أنه مال إليه بكلمته وقال له أعلم
أيها الوزير أنك بقيت عندي مقام الأولاد
والوالد ليس يفصلني منك شيئا أبدا وكل شيء
تملكه يدي هو تحت يدك وإن لم يكن لي
من نفسي خلف فأنك أولى مني بالخلقة ولك
التسرف في ذلك من الآن وما أنا ففسوف
أعاهدك على ذلك من الآن بحضرة من أحضرة
واختاره أنا وأنت للوزارة والرياسة والعلم
ثم إن الملك في الحال أرسل لساير مملكته ونادى
معاشر الرعية كافة حسب ما أمر ملك الأمراء
وسلطان الحضرة وردخان الغزوان أن ساير

ارباب الجند والرياسة والعلماء والفهماء والحكام
 ولو كانوا فقرا الحال يجضروا سريعا بلا امهال
 ويعطى لهم مالا من الخزينة العامة وخبروا
 وافرا يكون لهم من الملك العزيز الشأن
 فانطلقوا سائر الرسل الى جميع جهات مملكته
 ونادوا بها كما امر وفرحت الرعية بازدياد لرد
 المملكة للملك لانهم كانوا مثل عين الماء المردوم
 من عدم البحت وصاروا يتقاطموا من كل
 الجهات ثم نصب لهم ديوان عظيم بما احد
 من الملوك عمل مثله قط وامر يدخل
 المدعين جميعهم اليه فدخلوا اثنين اثنين
 العلماء مع العلماء والجند مع الجند وصاروا
 يطوبوا للملك ثم يقفوا على مراتبهم حتى
 تكامل عددهم مائة واحد عشر الف حينئذ
 بدأ الملك يتكلم معهم قايلا اعلموا ايها العلماء
 والجند اني جمعتكم لامر بدى لي وهو انكم

تقد موالى العالم فيكم والشجاعة بعده المناظر
والبحث فيما بينكم من ايضاح الحق وهتته
من غير مشاجرة ولا ريب بل بالسكوت
والدعة لننظر الصواب ويظهر لنا الصحيح
منكم وسوف نكرمكم كلكم كاستحقاقكم
فعند ذلك اجابوا بالسمع والطاعة وصاروا
يفتخروا بحاجتهم ويصف كل منهم قوته
ومعرفته وفهمه وكان الملك والوزير ينظرون
ما يقع لهم ويتحققون فلم يزالوا كذلك حتى
اتتاهوا من بعضهم ثلاثين رجلا اقويا في
العلم والشجاعة والحيلة وللوقت اختار
الملك منهم بمشورة الولد العزيز ابن شيماس
سبعة كبار والبسم ثياب الوزراء واجلسهم على
كراسى وكان العزيز ابن شيماس اصغرهم
ومتقدمهم عليهم ثم اختار الملك ايضا عشرة
انفار علماء وحطام ببلاطه ورتب الباقى رسا

اجناد وشيوخ علم وفرقهم في ملكته بعد ما
 لشهر اساميتهم بين الرعية واكرماهم غاية الاكرام
 الى نهايتهم وكتب عساكر كثير وقوام جدا
 بالنسوة والسلاح واختار جبايرتهم لديوانه
 ودون الباقي مع روسا الاجناد ثم امر فهم
 بالعز والاكرام ثم نرجع بالقول الى ما جرى
 للنسب وذلك ان الملك امر بساجنهم في البيت
 الذي فيه اجساد الوزراء والعلماء مدفونين
 ويعطوهم طعاما قليلا وكل من مات منهم تتم
 في ذلك الساجن وتنتن بعضهم بعض الى ان
 يموتوا فملكه بمشورة ابن شيماس قايل للملك
 ذلك فافعله وتسلم انت من ذنبهم لان هذا
 الرأي خرج منهم اولا كما قيل من جفر بيرا
 ولم يتقى نوايب الدهر يقع فيها وان الملك
 عجب به فلك الرأي وكل الوزراء ايضا وامر
 اربعة اجناد اقويا يفعلوا بهم ذلك ويستوثقوا

الباب جيدا واجرى لهم كل يوم شيئا قليلا
 من الطعام حتى ان ماتوا ندما حيث لم ينفعهم
 الندم وصار ذلك الساجن مقبرتهم اناسا
 بعد اناس الى ان هلكوا جميعهم في ايام قلائل
 وشاع خبرهم في مواضع كثيرة هذا ما انتهى
 النيا من الخبر العجيب والامر الغريب امين
 الليلة الحادية اربعون والستماية
 وما يحكى ان ملكا من الملوك قل لاهل
 ملكته لين صدق احد منكم بشي
 لاقطعن يده فلمسكت الناس جميعا
 عن الصدقة ولم يبق احد يتصدق على
 احد فبينما ذات ليلة جا ساييل الى امراته
 وقد ضرة للجوع فقال لها تصدق على بشي
 الليلة الثانية اربعون والستماية
 فقالت له اتصدق عليك والملك يقطع يد
 كل من تصدق فقال اسالك بالله ان تتصدق

على فلما سألها بالله خنت عليه وتصدقت
 له برغيفين فوصل الخبر للملك فأتى بها عنده
 وقطع يديها وتوجهت إلى دارها ثم إن
 الملك بعد حين قال لأمه أتي أريد الزواج
 فزوجيني امرأة جميلة قالت إن في جوارنا امرأة
 لم يوجد ولايرا أحسن منها ولكن بها عيب
 شديد قال وما هو قالت قطعت اليدين قال
 أريد أنظرها فأتت اليه بها فلما نظرها افتتن
 بها فتزوجها ودخل بها فحسدوها ضرايرها
 وكتبوا إلى الملك يخبروه عنها بأنها فاجرة وقد
 ولدت غلاما فكتب الملك إلى أمه أخرجها إلى
 الصحرا فأخرجوها إلى الصحرا وهي تبكي على ما
 جرا لها وتناحب انتخابا شديدا فيبينما هي
 تمشي والولد على عنقها إذ مرت على نهر فبركت
 تشرب من عطش لحقها من مشيها وتعبها
 وحزنها فعند ما طأطأت سقط الولد في الماء

فجلسن تيمى عليهما فيبضما قنيتى ان سر عليهما
رجالين فقالا لها ما يبيكيك قالت لهما ابونى
كان على عنقي فسقط في الماء فقالا لها اتحبين
لن اخرجك لكى قالت نعم فداء الله تعالى
فخرج الولد اليها سالما ثم يصبه شى فقالا لها
لتحبين لن يرد اللديديك قالت نعم فدعوا
الله فخرجت يدها احسن ما كننا ثم قالا لها
اتدريين من نحن قالت الله اعلم قالا نحن رغبناك
الذين تصدقت بهما على السائل وسيب لقطع
يديك فاحمدى الله تعالى الذى رد يديك
عليك وولدتك فحمدت الله واتمت عليه
الليلة الثالثة اربعون والستماية
ونظرا يحكى ان رجلا كن ذا مال كثير فنقد منه
وصارا لا يملك شيئا فشارت عليه زوجته ان
يقصد بعض اصدقاءه فيما يصلح به حاله
لقصد صديقا له وذكرته ضرورته فخرضه

خمسمائة دينار على من يتجر فيها وكان في
ابتداء حلة جوهري فاجدا الذهب ومضى
الى سوقه وفتح دكانه لبيع ويشترى ومكث
في هذا الدكان فأتوه ثلاثة رجال وسأله
عن والده فذكر لهم وفاته فقالوا له هل خلف
واحدا من الذرية قال انا قالوا ومن يعرف
انك ولده قال اهل السوق قالوا اجعلهم لنا
ليشهدوا افك ولده فجمعهم وشهدوا بذلك
فاخرجوا خرجا فيه مقدار ثلاثين الف
دينار ذهبا وجوهرا وقالوا هذا كان عندنا
امانة لا يبيع ثم انصرفوا فأتته امرأة واستقرضت
منه شيئا من ذلك الجوهر يساوي خمسمائة
دينار ثم اشتريته منه بثلاثة الاف دينار فباعها
وقام اخذ الخمسمائة دينار التي كان اقترضها من
صديقه وجمعتها اليه فقال له اني كنت خرجت
عنها لله فخذها ومخذ هذه الورقة ولا تقراها

الا وانت في دارك واعمل بما فيها فاحذف المال
والورقة وذهب الى بيته فلما فتحها وجد
مكتوبا فيها هذه الايات

ان الرجال الذي جلوك موشيا :

ابى وعمى وخالى صالح بن على
والمشترية امى لست انكرها :

والمال والجرير المبعوث من قبلى
وما اردت بهذا منك منقصة :

لكن نغيتك فيها صورة الخجلى ،

الليلة الرابعة اربعون والستماية

وما يحكى ان رجلا من بغداد كان صاحب

نعمة وافرة ومال كثير فنفق من يده وصار لا

يملك شيئا ولم ينال قوته الا بجهد جهيد

فنام ذات ليلة وهو مغموم مقهور فرأى قائلا

في منامه يقول له رزقك بمصر فاتبعه وتوجه

اليه فسافر الى مصر فلما توجه اليها ادركه

المساجد فقام في مسجد وكان بجوار المسجد
 بيت فقدر الله أن جماعة من اللصوص دخلوا
 المسجد وتواصلوا منه إلى البيت فافتبه أهل
 البيت وقاموا بالصياح فغاثهم الوالى فهربت
 اللصوص ودخل الوالى المسجد فوجد الرجل
 البغدادي فقبض عليه وضربه ضربا مولما حتى
 أشرف على الهلاك وسجنه فمكث ثلاثة أيام
 ثم أحضره الوالى وقال له من أى البلاد أنت
 قال من بغداد قال وما جابك الى مصر قال ائى
 رايت فى منامى قائلا يقول لى رزقك بمصر
 فتوجت اليه فلما جيت الى مصر فوجدت
 الرزق تلك المقارع التى نلتها منك فضحك
 الوالى حتى بدت نواجذه وقال يا قليل العقل
 ثلاث مرارة وأنا ياتينى فى منامى يقول لى بيت
 فى بغداد بحارة كذا و وصفه كذا بحوشه
 جنينة تحتها فسقتة فيها مال له جرم فتوجه

إليه وخذه فلم اتوجه وانت من قلعة عقلك
 تحضر من بلدة الى بلدة يرويا اصفاء احلام
 واعطاء دراهم وقال له استعن بها على عودك
 الليلة الخامسة اربعون والستماية
 فاخذها وعاد الى بغداد والبيت الذي فيه
 الجنينة التي وصفها الوالي ببغداد هو بيت
 ذلك الرجل بعينه فلما وصل منزله حفرت تحت
 الشجرة فرأى مالا كثيرا ووسع الله عليه
 رزقه وأعجب من ذلك ان ابا النواس خلى
 بنفسه يوما من الايام وهيا مجلسا مفتخرا
 لايقا وجمع فيه من سائر الالوان من الطير
 والالحومات ثم انه خرج يتمشى وقال الهى
 وسيدى ومولاى اسمالك ان السوق لى من
 يناسبنى ويصلح للمنادمة فا استقيم كلامه الا
 وثلاثة مرد مختلفين الالوان والصفات كلهم
 فى الحسن والجمال فراهم ابو النواس وكان

مشهورا بحب الملاح فقالوا له السلام عليكم
فرد عليهم السلام وارتدوا الانصراف فقال لهم
ابو النواس شعرا

الى لا الى غمري :

فعندي معدن الخير :

وعندي قهوة تجلسي :

عصرها راحب الديرة :

ولحمر من الضاني :

واصناف من الطيرة :

كلوا ذبا واشربوا خمرا :

فيذهب عنكم الضير :

فلما فرغ ابو النواس من شعرة اجابوه بالسمع
والطاعة وطلبوا معه فوجدوا ما وصفت في
شعرة حاضروا في المجلس فجلسوا واستشاروا
ابا النواس يختار منهم ساقيا فنظر ابو النواس
وميزهم فوجد خيما شابا كامل الحسن والجمال

وعلى خدته الأيمن خال فأنشد أبو النواس

بروحى أقدى من خاله فوق خدته :

ويعن من الناس أقدية غير المال ۞

تبارك من أخلى من الشعر خدته :

واسكن كل الحسن فى ذلك الخال ۞

فلما وصل الدور والنوبة إلى أبى النواس أنشد

لا نشرب الراح إلا من يدى رشا :

تحكيه فى رقة المعنى ويحكيها ۞

أن المدامة لا تلد شاربها :

حتى تكون نقى الخمر ساقبها ۞

ثم شرب كأسه ودار الدور فلما وصل إلى أبى

النواس أنشد

أجعل نديمك أقداحا توأصليها :

من المدام تتبعه بأقبـداح ۞

من كف ريم مليح الحسن ريقته :

بعد الهاجوع كمسك وتفاخ ۞

لا تشرب الراح الا من يدي رشي :
 تقبيل وجنته، اشهى من الراح،
 قال ولب الخمر في رأس ابي النواس فبقى
 يتمايل من الطرب وعاد يتمايل الى هذا
 يقبله والى هذا يقبله وأعجبته نفسه وحاله
 وحسن مجلسه وندمايه فانشد
 ما يستكمل اللذات الا فتى :
 يشرب والملاح ندماه
 هذا يغنيه وهذا اذا :
 تأوله الكاس حياه
 وكلما احتاج الى قبلة :
 من واحد رشقه فاه
 سقيا لهم قد طاب مجلسهم :
 وأعجبا ماكان احلاه
 فشربها صرفا ومزوجة :
 وشرطنا من رام نلناه،

قال فيبينهما كذا وكذا وإذا رأى النواس يسمع
 من يطلع يطلبه بالبناب فافقن له بالدخول
 فدخل ونظر إلى من دخل فإذا هو أمير
 المؤمنين فقاموا جميع وقبلوا الأرض بين يديه
 فقال أمير المؤمنين يا أبا النواس قال لبيك يا
 أمير المؤمنين هداك الله قال له ما هذا الحال
 قال لا شك أن الحال يغني عن الشكوى ثم
 قال أمير المؤمنين استخرت الله ووليتك قاضي
 المعرصين فقال أبو النواس تهب لي هذه الولاية
 يا أمير المؤمنين قال نعم فقال أبو النواس أدام
 الله تعالى بقاءك فهل لك دعوة تدعيها عندي
 فاعتناظ منه أمير المؤمنين وولي وتركهم وهو
 مخروج بالغضب وأقبل الليل فبالت أمير
 المؤمنين في أسو حال وبالت أبو النواس في
 أسر الليالي بما فيه من انبساط والانشراح فلما
 أصبح الصباح وضأ كوكبه ولاح صرف أبو

النواس المجلس وليس ليس الموكب وخرج
 فلما دخل قاعة الجلوس عند امير المؤمنين
 وكان من عادة امير المؤمنين اذا فص الموكب
 ينزل الى قاعة الجلوس ثم يجلس فيها الشعرا
 والنسما وارباب الالات ويجلس كل منهم في
 مرتبته لا يتعداها فجلس كل واحد منهم في
 موضعه وجا ابو النواس لمحله واراد ان يجلس
 فيه فادعى امير المؤمنين بمسور السيف وامره
 ان يقلع ابا نواس ثيابه ويشد على ظهره
 بدرة حمار ويجعل في راسه مقودا وفي ذبيرة
 نظرا وقال له دور به على مقاصير الجوار
 الليلة السادسة اربعون والستماية
 وعلى منازل الخيول وسائر الخلات حتى
 يتمسحون عليه ثم اقطع راسه بعد ذلك
 ففعل مسور ذلك ودار به على المقاصير
 وكانت عدة ايام السنة وكان ابو النواس

نزهة فما رجع إلا وعبه ملان مال فبينما هو
 على هذه الحالة وإذا بجعفر البرمكي قد دخل
 وقد كان غائبا في أمر مهم لأمير المؤمنين
 فرأى أبا نواس في هذه الحالة فعرفه فقال له
 يا أبو نواس قال لبيك يا مولاي قال له أيش
 فعلت أيش سويت قال لا عملت ولا سويت
 إلا أني هاديت مولانا الخليفة بخاض اشعاري
 فهاداني بخاض ملبوسة فلما سمع أمير المؤمنين
 ذلك ضحك من قلب الغيظ وقال له إلى هذا
 الحد ولم ترجع فعفى عنه وأمر له ببذرة من
 المال وأنصرفوا جميعا ومما يحكى أنه كان في
 بني عذرة رجل ظريف وكان لا يخلوا من
 العشق يوما واحدا فاتفق له أنه أحب
 امرأة جميلة من الحى فراسلها أياما وهي لا
 تزال تحقره وتصد عنه وتزيد له بالجفا فرفض
 مرضا شديدا ووقع مصنى مغرما وفظهر به

عشقه وحاله وتبين امره وازداد سقمه
 الليلة السابعة اربعون والستماية
 ولم تنزل النساء من اهله ومن اهله يسالونها
 في الزيارة له وهي تاتي الى ان بلغ الموت فاخبروها
 به فرقت له وانعت عليه بالزيارة ثم سارت
 اليه فلما نظرها تحدرت عيناه بالدموع
 وانشد يقول

ارايتم ان مرت عليك جنازتي :
 تلوح بها ايد طوال تشرع
 اما تتبعين النعش حتى تسلمى :
 على قبر ميت في الجفرة مودع ،
 قل فكبت عليه وقالت ما كنت اظن انه
 بلغ بك الحال الى هذا فوالله لاساعدنك
 وانعم لك بالوصال فهملت عيناه بالدموع
 وانشد يقول
 دنت وظلال الموت بيني وبينها :

وجأت بوصل حين لا ينفع الوصل ،
 ثم شهق شهقة ثات فوقعت عليه تبكى
 وقلته ثم وقعت عنده مغشياً عليها
 فلبثت ثلاثة أيام وماتت ودفنت في قبره
 بعد أن أوصتهم بذلك وأنشدت
 كنا على ظهرها والعيش في مهل ؛
 وللى يزهد بها والدار والوطن ؛
 ففرق الدهر والتصريف الفتنة ؛
 فصار يجمعنا في بطنها الكفن ،

الليلة الثامنة أربعون والاستمائية
 وما يحكى أن الملتبس هرب من النعمان
 بن المنذر وغاب غيبة طويلة حتى ظفوا أنه
 مات وكان له زوجة جميلة قسمنى أميمة
 فأشار عليها أهلها بالزواج فأبت فلبحوا عليها
 بكثرة خطاياها وأغصبوها فأجابتهم وهي كارهة
 فزوجوها رجلاً من قومها وكانت عاشقة

لزوجها الملتبس وتعبه محبة عظيمة فلما
كانت ليلة زفافها على الرجل قدم زوجها
الملتبس في تلك الليلة فسمع في لحي صوت
الزمار والزفوف والفرح فسئل من بعض
الصبيان عن هذا الفرح فقالوا لن أمينة
زوجة الملتبس قد زوجها لفلان وما هو
داخل بها هذه الليلة فلما سمع ذلك الملتبس
تحيل في الدخول مع جملة النساء فوجدن
على مصطبيهما وقد تقدم اليها العريس
ليقبلها فتنفست الصعدا وبكت وانشدت
يا ليت شعري والجوانث جمعة :

ياي بلاد انت يا ملتبس،

فلجأ بها زوجها الملتبس وكان من الشعراء
المشهورين يقول

ياقرب دار يا أمينة فاعلميني :

وما زلت مشتاق اذا الركب غرسوا،

قال فعند ذلك فطن العريس بهم وخرج من
بينهما وانشد يقول

فكنا بخير ثم بتنا بنعة :

يضمهما بين رحي ومجلس،

ثم تركهما وذهب واختلى بها زوجها
الملتصم وما زالا في أطيب عيش واحسن
اجتماع الى ان فرق بينهما الممات وما يحكى
ان الخليفة هارون الرشيد كان يحب الست
زبيدة محبة عظيمة وبنى لها مكانا للتنزه
وعمل فيه بحرة من الماء وعمل لها سياجا من
الاشجار من كل جانب حتى انه لو وقف
احد يستحى في البحر لم يره احد من كثرة
اوراق الشجر فاتفق يوما ان الست زبيدة
دخلت الى ذلك المكان واتت الى البحرة
الليلة التاسعة والاربعون والستماية
وتفرجت على حسن ذلك واعجبها وكان

يوما شديد الحر فقلعت اثوابها ونزلت في
 البحرة و وقفت وكانت البحرة لا تستر من
 يقف فيها فجعلت تملا الماء بالبريق من لجين
 وتصب على بدننها فعلم الخليفة بذلك فنزل
 يتسلل عليها من خلف اوراق الاشجار فراها
 عريانة وقد بان منها ما كان مخبى فلما احسست
 بامر المؤمنين ونظرت اليه فاستحنت منه و
 وضعت يديها ففاض من بين يديها من
 كبره وغلظه فولى من ساعته وهو ينشد يقول
 نظرت عيني لجين ؛ ودنا وجدى لبين ؛
 ولم يدرك بعد ذلك ما يقول فارسل خلف ابنى
 نواس يحضره فلما حضر قال الخليفة له انشدنى
 شعرا فى اوله نظرت عيني لجين ودنا وجدى
 لبين قال سمعا وطاعة وجعل يقول

من غزال قد رايتنه ؛

ودنى وجدى لبين ٥

نظرت عيني لحسين :
 ودبق وجدى لبين :
 من غزال قد رايت :
 تحت ظل السدرتين :
 يسكب الما عليه :
 بابر يق اللاجين :
 نظرتني سترتني :
 فاص من بين اليدين :
 لبتني كنت عليه :
 ساعة او ساعتين ،

قال فتبسم امير المؤمنين من كلامه واحسن
 اليه وانصرف من عنده وما يحكى ان مصعب
 بن الزبير وجد عزة المدنية وكانت من اعقل
 النساء فقال لها اني عزمت على تزويج عايشة
 بنت طلحة وانا احب ان تسهرى اليها
 متاملة فصارت اليها ثم رجعت الى مصعب

وقالت له اني رايت وجهها احسن من
العافية لها عينان حلاوتان من تحتها اذنف
اقنى وخدان اسيلان وفم كقم الرمانة وعنق
كابيريق فضة تحت ذلك صدر فيه نهذان
كانتهما رافقتان تحت ذلك بطن اقرب فيه
سرة كانها حق عاج ولها عجيذة كدغص
الرميل وفخذان لقواقن وساقان وباروتان غير
اني رايت في رجلها كسر وهي تغيب عنك
وقت الحاجة فتزوجها مصعب ودخل بها
الليلة الخمسون والاستمائية
فدعت عايشة عزة ونسا قريش وغنت غرار
ومصعب قايم فقللت شعرا

وعايشة احسن البنات :

لذيذة المقبل والمتبسم

وما نقته غير ظني به :

وبالظن يحكم فينا الحاكم :

قال وانصرف مصعب تلك الليلة غير سبع
 مرات فلقبته مولاة له حين اصبح فقالت له
 فديتك فحلت في كل شئ حتى في هذا
 قالت امرأة كنت عند عايشة بنت طلحة
 فدخل زوجها فحنت فوق عليهما فشخرت
 ونخرت وانت بالعجايب من الرهز وانا اسمع
 فلما خرج من عندها قلت لها انت في
 نسبك وشرفك وموضعك وتفعلى هذا قالت
 انا نستوهب لهذه الفاحول بكل ما نقدر عليه
 وبكل ما يحركه وما الذى انكرق
 من ذلك قلت احب ان يكون ذلك ليلا
 قالت ذاك هكذا واعظم منه ولكن
 حين يرانى تتحرك شهوته ويهيج فيميد
 يده الى فاطوعه فيكون ما تريين
الليلة الحادية خمسون والستماية
 وبلغنى ان ابا الاسود اشترى جارية حولا

مولدة فأعجب بها فذمها أهلها عنده
فأنشد يقول

يعيبونها عندي ولا عيب عندها :
سوى أن في العينين بعض المباحر
فإن يك في العينين عيب فأنها :
مهففة إلا على الأرواح البواري ،
وبلغني أن الخليفة هارون الرشيد كان ليلة
بين جارتين مدنية وكوفية فجعلت الكوفية
تعم يديه والمدنية تعمر رجله وجعلت
ترقع البصاعة فقالت الكوفية أراك انفردت
دوننا برأس المال وحدك فادنى منه فقالت
المدنية حدثني مالك عن هشام بن عروة
عن أبيه أنه قال من أحيا موتا فهو له و
تعقبه قال فاستغفلتها الكوفية ودفعها ثم
أخذته بيديها جميعا وقالت حدثنا
الأعمش عن خيشة عن عبد الله بن مسعود

انه قال الصيد لمن صاده لا لمن اثاره وقال
ايضا ان هارون الرشيد رقدت معه ثلاث جوار
مكية ومدنية وعراقية فدفنت المدنية يدها
الى ذكره فقام وانفط فوثبت المكية وجذبت
اليها فقالت لها المدنية ما هذا التعدي
حدثني مالك عن الزهري عن عبد الله بن
ظالم عن سعيد بن عبيد زيد ان رسول الله
صلعم قال من احيا لرضا ميتا فهي له فقالت
المكية حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال
الصيد لمن صاده لا لمن اثاره فدفعتها العراقية
عنه وقالت هذا في حتى تنقضي محاسنتكما
الليلة الثانية خمسون والستماية
وما يحكى ان بعض المغفلين كان سائرا وبينه
مقود حمارة وهو يجره خلفه فنظر اليه رجلان
من الشطار فقال واحدهما لصاحبه انا اخذ

هذا الحمار من هذا الرجل فقال له كيف قال
 اتبعني وتقدم الى الحمار وفك مقوده واهطاه
 لصاحبه وحط المقود في راسه ومشى خلف
 المغفل حتى علم ان صاحبه ذهب بالحمار
 فوقف فجاء المغفل بالمقود فلم يمش فالتفت
 اليه فرأى المقود في رأس رجل فقال أيش
 تكون انت قال انا حمارك ولي حديث عجيب
 وهو انه كان لي والددة عجوز هالكة فجئت
 اليها في بعض الايام وانا سكران فقالت يا
 ولدي تب الى الله من قريب فاخذت العصا
 وضربتني بها فدمعت على فسخني الله حمارا
 وانا اخدمك هذا الزمان فلما كان في هذا
 اليوم تذكرتني وحن قلبها على فرد عقلي
 فاعطى الله ادمها كما كنت فقال الرجل
 لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بالله
 اجعلني يرفأ فخلى سبيله ومضى فرجع صاحب

الحمار الى دارة وهو سكران من الهم فقالت له
 زوجته ما الذى دهاك واين الحمار فقال لها
 انت ما عندك خبر وحكى لها الحكاية
 فقالت يا ويلنا من الله ولنا هذا الزمان كله
 نستخدمه بنى ادم ثم انها تصدقت و
 استغفرت وجلس الرجل فى الدار مدة وهو
 بطل فقالت له زوجته الى متى هذا القعد
 امضى الى السوق و وقف عند الخبز و اذا
 هو بحماره يباع فتقدم اليه فعرفه فوضع فيه
 على اذنه وقال له ويلك يا ميشوم رجعت
 سكرت وضربت امك والله ما بقيت اشتريك
 وتركه وانصرف وما يحكى ان امير المؤمنين
 هارون الرشيد اوى الى فراشه ذات يوم
 وقت الظهيرة فلما رقى السير الذى ينلم
 عليه وجد منها طريا بفراشه فهاله ذلك
 وانحرف مزاجه انحرفا شديدا وحصل له

عمر زايد فدعى الست زبيدة فلما حضرت
 بين يديه قال لها ما هذا الملقى على الفراش
 فنظرت اليه وقالت له هذا منى يا امير
 المومنين فقال لها اصدقيني عن هذا والا
 بطشت بك فقالت له والله يا امير المومنين
 لا اعلم لذلك سببا وانا بريئة من ذلك ثم انه
 طلب ابا يوسف وذكر له ان السبب لدعواه
 هذا المنى فرفع راسه الى السقف فرأى فرجة
 بالسقف ثم قال يا امير المومنين ان للخفاش
 منها كمنى الرجال وهذا منى خفاش وطلب
 رما فاحذه بيده ووضعه بالفرجة فوق
 الخفاش فاندفع الوهم من هارون الرشيد
 الليلة الثالثة خمسون والستماية
 فاشتهرت براءة زبيدة ثم انها لعلقت بلسانها
 فرحا واقرت لابي يوسف بجائزة وافرة وقالت
 له يا امام ايما احب اليك من الخلاوتين فقال

من ههنا لا يحكم على غايب فأحضرت له
 الاثنين فأكل من هذا ومن هذا فقالت ما
 للفرق بينهما فقال كلما أردت أن أشكر
 أحدهما قام الآخر حاجته على فضحك هارون
 الرشيد وأعطاه الخليفة وانصرف الإمام وهو
 مسرور فأنظر بركة هذا الإمام وما حصل على
 يديه من براءة الست زبيدة وأظهار السجيب
 وما يحكى أن الحاكم بأمر الله بينما هو راكب
 يوما في موكبه ثم برجل على بستان له وحوله
 عبيد وموالي فاستسقاء ما فسقاه فقال أمير
 المؤمنين إن يكرمنى بنزوله فنزل الملك وتزل
 جيشه في ذلك البستان فأخرج الرجل
 المذكور مائة بساط ومائة نطع ومائة وسادة
 ومائة طبق فأكله ومائة جام خلوى ومائة
 زبدية سكرية فبهت أمير المؤمنين الحاكم
 وقال له أن خبرك عجيب هل علمت بنا

فأحدثت لما هذا قال لا والله يا أمير المؤمنين
 وأما لنا فاجر من رحبتك لى مائة محظية فلما
 أكرمى أمير المؤمنين بنزوله أخذت من كل
 واحدة شيئا من غراشها وزليد أكلها وشربها
 فلن لكل واحدة منهن فى كل يوم طبق طعام
 وطبق بوارق وطبق قاكهة وجام حلوى و
 زبدية شراب فسجد أمير المؤمنين شكرا لله
 وقال الحمد لله الذى فى رعايانا من يسع حاله
 ذلك الشفعة ثم أمر له بما فى بيت المال من الدراهم
 المضروبة فى تلك السنة فكانت ثلاثة آلاف
 ألف وسبعمايةة ألف وثمان مائة حتى أحضرها
 وأعطاهما للرجل وقال له استغن بها على
 حالتك ومروءتك أكبر من ذلك ثم ركب و
 انصرف وما يحكى أن الملك العادل كسرى
 أنشروا ركب يوما إلى الصيد فانفرد عن
 عسكره خلف الصيد فرأى ضيعة قريبة منه

وكان قد عطش فقصد الضيعة واتى باب دار
 قوم في طريقه فطلب ما ليشرب فخرجت جارية
 فابصرته وعادت الى البيت فدفعت له قضة
 واحدة من قصب السكر ومزجت ما عصرت
 منها بالما ووضعت في القدح وسلمته الى
 انوشروان فنظر في القدح فرأى شيئا يشبه
 التراب فجعل يشرب منه قليلا حتى انتهى
 الى اخره وقال للصبيبة يا شائب يا ثغر الماء
 كان لولا ذلك القنا الذي كان فيه قاله ككدره
 فقالت الصبيبة يا سرهيك انا عمدا القيت
 فيه ذلك القنا الذي كدرة فقال الملك ولم
 فعلت ذلك فقالت لاني اراك شديد العطش
 وخفت ان تشربه فهلة واحدة ولو لم يكن
 فيه قدر لكنت شربته عجلا نوبة واحدة في
 كان يصرك شربه كذلك فتعجب الخليفة الملك
 العادل انوشروان من كلامها وعقلها وعلم

ان ما قالته من زكا و فطنة وعقل فقال من كم
 قصبة عصرت ذلك لما فقالت من قصبة
 واحدة فتعجب انوشروان وطلب جريدة
 الخراج بتلك القرية فرأى خراجها قليلا فنظر
 في نفسه وقال قرية تكون في قصبة واحدة
 منها من السكر كذلك ويكون هذا الخراج
 خراجها فجعل في نفسه انه اذا عاد امر ان
 يزيد عليهم الخراج ثم انه عاد الى تلك القرية
 مرة اخرى فاجتاز على ذلك الباب منفردا
 وطلب لما ليسرب فخرجت له تلك الصبية
 فرأته فعرفته ثم عايت لتخرج له لما فابطت
 عليهم فاستعجلها انوشروان وقال لاى شى ابطات
 الليلة الرابعة والخمسون والستماية
 فقالت له لانه لم يخرج من قصبة واحدة
 قدير حاجتك فقد دقيت ثلاث قصاب لم
 يخرج منها مثل ما كان يخرج من قصبة

واحدة فقال الملك ما سبب ذلك الحجز
 فقالت سببه تغيير نية السلطان فقد سمعنا
 انه اذا تغيرت نية السلطان على قوم زالت
 بركاتهم وقلت خيرتهم فصاحك اموشم وان
 وازال من نفسه ما كان يصبر لهم وتزوج
 بتلك الصبية حالا لم تنجب من زكاتها
 وفطنتها وحسن كلامها وما يحكى انه كان
 بمدينة بخارى رجل يسقى جمل الماء الى دار
 رجل صليخ وله في ذلك ثلاثين سنة وكان
 لذلك الرجل زوجة في غاية الحسن والجمال
 والبها والكمال وبالديانة موصوفة وكذلك
 بالستر والصيانة معروفة فجاء العقال على عادته
 يوما وصب الماء في الجايية وكانت المرأة قائمة في
 وسط الدار فدنا منها السقا واخذ بيدها
 وفركها وعصرها ثم مضى وتركها فلما جا
 زوجها من السوق قالت اني اريد ان تعرفني

ايش صنعت اليوم في السوق لم يكن لله
تعلق فيه الرضى فقال الرجل ما صنعت شيئا
فقالن بلى والله لو لم تحدثني عما صنعت
وتصدقني ما لقد في بيتك ولا تعود ترائي
ولا اراكي فقال اعلمني ان في يومنا هذا انت
امراة الى دكاني فصنعت لها سوارا من ذهب
ورفعته فلما حضرت اخرجت يديها فوضعت
السوار في ساعدها فاحمرت من بياض يديها
وحسن بزلدها فتذكرت ما قيل هذا من
كلام بعض الشعراء

في ساعدها سوار تسهر داري :

كالنار تشب فوق ما جاري

لم يخطر في هذا حسن الافكارى :

ما وله منطفة من ناري،

ثم اني اخذت يديها وعصرتها ولويتها
فقالن المرأة الله اكبر لم فعلت هذا لا جرم

ان ذلك الرجل الذي كان يدخل اليها
 منذ ثلاثين سنة - ولم تر فيه خيانة اخذ
 اليوم يدي وعصرها وفركها ولواها فقال
 الرجل الامان ايتها المرأة اني تائب واجعليني
 في حل فقالت الامراة اللهم اجعل عاقبتنا خيرا
اللبلة السادسة والستين
 فلما كان من الغد جا السقا والقي نفسه
 بين يدي المرأة ونمخ على التراب واعتذر
 وقال اجعليني في حل فان الشيطان اهله
 فقالت المرأة امض الى حال سبيلك فان ذلك
 الخطا لم يكن منك وانما كان من الشيخ
 الذي كان في الدكان فاقصص الله منه في
 الدنيا ويقال في المثل دقة بدقة ولو زدت
 لزاد الشقة فكذاك ينبغي للمرأة ان تكون
 مع زوجها ظاهرها وباطنها واحدا وتقع
 منه بالقليل ان لم يقدر على الكثير وتقتدى

بعليشة وخطمة الزهرى رضى الله عنهما
 لتكون من حواشى السلف وما يحكى أن
 خسرو برونز كان يجب السمك فكان يوما
 جالسا فى المنطرة وشبهين عنده فجا صياد
 ومعه سمكة كبيرة فاهداها لخسرو برونز
 فأعجبه فامر له بأربعين ألف درهم فقالت له
 شهرين بيس ما فعلت قال ولم قالت فأنك
 إذا أعطيت بعد ذلك لأحد من حشمك
 هذا القدر احتقره وقال أعطاني عطيه الصياد
 وإن أعطيته أقل منه قال قد احتقرني وأعطاني
 أقل مما أعطى الصياد فقال خسرو برونز
 لقد صدقت وقال يقبح بالملوك أن يرجعوا فى
 هباتهم وقد فات هذا فقالت دع الصياد
 وقل له هذه السمكة ذكر أم أنثى وإن قال
 أنثى فقل إنما أردنا ذكر فنادى بالصياد
 فعاد وكان ذا ذك وفطنة فقال له هذه السمكة

فذكر ام افنى فقبل الصياد الارض وقال هذه
 السمكة خنتى لا ذكر ولا افنى فضحك
 خمس مرون من كلامه وامر له بأربعة آلاف
 درهم آخر فضى الصياد الى الخرنجار وقبض
 منه ثمانية آلاف درهم ووضعها في جراب
 كان معه وحملها على عنقه ولم يخرج فوق
 منه درهم واحد فوضع الصياد الجراب عن
 كاهله واتحنى على الدرهم اخذها الملك وشيرين
 ينظوران اليه فقال شيرين ايها الملك رايت
 خمسة هذا الرجل وسقاطته سقطت منه درهم
 ولم يسهل عليه ان يتركه ليأخذ بعض
 غلمان الملك فصبوا الملك ذلك وقال لقد
 صدقتى ثم انه امر باطدة الصياد وقال له يا
 ساقط الهمة لست بانسان وضعت هذا
 المال عن عقلك لاجل درهم واسفقت ان تتروكه
 في مكانه فقبل الصياد الارض وقال اطلال بقا

الملك اني لم ارفع عليك الدرهم لخطوة عندي
 وانما رفعتك عن الارض لان على وجهه صورة
 الملك وعلى وجهه الآخر اسم الملك وصورته
 فاكفون انما الماخون بهذا الذنب فموجب
 الملك من قوله واستحسن ما ذكره قاهر له
 بربعة الف درهم وامر الملك مناديا ينادي
 لا يتدبرن احد راعي النساء فان من تدبر
 براهيم خسر درهمه ودرهين وما يحكى ان
 ابن خالد البومكي خرج من دار الخلافة راكبا
 الى داره غراض على باب الدار رجلا فلما قرب
 منه نهض قائما وسلم عليه وقال يا يحيى اني
 محتاج الى ما في يديك وقد جعلت الله وسيلتي
 اليك فامر يحيى ان يعد له موضعا في داره
 وان يجعل له في كل يوم الف درهم وان يكون
 طعامه من خاض طعامه فيبقى على ذلك
 شهرا فلما انقضى الشهر كان قد وصل اليه

ثلاثون ألف درهم فآخذ الرجل الدرهم وانصرف
 الليلة السابعة خمسون والاستمالية
 فقيل ليحيى في ذلك فقال والله لو أقام عندي
 مدة عمره لما منعته صلاتي ولا قطعته صيافتي
 وما يحكى أنه كان لجعفر بن موسى الهادي
 جارية عوادة تعرف ببدر الكبير ولم يكن في
 زمانها أحسن منها وجها ولا أظرف قدا
 ولا أحقق بصناعة الغنا وضرب الأوتار
 وكانت في غاية الجمال فسمع خبرها محمد
 بن زبيدة الأمين والتبس من جعفر أن
 يبيعها له فقال له جعفر أنت تعلم أنه لا
 يجب من مثلي أن يبيع الجوار ولا المساومة
 على السراري ولولا أنها قريبة لمرى لانفدتها
 اليك ولم أنفس بها عليك ثم أنه بعد
 ذلك بأيام جا محمد بن زبيدة في الشراب
 والطرب إلى دار جعفر فرتب له مجلس الشراب

وأمر ببدر الكبير أن تغنى وتطرب به فآخذ
 محمد بن زبيدة في المشرب والطرِب ومال
 على جعفر بكثرة الشرب حتى أسكره وأخذ
 الجارية معه إلى كاره ولم يمد إليها يده ثم
 رسم من الغد باستدعاء جعفر فلما حضر قدم
 بين يديه الشرب وأمر الجارية أن تغنى له
 من داخل الستارة فسمع جعفر ضحكا فلم
 ينطق لشرف نفسه وعلو همته ولم يظهر تغيراً
 في محاسنه ثم أن محمد الأمين أمر أن يلى
 ذلك الزورق الذى ركب فيه جعفر إليه من
 الدراهم والدنانير واصناف الجواهر والياقوت
 والثيراب الفاخرة والاموال الباهرة ما لآحد له
 ولا وصف فيقال انه وضع في الزورق ألف
 ألف بدرية قيمتها عشرون ألف ألف درهم
 حتى استغاث الملاحون وقالوا ما يقدر
 الزورق يحمل شيا آخر وأمر بحمله إلى دار

جعفر هكذا فكانت لهم الاكابر رحمهم الله
 الليلة الثامنة خمسون والستماية
 وما يحكى ان امرأة فعلت مع زوجها مكيدة
 وهي ان زوجها اتى لها بسمكة يوم جمعة
 وامرها بطبخها على وقت صلاة الجمعة فجاء
 لها صديقها وطلبها لحضور عرس عنده
 فامتثلت ووضعت السمكة في زير عندها
 وذهبت معه وقعدت غايبة الى الجمعة الثانية
 وزوجها يدور عليها البيت ويسأل عنها الجيران
 ثم حضرت يوم الجمعة الثانية واخرجت السمكة
 بالحياة وجمعت عليه الناس فاخبرهم بالقضية
 الليلة التاسعة خمسون والستماية
 بلغنى ان امرأة لما جات لزوجها في الجمعة
 الثانية واخرجت السمكة من الزير و
 جمعت عليه الناس فاخبرهم بالقضية فكذبوه
 وقالوا له لا تقعد السمكة بالحياة في زير

هذه المدة وأثبتوا جنونه وسجنوه وضكوا
عليه فأنشئت

عجوز سمو لاوعوا الله قدرها :

وان وجهها للفاحشة قهود

أنا طمسيت قادت وان ظهرت زنت :

قتلك الذي تترقى لله وتقود :

فهي امرأة سيية الفعل واما صدها امرأة
صالحة كانت في زمن بني اسرائيل وكانت دينيه
صالحة تخرج كل يوم الى المصلى وكان بجانب
المصلى بستان تتوضى منه وفي ذلك البستان
شيخان يجر ساقه فتعلقا الشيخان بها شغفا
فراودوها عن نفسها فليت فقلا لها ان لا
تمكنينا من نفسك لنشهدن عليك بالزنا
فقالت لهما الجارية الله يكافيني ثم كما ففتحا
باب البستان وعظما فغشيهما الناس وقالوا
لهما ما خبركما فقلا وجدنا هذه الجارية مع

شاب يفجربها وانفلت الشاب من ايدينا
 وكان الناس في ذلك الوقت يقيمون الزاني
 ثلاثة ايام ثم يرجمونه فاقاموها ثلاثة ايام وكان
 الشيخان في كل يوم يدنوا منها ويضعان
 ايديهما على راسها ويقولون الحمد لله الذي
 انزل بك نقمته فلما اريد رجمها تبعهم دانيال
 وهو ابن اثني عشر سنة وهذه اول معجزة له
 فاقبل ماشيا وقال لا تعجلوا عليها فانا اقضى
 بينهم فوضعوا له كرسيًا ثم جلس وفرق
 الشيخين وهو اول من فرق بين الشهود
 فقال لاحدهما ما رايت فذكر له ما جرى
 فقال في اى مكان من البستان فقال في
 الجانب الشرقى تحت شجرة الكتمرى ثم سال
 الثانى عما راى فقال في الجانب الغربى تحت
 شجرة التفاح كل هذا والجارية واقفة رافعة
 راسها ويديها الى السماء وهى تدعو بالخلاص

فانزل الله تعالى صاعقه من نار فاحرقت
 الشيخين واطهر الله تعالى براءه الجارية
 وهذا اول ما جرى لنبي الله دانيال عم
اللياسة الستون والستماية
 نكته لطيفة قيل ان الرشيد خرج يوما الى
 الصيد فانفرد من عسكره والفضل بن ربيع
 خلفه فاذا هو بشيخ على حمار فنظر اليه
 الرشيد فاذا هو رطب العينين فغمر الفضل
 عليه فقال له الفضل اين تريد ياشيخ قال
 حايطا لي قال هل لك ان ادلك على شئ تداوى
 به عينيك فتذهب هذه الرطوبة فقال ما
 احوجني الى ذلكم فقال خذ عيدان الهوى
 وغبار الماء و ورق الكاه و صبره في قشر جوزة
 واكتحل به فانه يذهب رطوبة عينيك فاتكا
 الشيخ على قربوس فرسه وضرط ضرطة طويلة
 وقال خذ هذه اجرتك لوصفك وان نفعا

الكحل زدناك يا ابن الفاعلة فضحك الرشيد
 حتى كاد ان يسقط عن ظهر دابته وحكى
 ان النعمان كان له نديمان يقال لاجدهما
 ابن سعد والاخر يقال له عمرو بن الملك فسكر
 النعمان ذات ليلة فامر بدخنهما حين
 قدخنوهما فلما اصبح سال عنهما فاخبر بخبرهما
 فبني عليهما بنا وجعل لنفسه يوم بوس
 ويوم نعيم فاذا لقيه احد يوم بوسه قتله
 وطلى بدمه ذلك البنا وهو موضع معروف
 بالكوفة واذا لقيه احد يوم نعيمه اغناه
 فاستقبله يوم بوسه اعرابي من طي فاراد قتله
 فقال حيا الله الملك ان لي صبيتين صغار و
 ارضى بهما احدا فان راى الملك ان يالن لي
 في اتيانهم واعطيه عهد الله ان ارجع اليه
 اذا وصبت بهما فرق له النعمان وقال له ان
 يضمك رجل من معنا فان لم تات قتلناه

وكان مع النعمان وزيره شريك ابن عمرو فنظر
اليه الطاي وقال

يا شريك ابن عمرو هل من الموت محالة :

يا احاك مصاب يا احا من لا اخاله هـ

يا احا النعمان فيك : اليوم عن شيخ علاله هـ

ان شيئا قهـل : احسن الله فعاله هـ

الليلة الحادية والستون بعد الستماية

فقال شريك على ضمانه اصلح الله الملك فضى

الطاي واجل اجلا ياق فيه ولما كان ذلك

اليوم احضر النعمان لشريك وجعل يقول له

ان صدر هذا اليوم قد ولى وشريك يقول

ليس للملك على سبيل حتى يمسى فلما

امسى اقبل شخص من بعيد والنعمان ينظر

اليه واتى شريك فقال له ليس لك على سبيل

حتى ياق الشخص فلعله صاحى فيبينما هو

كذلك ان اقبل الطاي مجدا فقال النعمان

*

والله ما رايت اكرم منكنا وما ادري ايكما اكرم
 اهذا الذي ضمنك في الموت لو انت الذي
 رجعت الى القتل ثم قال لشريك ما حملك على
 ضمانه مع علمك انه الموت قال ليلا يقال
 ذهب الكرم من الوزرا وقال للطائي ما حملك
 على الرجوع وفيه الموت وتلافك فقال ليلا
 يقال ذهب الوفا من الناس ويكون عارا في
 عقي وقبيلتي فقال النعمان والله لاكون
 ثالثكنا ليلا يقال ذهب العفو من الملوك فعفى
 عنه وامر برفع يوم بوسة فانشك الطائي يقول
 ولقد دعتني للخلاف جماعة :

فابيت عند تهجم الاقوال :

اني امر مني الوفا خليفته :

وفعال كل مهذب بروال ؛

فقال النعمان ما حملك على الوفا مع ما ذكرت
 فقال ايها الملك ديني قال وما دينك قال

النصرانية قال اعرضها على فتنصر النعمان
وما يحكى ان رجلا فتح له دكانا بزلز ففى
بعض الايام اغلق دكانه على العادة ومضى
الى بيته فجا بعض اللصوص الغابرين وتزيا
بزى صاحب الدكان واخرج من كنه مفاتيح
وكان ليلا وقال لحراس السوق اشعلوا هذه
الشبعة فاخذها منه الحارس ومضى يشعلها
الليلة الثانية والستون والستماية
ففتح اللص الدكان واشعل شبعة اخرى
كانت معه فلما جا الحارس وجده جالس
بالدكان ودقتر الحاسب فى يده وهو ينظر
اليه ويحسب باصابعه ولم يزل على تلك
الحالة الى وقت السحر قال للحارس على بجمال
فاتاه به فلما جا تناول معه اربع رزم على الجمل
وناولها له واغلق الدكان واعطى الحارس
درهين ومضى خلف الجمل والحارس لا يشك

انه صاحب الدكان فلما أصبح النهار وجا
 صاحب الدكان يجعل الحارس يدعو له لاجل
 الدرهم فانكر مقاتله حتى فتح الدكان
 فوجد بيان السبع والدفتري مطروحا وقد
 له اربع رزم قماش فقال للحارس ما الخبز فجي
 له ما صنع بالليل ومعارفته الجمال على الرزم فقال
 ايتني بالجمال الذي حمل القماش معك سحرا
 فأتاه به فقال له اني حملت القماش سحرا
 قال اني الموردة الفلانية وارميتهم في مركب فلان
 فقال له سر معي اليها فضي معه اليها وقال له
 هذه المركب وهذا صاحبها فقال للمراكبي اني
 حملت التاجر بالقماش قال اني موضع كذا
 فقال اجملي اليها فحمل اليها وقال ايتني
 بالجمال الذي حمل من عندك القماش فأتاه به
 فقال له اني حملت القماش مع التاجر قال
 اني موضع كذا فقال له سر معي اليه واريني

اياه فخصني معه للجال الى مكان بعيد من
 البشط وجابه وعرفه وكالته وازاه حاصله
 فتقدم الى الحاصل وفتح فوجد الاربع رزم
 القماش بحالهم لم ينفك فناولها الى الجال وناولته
 الكسا الذي مع القماش بتاع الرجل فاحذم
 واغلق الحاصل وشالهم للجال وصاحب القماش
 معه واذا باللص واجه فقبضه الى ان ثزل
 القماش في المركب فقال له يا اخي انت في
 دعة الله قاشك ما ضاع منه شي فاعطى
 الكسا فصاح منه التاجر واعطاه الكسا
 بتاعه ولم يشوش على اللص وانصرف كل
 منهما الى حال سبيله وما يحكى ان امير
 المؤمنين هارون الرشيد قلق ليلة من ذات
 الليالي فقال لوزيره جعفر بن يحيى البرمكي
 اني ارقن هذه الليلة وضاق صدري ولم
 احقد لي ما اصنع وكان خادمه مسرور

واقفا امامه فضحك فقال له الخليفة لم
 تصحك اتضحك استهزا بي اما والله
 الليلة الثالثة والسمون والستماية
 فقال لا والله وقرابتك من سيد المرسلين ما
 فعلت ذلك عبدا ولكنني خرجت امس
 اتمشى بظاهر القصر الى ان جيت الى جانب
 الدجلة فوجدت الناس مجتمعين فوقفت
 ورايت رجلا يصحك الناس يقول له ابن
 القاري فتفكرت الان في كلامه فضحك
 والعفويا امير المؤمنين فقال له على به فخرج
 مسرورا مسرعا الى ان جا لابن القاري فقال له
 اجب امير المؤمنين فقال له سمعت وطاعة فقال
 له بشرط انك اذا دخلت عليه وانعم عليك
 بشئ يكون لك منه الربع والبقية لي فقال له
 بل لك النصف ولي النصف فقال له لي الثلثان
 ولك الثلث فاجابه الى ذلك بعد جهد

جهيد فلما دخل على أمير المؤمنين ابغ
 بالسلام وترجم و وقف بين يديه فقال له
 أمير المؤمنين ان انت اضحككنى انعمت
 عليك وان لم تضحككنى ضربتك بهذا الجراب
 ثلاث ضربات فقال بن القارنى وما عسى ان
 تكون ثلاث ضربات بهذا الجراب و ظن ان
 الجراب فارغ وتكلم كلاما يضحك الجلود
 وتمسخر فلم يضحك أمير المؤمنين فتعجب
 بن القارنى منه وضجر وخاف فقال له أمير
 المؤمنين الان استحققت الضرب واخذ الجراب
 وضربه وكان فيه اربع زلطات كل زلطة زنتها
 رطلين فلما وقعت فى رقبتك صرخ صرخة
 عظيمة وقد كمر الشرط الذى جعله مسرور
 فقال العفو يا أمير المؤمنين اسمع منى كلمتين
 قال له قل ما بدا لك فقال مسرور شرط على
 شرطا وانتفقت انا واياه على مضاحكتك وهو

أن ما حصل لي من صدقات أمير المؤمنين
 يكون لي منه الثلث وله الثلثان وما أجبني
 إلى ذلك إلا جهدا جهيدا وإن لم يحصل لي
 منه سوى الصرب ونصيبه ضربتان وقد أخذت
 نصيبى وما هو واقف يا أمير المؤمنين فادفع
 له نصيبه قال فعند ذلك ضحك وأعجبه ذلك
 وأتى بمسور فصر به صريرة فصاح وقال يا أمير
 المؤمنين يهكفيكى الثلث وأعطيه الثلثين
 الليلة الرابعة والستون والستماية
 فصحك عليهما وأمر لهما وألف دينار لكل
 واحد خمسمائة وأنصرفا مسرورين بما ألقم
 عليهما الخليفة وما يحكى أن أمير المؤمنين
 هارون الرشيد كان له ولد قد بلغ من العمر
 ست عشر سنة وكان قد رافق بالفرهاد و
 العباد وكان يخرج إلى المقابر ويقول قد كنتم
 تملكون الدنيا فما أرى ذلك بمضجعكم وقد

صوتهم بالثقب فبوركم فبالهت شعري ما قلتم وما
 قيل لكم وبيكي بكاء شديدا ويتشد
 قروحي الجنائز كل وقت :

فلما كان في بعض الأيام هو عليه أبوه وحوله
 وزواله وكبرا دولته واهل مملكته وعليه جبة
 من صوف وعلى رأسه منزر صوف فقال بعضهم
 لبعض لقد فصيح هذا الولد امير المؤمنين
 بين الملوك فلو عاتبه لعله يرجع عما هو فيه
 قلنا فكم فيه فانه وقال يا بني لقد فصحتني
 بما انت فيه فنظر اليه وثر يحبه ثم نظر الى
 طائر على شرافته من شرافة القصر فقال له
 ايها الطائر بحق الذي خلقتك الا ما سقطت
 على يدي فانقص الطائر على كف الغلام ثم
 قال له ارجع موضعك فرجع الى موضعه ثم قال
 له بحق الذي خلقتك الا ما سقطت على

يدي أمير المؤمنين فاني ان يسقط على
 يده فقال له الغلام انت الذي فصحتني
 بين الاوليا بحبك في الدنيا وقد عزمت
 على مفارقتك ففارقته وانحدر الى البصرة وكان
 يعمل مع الفعلا في الطين وكان لا يعمل
 الا بدرهم ودنانق يتقوت به كل يوم قال ابو عامر
 البصري وكان قد وقع في داري جايط
 فخرجت الى موقف البنائين لانظر رجلا
 يعمل لي فيه فوقع عيني على شاب بلج
 ذي وجه نظيف فحييت اليه وسليمت عليه
 وقلت يا حبيبي اتريد الخدمة فقال نعم
 قلت قم فقال لي بشرط اشترطها قلت حبيبي
 فاني قال الاجرة درهم ودنانق واذا اذن المودن
 تتركني حتى اصلي مع الجماعة قلت نعم
 وحملته الى المنزل فخدمه خدمة ثم ار مثله
 ذكرت له الغدا فقال لا فعلمت انه صاير

فلما سمع الاثنان قال لي الشرط قلت نعم
فجعل حرامه وتفرغ للوضوء فتوضأ وضوا لم
ار احسن منه ثم خرج الى الصلاة فصلى مع
الجماعة ثم رجع الى خدمته فقلت حبيبي انما
خدمت البنانيين الى العصر فقال سبحان الله
انما خدمتي الى الليل قال فخدم الى الليل
فاعطيته درهمين فلما رآها قل ما هذا قلت والله
بعض اجرتك لاجتهادك في خدمتي فرماها
الي وقال لا ازيد على ماكن بيني وبينك شيا
فرغبته فلم اقدر عليه فاعطيته درهم ودانق
وسار فلما كان من الغد بكرت الى الموقف
فلم اجده فسالته عنه فقيل لي هو مريض
في خيمة فلانة وكانت عجوز مشهورة بالصلاح
ولها خيمة من قصب بالجبانة وهو فيها فسرت
الي الخيمة ودخلتها فانا هو مضطجع على
الارض وليس تحته شئ وقد وضع راسه على

لبنة و وجهه يبدوا تهلا وتورا قسنت
عليه قرن على السلام فجلس عند راسه
ابكى لصغر سنه ولعزبه ثم قلت له انك
حاجة قال نعم قلت وما هي قال اذا كان في
غد تصل الى هنا وقت الصبح تجدين
ميتا فتغسلني وتحفر قبري ولا تعلم بذلك
احد وتلقى في هذه الحبة التي على بعد ان
تفتق جيبها وتخرج ما فيه وتمسكه عندك
فاذا صليت هلي و اريتى القرب تحدر
الى البصرة وتصل الى هارون الرشيد وتذفع
له ما تجده في الجيب وتقريه مني السلام
وانشد يقول

بلغ امانة من وافق منيته

الى الرشيد فان الاجر في ذاك

وقل غريب له شوق لرويتكم

على تهادى الهوى والبعد لبالا

ما صيد عنك لا بعد ولا كره ولا ملل :

الآن قيتك للثمر عيناكا ٥

وانما ابعدتني عنك يا ابني :

نفسى لها عفة من نيل دنياكا ،

الليلة الخامسة والستون والستمايةة

ثم ان ابا عامر البصرى لما انشد الغلام هذه

الابيات انشد ايضا يقول

يا صاحبي لا تغتر بتنعم :

فالعم ينقد والنعم ينزل ٥

فاذا علمت بحال قوم مرة :

فاعلم بانك عنهم مسئول ٥

فاذا حملت الى القبور جنازة :

فاعلم بانك بعدها محمول ،

فلما فرغ من وصيته وانشاده ذهب عنه

وجيئة من الغد عند الصبح فوجدته

قد مات رحمة الله تعالى عليه فغسلته وفتقت

جيبه فاذا فيه ياقوتة تساوي الاف الاف من
 الدنانير فقلت والله لقد زهد الدنيا ثم
 اتحدت الى البصرة و وصلت دار الخلافة
 وصرت اترقب خروج الرشيد الى ان خرج
 فتعرضت له في بعض الطرق فدفعني اليه
 الهاقوتة فعرفها فلما رآها خر مغشيا عليه
 فاحتاطوا بي للخدمة فلما افاق قالوا خلوا
 عنه فخلوا سبيلي فقال بعد ما اجملوني الى
 قصرة وادخلني الى محلة ما فعل صاحب هذه
 الهاقوتة فقلت مات ووصفت له حاله فجعل
 يبكي ويقول انتفع الولد وخاب الوالد ثم
 نادى يا فلانة فخرجت امرأة فلما رأتني ارادت
 ان ترجع فقال لها عليك منه فسلمت ثم
 دخلت فرمى اليها الهاقوتة فلما رأتها صرخت
 صرخة غشى عليها منها ثم افاق و قالت
 يا امير المؤمنين ما فعل ولدي فقال صفه لها

واخذته عبرة البكى فوصفت لها قصته
 فجعلت تبكى وتقول بصوت حنين ما اشوقنى
 الى لقاءك يا قرة عينى ليتنى كنت اسقيك
 اذا لم تجد ساقيا ليتنى كنت اونسك اذا لم
 تجد مونساً ثم انشدت تقول

ابكى غريبا اتاه الموت منفردا :
 ثم يلق الفأله يشكى الذى وجدا ۞
 من بعد عز وشمل كان مجتمعا :
 اخشى فريدا وحيدا لا يرى احدا ۞
 يبنى الى الناس ما الايام تختلفه :
 والرب يبني الذى يبقى له ابدًا ۞
 يا غليبا قد قضى رنى بفرقتك :
 وصار منى بعد القرب متبعدا ۞
 ان ايس الموت من لقاءك يا ولدى :
 فاننا نلتقى يوم الحساب غدا ۞
 فقلت يا امير المؤمنين اهو ولدك قال نعم

وقد كان قبل ولايتي هذا الامر يزور العلما
 ويجالس الصالحين فلما وليت هذا الامر
 ففرقني وبعده نفسه عني فقلت لامة هذا
 الولد منقطع الى الله عز وجل ولا بد ان
 تصيبه الشدايد ويكابد الامتحان فادفعي
 اليه هذه الياقوتة ليجدها وقت الاحتياج
 اليها فدفعتها اليه وعزمت عليه ان يسكها
 ثم غاب عنا الى ان ارما لنا دنيانا ولقي الله
 عز وجل لقها ثم قال قم فاريني قبرة فخرجت
 معه وجعلت اسير به الى ان اريته اياه، فجعل
 يبكي وينحب طويلا ثم انه استرجع وقال
 انا لله وانا اليه راجعون ودعى له بخير ثم
 سألني الصحبة فقلت يا امير المؤمنين ان
 لي في ولدك غطه وتذكرة ثم انشأت اقول
 انا الغريب فلا اوى الى احد :
 انا الغريب وان امسيت في بلد

انا الغريب فلا اهل ولا ولد :
 وليس في احد ياوى الى احد :
 ضيق المساجد اويها واعمرها :
 فلن يغارقها قلبي مدا الابد :
 فالحمد لله رب العالمين على :
 افضاله ببقا الروح في الجسد :
 وما يحكى ان بعضكم عبر الى فقيه كتاب وهو
 يقرى الصبيان قال فوجدته في هيئة حسنة
 وقاش مليح فقام الى واجلسني معه فارستة
 في القران والنحو والشعر واللغة فاذا هو كامل
 في كل ما يراد منه فقلت له قوى الله عزمك
 فانك عارف في كل ما اريد منك فعاشرتة
 وكنت كل ايام قلائل اتفقده وازوره فاتيتة
 في بعض الايام على طريقي فوجدت الكتاب
 مغلوقا فسالت جيرانه فقالوا مات عنده
 ميت فقلت وجب علينا ان نعزيه فجهت

الى بابه فطرقته فخرجت جارية وقالت ماتريد
 قلت اريد مولاك قالت مولاي قاعد في العزا
 وحده فقلت لها قولي صديقك فلان يطلبك
 يعزيك فراححت واخبرته فقال لها دعيه
 يدخل فاننت لي في الدخول فدخلت اليه
 فاذا هو جالس وحده ومعصب راسه فقلت
 له عظم الله اجرک وهذا سبيل لا بد لكل
 احد منه فعليك بالصبر ثم قلت له هذا
 الذي مات والدك قال لا قلت والدتك قال
 لا قلت اخوك قال لا قلت احد من اقاربك
 قال لا قلت فمن هذا قال حبيبتي فقلت في
 نفسي هذا اول المباحث معه قلت له يوجد
 غيرها من هي احسن منها فقال تعلم اني قط
 رايتها او سمعتها فقلت هذا مجتث ثلثي
 فقلت له وكيف عشقت من لا تراه فقال اعلم
 اني كنت جالسا في الطاعة واذا برجل طابر

طريق وهو يقول هذا الشعر
 يا أم عمر جزاك الله مكرمة :
 ردى على فوادي اين ماكن ،
 الليلة السادسة والستون والستمايةة
 قال فلما سمعت الشعر قلت في نفسي لولا
 ان ام عمر ما في الدنيا مثلها ما كان الشعرا
 يتغزلون فيها فتعلقت بحبها فلما كان بعد
 يومين عبر ذلك الرجل وهو يقول
 اذا ذهب للجار بلم عمر :
 فلا رجعت ولكن رجع للجار ،
 فعلمت انها ماتت فحزنت عليها ولى ثلاثة
 ايام في العزا فتركته وانصرفت بعد ما علمت
 ونظرت من قلة عقله ما ادهشني وكذلك مع
 من يصدق على السماع وليس له اصل ونظير
 ذلك في قلة العقل انه كان رجل قارى في
 كتاب فدخل عليه رجل ظريف وجلس

عنده ومارسه فراه فقيها فاتها لطيفا فتعجب
 منه وقال الفقها الذين يقرأون الصبيان في
 الكتاب ليس لهم عقل وهذا عاقل فاهم وأراد
 ان ينصرف من عنده فقال له انت ضيفي
 الليلة فاجاب وقام معه وتوجه صكبته الى
 منزله ورحب به واتى له بالطعام فاكلا وشربا
 ثم جلسا يتحدثان الى ثلث الليل وجهز له
 فراشه وطلع الى حريمه فاضطجع الضيف
 يريد النوم واذا بعباط وصراخ كثير تارفي
 حريمه فسأل ما الخبر فقالوا له ان الشيخ
 حصل له امر وهو في اخر النفس فقال طلعو
 له فطلعو ودخل اليه فراه مغشيا عليه ودمه
 سايل فرش على وجهه فلما افاق قال له ما
 هذا الحال انت طلعت من عندي في غاية
 ما يكون وانت صجج البدن فا اصابك فقال
 له اني بعيد ما طلعت من عندك جلست

اتذكر في مصنوعات الله تعالى وقلت في
 نفسي كل شي خلقه الله تعالى للانسان له نفع
 اليدين للبطش والرجلين للمشي والعينين
 للنظر والاذنين للسمع والذكر للجماع وهلم
 جرا الا هذه البيصتين ليس لهما نفع فاخذت
 موسى بيدي كان عندي وقطعتهما فحصل
 لي هذا الامر فنزل من عنده وقال صدق من
 قال ان كل فقيه كان يقرى الاولاد ليس
 له عقل ولو كان يفهم جميع العلوم
 الليلة السابعة الستون والاستمائية
 ونظيرها ايضا ان بعض المجاورين كان لا يعرف
 يكتب ولا يقرأ وكان يجتال كل قليل على
 الناس بحيلة يأكل منها الخير فخطر له يوما من
 الايام انه يفتح له مكتبا ويقرى فيه الصبيان
 فجمع الواحا واوراقا مكتوبة وعلقها في مكان
 وكبر عمامته وجلس على باب المكتب فصار

الناس يهرون عليه وينظرون الى علامته
 والى الالواح والاوراق فيظنون انه فقيه جيد
 فياتون اليه باولادهم فصار يقول لهذا اكتب
 ولهذا اقرا فصارت الاولاد يعلمون بعضهم
 بعضا فبينما هو جالس ذات يوم واذا بامرأة
 مقبلة من بعيد ويدها مكتوب فقال في باله
 لابد ان هذه المرأة قاصدة الى لاقرأ لها المكتوب
 فكيف يكون على معها وانا لا اعرف اقرا
 وهم بالنزول ليهرب منها فلحقته قبل ان
 ينزل وقالت له الى اين فقال لها اريد اصى
 الظهر واعدت فقالت له الظهر بعيد اقرا
 هذا الكتاب فاحلته منها وجعل اعلاه اسفله
 وجعل ينظر اليه وبهر علامته تارة ويرقص
 حواجبه تارة اخرى ويظهر غيظا وكان زوج
 المرأة غائبا والكتاب جا اليها من عنده فلما
 رأت الفقيه على تلك الحالة قلت في نفسها لا

شك أن زوجي مات وهذا الفقيه يستحي
 أن يقول لي بأنه مات فقالت له يا سيدي أن
 كل مات فقل لي فهو رأسه وسكت فقالت له
 المرأة أشق ثيابي فقال لها شقي فقالت له
 والظمر على وجهي قال لها الطمي فأخذت
 الكتاب من عنده وعادت إلى منزلها وهي تبكي
 هي ولولدها فسمع بعض جيرانها فسال عن
 حالها فقالوا له جأها كتاب يخبرموت زوجها
 فقال لهم الرجل هذا كلام كذب لأن زوجها
 أرسل مكتوب أمس تاريخه يخبر بأنه طيب
 بخير وعافيه وأنه بعد عشرة أيام يكون
 عندها فقام من ساعته و جا إلى المرأة وقال
 لها أين الكتاب الذي جا فجات به إليه
 فأخذه منها وقرأه وإذا فيه أما بعد فإني
 طيب بخير وعافيه وبعد العشرة أيام أكون
 عندكم وأني أرسلت إليكم ملحقاً ومكرراً

فاخذت الكتاب وعادت به الى الفقيه وقالت
 له ما حملك على الذي فعلته معي واخبرته
 بما قال لها جازها في الكتاب من سلامة زوجها
 وانه لرسل اليها ملحفة ومكرة فقال لها صدقت
 يا حرة اعذريني فاني كنت تلك الساعة مغتاض
 الليلة الثامنة والستون والستماية
 بلغني ان الفقيه قال كنت تلك الساعة
 مغتاض مشغول الخاطر ورايت المكرمة ملفوفة
 في الملحفة فظننت انه مات وكفوه وكانت
 المرأة لاتعرف الليلة فقالت انت معذور
 واخذت الكتاب وانصرفت وما وقع في قديم
 الزمان ان النعمان كان له بنت تسمى هند
 وقد خرجت في يوم الفصح وهو عيد
 النصرى تتقرب في البيعة ولها من العر
 احدى عشر سنة وكانت اجمل نساء عصرها
 وزمانها وكان في ذلك اليوم قد قدم على

ابن زيد الى الحيرة من عند كسرى بهدية
 الى النعمان فدخل البيعة البيضاء يتقرب وكان
 مديد القامة حلو الشمايل حسن العيين
 يقرأ الشعر ومعه جماعة من قومه وكان مع
 هند بنت النعمان جارية تسمى مارية وكانت
 تعشق عدى ولا تصل اليه فلما رآته في
 البيعة قالت لهند انظري الى هذا الفتى
 فهو والله احسن من كل ما ترين قالت هند
 ومن هو قالت عدى بن زيد قالت اتخافين
 ان يعرفني ان دنوت منه حتى اراه من
 قريب قالت مارية ومن اين يعرفك وما راك
 قط فدنوت منه وهو يمازج الفتيان الذين
 معه وقد برع عليهم بجماله وحسن كماله
 وما عليه من الثياب الفاخرة فلما نظرت اليه
 بهتت ودهشت وتغير لونها فعرفت مارية
 ما بها فقالت لها كلميه فكلمته وانصرفت فما

هو الا ان ينظر اليها وقد سمع كلامها
 ودش خاطره ورجف قلبه حتى انكره
 الفتيان فامر الى بعضهن ان يتبعها ويكشف
 خبرها فقصى ثم عاد واخبره انها هند فخرج
 من البيعة لا يدري كيف الطريق من شدة
 عشقه فانشد

يا خليلي سرا التسمير:

ثم روحا وخبرا تخبيرا

عرفاني على ديار لهند:

ليس ازجتما الغلى كثيرا،

وبات ليلته لم يذق طعم النوم

الليلة التاسعة والستون والستماية

فلما اصبغ تعرضت له عارية فلما راها دهش

لها وكان قبل ذلك لم يلتفت اليها ثم قال

لها ما غرا بك قالت حاجة لي اليك قال

انكرها فوالله ما تسالين شيئا الا اعطيتك

ايها فعرفته انها تهواه وان حاجتها اليه للخلوة
 على ان تحتال في هند وتجمع بينها وبينه
 فادخلها حانوت خماری في بعض دروب
 الخيرة فواقعها ثم خرجت واتت هند فقالت
 لها ما تشتهي ان ترى عدى قالت وكيف
 لي بذلك وقد اقلقني الشوق اليه ولا
 استقر من البارحة على مصاجعي وقالت
 اوحديه مكان كذا وكذا في ظهر القصر و
 تشرفين عليه فقالت افعلی فاعدته الى ذلك
 الموضع فاتي فاشرفت فلما رآته كادت تسقط
 من اعلاه ثم قالت يا مارية ان لم تدخله
 على الليلة والا هلكت ثم غشى عليها فحملوها
 وصايفها وادخلوها القصر فبادرت مارية الى
 النعمان واخبرته خبرها واصدقته الحديث
 وذكرت انها هامت به واعلمته انه ان لم
 يزوجها به اقتصحت وماتت من عشقه

ويصير ذلك شنع عليه بين العرب وانه لا
حيله في ذلك الامر الا ان تزوجها له فاطرق
النعمان ساعة يفكر في امرها واسترجع مرارا
ثم قال ويلك وكيف للحيلة في تزويجها منه
وانا لا احب ان نبتدى بذلك فقالت هو اشد
عشقا واكثر رغبة فانا احتال في ذلك حيث
لا يعلم انك عرفت امره وتفضح نفسك ثم انها
اتت الى عدى فاخبرته الخبر وقالت له اصنع طعاما
ثم ادعه اليه فاذا اخذ منه الشراب فاططبها
منه فانه غير رادك فقال اخشى ان يغضبه
ذلك فيكون سبب العداوة بيننا فقالت له
ما جيتك الا بعد ما فرغت من الحديث معه
فصنع عدى طعاما واحتفل له ثم ان النعمان
بعد عن القصر ثلاثة ايام وساله ان يتعدى
عنده هو واصحابه ففعل النعمان ذلك فلما اخذ
منه الشراب قام عدى فخطبها منه فاجابه

وزوجه اياها فضمها اليه بعد ثلاثة ايام فكثت
 عنده ثلاث سنين وهو في ارغد عيش واعناه
 الـسـيـلة السبعون والستمائة
 ثم ان النعمان بعد ذلك قتل عدى فوجدت
 عليه هند وجدا عظيما ثم انها بنت له
 دير في ظاهر الخيرة وترهبت فيه وجلست
 تندبه وتبكي حتى ماتت وديرها معروف
 الى الان في ظاهر الخيرة وما يحكى ان دعبل
 الخزاعي قال كنت جالسا بباب الكرخ ان مرت
 نى جارية لم ارا حسن منها ولا اطرف منها
 قدا وهى تتمايل فى مشيها وتنظر فى عطغها
 فما هو الا ان وقع بصرى عليها حتى رجف
 فوادى و خشيت انه قد طار من صدرى
 فقلت متعرضا لها بهذا البيت
 دموع عيني بها انقصاص :
 ونوم جفنى بها انقباض ✽

فنظرت الى واستدارت بوجهها واجابتني
سرعة وفي تقول بيتا

ونذا قليل لن نعتنه :

بلحظها الاعين المراض ٥

فادهشتني بسرعة جوابها وحسن منطقها
ثم قلت لها بيتا

فهل لمولا عطف قلبى :

على الذى فى الحشا انقراض ٥

فاجابتني بسرعة من غير توقف ولا مهلة
وقالت هذا البيت

ان كنت تهوى الوداد منا :

فالود ما بيننا اقراض ٥

فما دخل فى اننى قط احلى من كلامها ولا
رايت انظر من وجهها فعدلت بها فى
الشعرا امتحانا لها وعجبا بكلامها فقلت لها
هذا البيت

أترى الزمان يسرنا بتلاق :
 ويضم مشتاقا الى مشتاق ٥
 فتبسمت فا رأيت احسن من وجهها ولا
 احلى من ثغرها واجابتني بسرعة تقول
 ما للزمان ولتحتكم بيننا :
 انت الزمان فسرنا بتلاق ٥
 فنهضت مسرعا وسرت اقبل يديها ثم قلت
 ماكنت اظن ان الزمان يسمح لي بمثل هذه
 الفرصة فاتبعني اترى غير مأمورة ولا مستكرهة
 بل بفضل منك وعطف ثم وليت وهي خلفي
 ولم يكن لي في ذلك الوقت منزل ارضاه لمثلها
 وكان مسلم بن الوليد صديقا لي وله منزل
 حسن فقصدته فلما قرعت عليه الباب خرج
 الى فسلمت عليه وقلت لمثل هذا الوقت
 نذخر الاخوان فقال حبا وكرامة ادخلا
 فدخلنا فصادفنا عنده عشرة فدفع لي

مندبلا وقال اذهب به الى السوق فبعه
 وخذ ما تحتاج اليه من طعام وغيره فصبت
 مسرا وبعته واخذت ما تحتاج اليه من طعام
 وغيره ورجعت فاذا مسلم قد خلا بها في
 سرداب فلما حس في وثب الى وقال عرفك
 الله يا ابا علي جميل ما صنعت و لقاك ثوابه
 وجعله حسنة في حسناتك يوم القيامة ثم
 تناول منى الطعام والشراب و اغلق الباب
 في وجهي فغاضني قوله فبهت ولم ادبر ما
 اصنع وهو قائم خلف الباب يهتز سهوا فلما
 راني على تلك الحال قال بحياتي يا ابا علي من
 الذي يقول في شجرة هذا البيت

بيت في نواحيها حبات زفيرقى :

جانب الطرف طاهر الاطرافه

فاشتد غضبي عليه وقلت

من له في حرامه الف قرن :

قد أنفقت على علو منافع،

ثم جعلت اشتبه واسبه على قببح فعله وقلة مروتة وهو ساكت لا يتكلم فلما فرغت من سى له فتبسم وقال يا ويلك يا احمق منزلى دخلت ومنديلى بعث ودرأهى أنفقت فعلى من تغضب يا قواد ثم تركنى وأنصرف الى عندها فقلت اما والله لقد صدقت فى نسبتي الى الحق والقيادة وأنصرفت عن بابه وانا فى م شديد اجد اثره فى قلبى الى يومى هذا ولم اظفر بها ولا سمعت لها خبرا وما يحكى لن اسحاق بن ابراهيم الموصلى قال غدت يوما وانا قد ضجرت من ملازمة دار الخليفة والخدمة بها فخرجت وركبت بكرة وهزمت على أن اطوف الصحرا وانفجر فقلت لعلماى لانا جا رسول الخليفة او غيره فعرفوه انى بكرت فى بعض مهماتى وانكم لا تعرفون ثم مضيت

*

وحدي وطففت وعدت وقد جرى النهار فوقفت
 في شارع يعرف بالحرم استظل في حر الشمس
 الليلة الحادية والسبعون والنستماية
 وكان للدار جناح رحب بارزا الى الطريق فلم
 البث حتى جا خادم اسود يقود حمارا فرايت
 عليه جارية راكبة وتحتها منديل يبقى
 وعليها من لباس الفاخر ما لا غاية بعده
 ورايت لها قواما حسنا وظرفا فاترا وشمايلا
 فحدثت عليها انها مغنية ثم رجف قلبي
 عند نظري اليها وما قدرت ان استقر على
 ظهر ناقتي ثم انها دخلت الدار التي كنت
 واقفا عليها فجعلت افكر في حيلة اتوصل
 بها اليها فيبينما انا واقف ان اقبل رجلا
 شابا جميلا فاستاننا فلان لهما فنزلا ونزلت
 معهما ودخلت انا صحبتهما فظنا ان صاحب
 الدار دعاني فجلسنا ساعة فاتي بالطعام فاكلنا

والشراب وضع بين أيدينا ثم خرجت
 للجارية وفي يدها عود فغنت وشربنا وقتنا
 قومة قال صاحب الدار للرجلين دى مين
 فاخبراه انهما لا يعرفاني فقال هذا طفيلي ولكنه
 ظريف فاجملوا عشرته ثم جيت فجلست
 فغنت للجارية في لحن هو لي وجعلت تقول
 ذكرتك ان مرت بنا ام شاذان :

اما المطايا نشيرات وتسبح ۞

من مولفات الرمل اذا ما حرت :

شعاع الصبحى من شهى يتوضح ،

فادبته فاحسنوا وشرب القوم واعجبهم ذلك ثم
 غنت اصواتا شتى وغنت في اضعافها صوتا
 هو لي وهو هذا

طالت ولت الى واد : فارقتها الاوانس ۞

اوحشت بعد انساها : فهى ثغر بسابس ۞

فكان امرها فيه اصلح من الاولى ثم غنت

أصواتنا من القليمز والحديث وغنت في
 أصغافها صوتا لي وهو هذا
 قل لمن صد عننا :
 ونالني عنك جانباً
 قد بلغت الذي بلغت :
 وإن كنت لأعبساً

فاستعدته لأصحح لها فأقبل على أحد
 الرجلين وقال ما رأينا طفلياً أصفق وجهها
 منك ما ترضى بالتطفيل حتى اقترحت
 وهذا غاية المشكل طفيلي ومقترح فاطرقت
 ولم أجبه فجعل صاحبه يكفه عني فلم ينكف
 ثم أقاموا إلى الصلاة فتأخرت قليلاً وأخذت
 العود وشددت طرفيه وأصلحته. أصلاحاً
 محكماً وعدت إلى موضعي فصليت وعلوا
 فأخذ ذلك الرجل في عريذته وأنا صامت
 فأخذت الجارية العود فحجسته فافكرت حاله

فقلت من خبس عودى فقالوا ما خبسه
 أحد منا فقلت بلى والله لقد خبسه حائق
 متقدم وشد طبقته وأصلحه إصلاح حائق
 فى صنعته فقلت لها أنا الذى أصلحته قالت
 بالله عليك خذه واضرب به فاخذته وضربته
 طريقا عجيبا صعبا فيه فقارت محرقة ثم قلت
 كن لى قلبا أعيش به:

فاكتوى بالنار واحترقا

أنا لم أرزق محبتها:

أما للعبد ما رزق

من لم يكن ذاق طعم الهوى:

ذا قد لا شك من عشقا:

الليلة الثانية والسبعون والاستهائية
 بلغنى يا ملك السعيد ابن إبراهيم بن
 إحقاق الموصلى لما فرغ من شعره فابقى أحد
 من الجماعة ألا وثب من موضعه وجلس بين

يدي وقلوا بالله عليك ياسيدنا غنى صوتا
 آخر فقلت حبا وكرامة ثم غنيت وقلت
 الامن لقلبه مسلما للنوايب :
 فاحت به الاخير انت من كل جانت :
 حرام على رامي فوادي بسهمه :
 دم صبه بين الحشا والترايب :
 تبين يوم اللبيب ان اغترامة :
 على البين من بعد الظنون الكوانب :
 اراق دما لولا الهوى ما اراقه :
 فهل لدمي من تأثير ومطالب ،
 فما بقي احد منهم الا قام على قدميه ثم رمى
 بنفسه على الارض من شدة ما اصابه من
 الطرب فرميت العود من يدي فقالوا بالله
 عليك لا تفعل بنا هذا وزدنا صوتا آخر زادك
 الله تعالى من نعمته فقلت لهم يا قوم ازيدكم
 صوتا اخر واخر واعرفكم من انا انا اسحاق

بن ابراهيم الموصلى والله لانيه على الخليفة
 اذا طلبنى وانتم تسمعونى غليظ ما اكره فى
 هذا اليوم والله لا انطق بحرف ولا اجلس
 معكم حتى تخرجون هذا المعربد المقت
 من بينكم فقال له صاحبه من هذا احذرتك
 وخفت عليك فاخذوا بيده واخرجوه
 فاخذت العود وغنيت الاصوات التى غنتها
 الجارية من صنعتى ثم اسررت الى صاحب
 الدار ان الجارية قد وقعت محبتها فى قلبى
 ولا صبر لى عنها فقال الرجل لى لك على شرط
 قلت وما هو قال تقيم عندى شهرا و الجارية
 والحمار مع ما عليه من حلية لك قلت نعم
 افعل ذلك فانت عنده شهرا لا يعرف احد
 اين انا والمأمون يطلبنى فى كل موضع ولا
 يعرف لى خيرا فلما كان بعد شهر سلم لى
 الجارية والخادم والحمار وجيت بذكرى الى منزلى

وكفى حزن الدنيا بأسرها ثم ركبته إلى
 المأمون من وقتي فلما حضرت بين يديه قل
 يا أبا إسحاق ويحك أين كنت فأخبرته بخبري
 فقال علي بالرجل الساعة فدليتهم علي حلقته
 فلما حضر سأل المأمون علي القصصة فأخبره
 بها فقال له أنت رجل ذو مروءة وسيليق
 أن تعان علي مروتك فأمر له بمائة ألف درهم
 وقال له يا أبا إسحاق احضر الجارية فأحضرتها
 فغنته فقال قد جعلت عليها نونية تحضر لي
 في كل يوم خميس تغني من ورا الستارة ثم
 أمر لها بخمسين ألف درهم فوالله لقد رجحت
 وأرجحت في تلك الركبة وما يحكى أن العتيق
 قال جلست يوما وعندى جماعة من أهل
 الأدب فذكروا أخبار الناس فبرع بنا الحديث
 إلى أخبار الحبسين فجعل كل منا يقول شيئا وفي
 الجماعة شيخ ساكت فلم يبق عند أحد

منهم شى فقال احدهم لم تسمعوا بمثلها قط
 وذلك انه كانت في بنت وكانت تهوى شابا
 ونحوه لا نعلم بها وكان الشاب يهوى قنية
 وكانت القنية تهوى امة فحضرت في بعض
 الايام مجلسا فيه ذلك الشاب والقنية فقالت
 الليلة الثالثة والسبعون والستماية
 علامات ذى الهوى : على العاشقين البكا
 ولا سيما عاشق : اذا لم يجد مشتكى ،
 فقال لها الشاب احسنت والله يا سيدتى
 افتانين لي ان اموت فقالت نعم من
 واشهد ان كنت عاشقا قال فوضع راسه على
 ساقه وغمض عينيه فلما بلغ القدح اليه
 حركناه فاذا هو ميت فاجتمعوا له وقصدوا
 علينا السرور واقتربنا من ساعتنا فلما صرت
 الى منزلى اذكرنى اهلى حيث انصرفت في غير
 الوقت المعتاد فاضربتهم بما كان من الشاب

لاجبهم بذلك فسمعت ابنتي كلامي لها ثم
 انها نهضت الى مجلسي فدخلته فقامت خلفها
 فدخلت الى المجلس فوجدتها متوسدة على
 مثال ما وصفت من حال الشاب فحركتها
 فاذا هي ميتة فاخذنا في جهازها وغدونا
 جنازتها وغدونا بجنازة الشاب فلما صرنا
 في طريق الجبانة واذا نحن بجنازة ثالثة
 فسالنا عنها فاذا هي جنازة القهنييه بلغها
 موت ابنتي ففعلت مثلما فعلت فانت فدفنا
 الثلاثة في يوم واحد وهذا اعجب ما سمع
 من هذا الامر وما يحكى ان القاسم بن هدي
 حكى عن رجل من بني تميم قال خرجت في
 طلب ضيالة فوردت على مباءة بني طى فلذا
 بفريقين احدهما قريب من الآخر واذا في
 احد الفريقين كلام من اهل الفريق الآخر واذا
 في احد الفريقين شاب قد نهلته المرض وهو

مثل الشئ البالى واذا هو يقول
 الا ما للمليحة ما تعود :
 اخل بالمليحة امر صدود
 مرضت فعادنى اهلى جميعا :
 فالك لا ترى فيمن يعود
 فلو كنت المريضة جيت اسعى :
 اليك ولا يهينى الوعيد
 عدمتك منهم فبقيت وحدى :
 وفقد الالف وحزنى شديد ،
 قل فسمعت كلامه جارية من الفرق الآخر
 فبادرت نحوه وتبعها اهله وجعلت تضاربهم
 فاحس بها الشاب فوثب نحوه وبدروه
 الرجال وتعلقوا به فجعل يجذب نفسه وهى
 تجذب نفسها حتى تخلصا وطلب كل
 واحد منهما صاحبه والتقيا بين الشريطين
 وتعانقا ثم خرا مغشيا الى الارض ميتين

الليلة المربعة والسبعون والستماية
 فخرج شيخ من تلك الاخبية فوقف عليهما
 واسترجع وبكى بكاء شديدا ثم قال رحمكما الله
 تعالى والله لان كنتما لم تجتمعا في حال
 حياتكما لاجمع بينكما بعد الموت ثم امر
 فغسلا وكفنا في كفن واحد وحفر لهما حفرا
 واحدا وصلى عليهما ودفنا فيه فلم يبق في
 الفريقين ذكر ولا انثى الا رايت يبكي عليهما
 ويلطم فسالته الشيخ عنهما فقال هذه ابنتي
 وهذا ابن اخي بلغ بهما الحب الى ما رايت
 فقلت لصلحك الله فهل لا زوجت احدهما
 للاخر قال خشيت من العار والفضيحة وقد
 وقعت الان فيهما وهذا الامر عجيب وما يحكى
 ان لما العباس المبرد قال قصدت السيرى الى
 حاجتنا ثم رنا بدير هم قل غنونا في ظله فجانا
 رجل وقال لن في السير تجانين فيهم رجل

مجنون ينطق بالحكمة فلو رايتموه تعجبتم
 من كلامه قال فنهضنا جميعا ودخلنا الدير
 فراينا رجلا جالسا في مقصورة على النطف
 وقد كشف رأسه وهو شاخص ببصرة الى
 الحائط فسلمنا عليه فرد علينا السلام من
 غير ان ينظر إلينا بطرفة فقال بعض الشدة
 شعرا فانه يتكلم فقلت له شعرا

يا زين من ولدت حوا من بشرة :
 لولاك لم تحسن الدنيا ولم تطلب
 انت المني من اراء الله صورتك :
 قال الخلود فلم يهرم ولم يشب ،
 قال فلما سمع فلك مني استدعانا خوفا و
 انشدنا شعرا

الله يعلم اتنى كمد :
 لا يستطيع ايث ما اجد
 نفسا لي نفس يضم لها :

بلد و آخر ضمها بلد
واظن غاييتي كشاهدتي :

واظنها تجد الذي اجد،

ثم قال احسنت في قولك ام اسات قلنا له لا بل
احسنت واجملت فديده الى حجر عنده
فتناوله فظننا انه يرمينا به فهربنا منه
فجعل يضرب به صدره ضربا قويا ثم قال لا
تخافون وادنوا مني اسمعو الى شيئا تاخذونه
فدنونا منه فقال

لما اناحوا قبيل الصبح عيشهم :

وتواروها وسارت بالهوا الابل

وقلت من للجلال الساجن ناظرها :

تراء الى ودمع العين ينهل

يا حادي العيش عرج كي نودعها :

ففي الفراق وفي توديعها الاجل

اني على العهد ثم انقض مودتها :

يا ليت شعري وظال للعهد ما فعل ،
 ثم انه نظر الى وقال هل عندك علم بما فعلوا
 قلت نعم انهم ماتوا رحمهم الله تعالى فتغير
 وجهه وقام قائما على قدميه وقال كيف عليت
 موتهم قلت لو كانوا احيا ما تركوك هكذا قال
 صدقت والله ولمكني ايضا لا احب الحياة
 بعدهم ثم رعدت فرأيضة وسقط على وجهه
 فبادرناه وخركناه فوجدناه ميتا رحمة الله عليه
 فاسغت عليه اسفا شديدا ثم جهزناه ودفنناه
 الليلة الخامسة والسبعون والستماية
 فلما دخلت على المتوكل نظر الى آثار الدموع
 في وجهي فقال ما هذا فذكرت له القصة
 فصعب عليه وقال ما حملك على ذلك والله لو
 علمت افك تتعهده لاخذتك به ثم انه
 حزن عليه بقية يومه قصة فيروز وظموا ان
 بعض الملوك جلس يوما على سطح قصره

يتفرج فحاننت منه التفاتة فرأى امرأة على
 دار يوازى قصره لم ير الزاوي مثلها فالتفت
 الى بعض من حضر وقال لهم من هذه الدار
 فقالوا له لعلامك فيروز وهذه زوجته فنزل
 الملك وقد خامره حبه وشغف بها فدعا
 فيروز وقال له خذ هذا الكتاب وامن به الى
 المدينة الثلاثية واقض بالجواب فاخذ فيروز
 الكتاب وتوجه الى منزله ووضع تحت راسه
 وبات تلك الليلة فلما اصبح الصباح ودع
 زوجته وراح الى تلك المدينة ولم يعلم ما
 اضره الملك فاما الملك فانه لما توجه فيروز
 قام مسرعا وتوجه الى دار فيروز وهو متفكر
 ففرع الباب فقالت امرأة فيروز من الباب
 فقال لها الملك انا الملك سيد زوجك ففتحت
 الباب فدخل وجلس وقال جيناك زائرين
 قالت اعوذ من هذه الزيارة وما اظن فيها

خيرا فقال لها يا منيرة القلوب انا سيد زوجك
 فلما اظنك عرفتني قالت بل عرفتكم يا سيدى
 ومولاى وعلمت مرادك ومطلبك وانك سيد
 زوجى فهمت ماتريد ولقد سخطك الشاهر
 فى قوله ابيات مناسبة لحالها
 ساترك ماءكم من غير ورد
 وذاك لكثرة الورود فيه
 اذا سقط الذهب على طعام
 رفعت يدهى ونفسي تشتهي
 وتجتنب الاسود وورود ماء
 اذا كان باللاب ولغن فيه
 الليلة السادسة والسبعون والاستهانة
 ثم قالت ايها الملك انا الى موضع شرب منه
 كلبك وتشرب منه انت قل فاستحي الملك
 منها ومن كلامها وخرج من عندها ونسي
 نغله فى الدار هذا ماكان من امر الملك فاما

ما كان من امر فيروز فالتفت لما خرج من غنمه
 تفقد الكتاب فلم يجد في جيبه فرجع الى
 داره فوافق وجوهه وخرجه الملك من داره و
 وجد نعل الملك في الدار فطلى عقله وعلم
 ان الملك لم يرسله الا لامر دبره فيسكت وله
 بيد كلاما واخذ الكتاب ومضى في حاجته
 فقضاها وعاد الى الملك فادفع له مائة دينار ثم
 ان فيروز مضى الى السوق واشترى ما يلزم
 للنساء من الهدايا الحسنه ولقى به الى زوجته
 وسلم عليها واعطاها جميع ما اشتراه وقال
 لها قومي الى نزل ابيك قالت وذر ذلك قال ان
 الملك انعم علي واريد ان تظهرى ذلك ليفرح
 لبوك بما يراه عليك قالت حيا وكرا ثم انها
 قامت من وقتها وتوجهت الى بيتها ففرح
 ابوها بحضورها لذيده وجمراه عليها
 واقامت عنده ابيها مدة شهر فلم يدكرها

ويضعها فأتى إليه أخوها وقال يا فيروز ان قد
 تعرفنا بجملته غطيتك على زوجتك فقم
 لمسحاكهم بين يدي الملك فقتل فيروز لن
 يقيم احداكمكم حاكمكم قال فمضوا الى الملك
 فرأوا القاضي يجلسا عنده فقال اخو الصبية
 ايها الله مولانا القاضي اتى اجرت هذا الغلام
 بستنانا رفيع الجيطان بغير طمرة واشجار
 شجرة فصرى حيطانه وهلم بيرة واكل اشجاره
 والان يبغي ان يبرده على خاتمت القصص
 اتى فيروز وقال يا تقول يا غلام فقال فيروز
 قد سلمت اليه البستان احسن بما كان
 فقال القاضي هل سلم اليك البستان كما قال
 قال لا ولكن اريد ابعاله ما السبب في رده
 فقال القاضي ما قولك يا غلام قال فيروز اتى
 ردفه كرها لاني جعلت فيه يوما فرأيت اقر
 الاسد فاخاف ان يدخل مرة ثانية ان

يفتقر سنى الأسد فكان ما كان لجلالا له وخوفا
 منه قال وكان الملك متكيا على الوسادة فلما
 سمع هذه القصة علم مراده فاستوى جالسا
 وقال أرجع الى بستائك امنا مطعنا فوالله ما
 رايت مثل بستائك ولا أسد احترمنا من
 حيطانة على شجرة قال فرجع الى زوجته
 ولا يعلم القاصى ولا من كان فى ذلك المجلس
 بحقيقته الامر الا الملك والغلام واخو الجارية
 وما يحكى ان ابا بكر بن محمد قال خرجت
 من الانبار فى بعض الاشعار الى عمورية من
 بلاد الروم فنزلت فى بعض الطريق بدير
 الانوار فى قرية قريبة من عمورية فخرج الى
 صاحب الدير المقدم على الرهبان وكان اسمه
 عبد المسيح فادخلنى الدير فوجدت فيه
 اربعين راهبا فاکرموني فى تلك الليله بصياقة
 حسنة ثم رحلت عنهم من الغد وقد رايت

من كثرة اجتهادهم وعبادتهم ما لم أره من
 غيرهم فقصصت اولى من عمورية ثم رجعت
 الى الانبار فلما كن في العام المقبل حججت
 الى مكة فبينما انا اطوف حول البيت ان رايت
 عيدا للمسيح الراهب يطوف ايضا ومعه خمسة
 نفر من اصحابه للرهبان فلما تحققت من
 معرفته تقدمت اليه وقلت انت عبد المسيح
 الراهب قال بل انا عبد الله الراهب فجعلت
 اقبل شبيبته واهي ثم اني اخذت بيده وملت
 الى جانب الحرم وقلت له لخيرني عن سبب
 اسلامك قال لقد كان عجبا وذلك ان جماعة
 من زهاد المسلمين مروا بالقرية التي فيها
 ديرنا فارسلوا شابا يشتري لهم طعاما فوالوا في
 السوق جارية نصرانية تباع للبرذوى من
 احسن النساء صورة فلما نظر اليها افتتن
 بها وسقط على وجهه مغشيا عليه فلما

افاق رجع الى اصحابه واخبرهم بما اصابه وقال
 امضوا لحاجتكم والى شأنكم ولست بذاهب
 عنكم فعدلوه ووعظوه فلم يلتفت اليهم
 فانصرفوا عنه فدخل القرية وجلس عند
 باب حافرت تلك المرأة فسألته عن حاجته
 فاخبرها انه عاشق لها فلم تصد عنه فكثرت
 في موضعه ثلاثة ايام لم يطعم طعاما بل هو
 شاخص الى وجهها فلما رآه لا ينصرف عنها
 ذهبت الى اهلها واخبرتهم بخبره فاطلقوا عليه
 الصبيان فرموه بالاجواز حتى رخصوا اصلاعه
 وهشموه وجهه وهو مع ذلك لا ينصرف
 فعرف اهل القرية على قتله فجلب رجل منهم
 واخبرني بحاله فخرجت اليه فوجدته طريحا
 فسحبت الدم عن وجهه وحملته الى الدبر
 ودلوت جراحته واقام عندي اربعة عشر
 يوما فلما قدر على المشي خرج من الدبر

الثليلة السابعة والسبعون والستماية
 وقوجه الى باب حانوت الجارية وجلس ينظر
 اليها فلما ابصرته قامت اليه وقالت له لقد
 زعمتك فهل لك ان تدخل في ديني وانا اتزوج
 بك فقال معالي الله ان اخرج من دين
 التوحيد وادخل في دين الشرك فقلت قم
 وادخل معي ذلبي واقص من اربك وانصرف
 راشدا قال ماكنت اذهب عبادة اثنى عشر
 سنة بشهوة لحظة واحدة فقلت انصرف
 هني حينئذ قال لا يطاوعني قلبي فامرصت
 عنه بوجهها ثم فطن به الصبيان فاقبلوا
 عليه يرمونه بالحجارة فسقط على وجهه وهو
 يقول ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو
 يتولى الصالحين فخرجت من الدبر وانتبهت
 وطردت عنه الصبيان ورفعت راسه من الارض
 فسمعته يقول اللهم اجمع بيني وبينها في الجنة

فحملته الى الدير فات قبل ان اصل به اليه
فخرجت به عن القرية وحفرت له قبرا ودفنته
فلما دخل الليل وذهب نصفه صرحت
تلك المرأة في فراشها صرخة عظيمة فاجتمع
اليها اهل القرية وسالوها عن قصتها فقالت
لم بينما انا نائمة ان دخل على هذا الرجل
المسلم فاخذ يدي وانطلق الى الجنة فلما
صارني الى بابها منعني خازنها من الدخول
اليها وقال انها محرمة على الكافرين فاسلمت
على يديه ودخلت معه فرأيت فيها من
القصور والاشجار ما لا احسن ان اصفه لكم
ثم انه اخذ يدي الى قصر من الجوهر وقال
هذا لي ولك وانا لا ادخله الا بكى والى
خمس ليالى تكوفى عندي فيه ان شا الله
تعالى ثم مد يده الى شجرة على باب
القصر فقطف منها تفاحتين فقال كلى

هذه واخفى الاخرى حتى يراها الرهبان
فاكلت واحدة فاذا رايت اطيب منها
الليلة الثامنة والسبعون والاستمائية
ثم اتته اخذ بيدي وخرج في حتى اوصلني
الى داري ثم اخرجت التفاحة من جيبها
فاشرفت في ظلام الليل كانها كوكب دري
فجلاوا بالمرأة الى الدبر ومعهما التفاحة فقصت
عليها الرويا واخرجت التفاحة فلم نر شيئا
مثلها في سائر فواكه الدنيا فاخذت سكينها
وشقققتها على عدة اصحابي فاذا رايت الذ من
طعمها ولا اطيب من ربحها فقلنا لعل هذا
شيطان تمثل اليها ليخرجها عن دينها فاخذها
اهلها وانصرفوا ثم انها امتنعت من الاكل
والشرب فلما كانت الليلة الخامسة قامت من
فراشها وخرجت من بيتها حتى اتت قبره
فالقت نفسها عليه وماتت فلم يعلم بها

اهلها كما كان وقت الصياح اقبل على القرية
 شيخان محتاجان عليهما ثياب الشجر ومعهما
 امرأتان كذلك فقالا يا اهل القرية ان الله
 تعالى عندهم ولية من اوليائه قد ماتت
 مسلمة ونحن نتولاها دونكم فطلب اهل
 القرية تلك المرأة فوجدوها على القبر ميتة
 فقالوا هذه صاحبتنا قد ماتت على ديننا
 ونحن نتولاها وقال الشيخان هل ماتت
 مسلمة ونحن نتولاها واشتد الجصام والنوع
 بينهم فقال احد الشيخين ان علامة اسلامها
 ان يجتمع رهبان الدير الاربعون ويجذبونها
 من على القبر فان جات معهم فهي نصرانية
 ويتقدم واحد منا ويجذبها فلن جات
 معه فهي مسلمة فرضى اهل القرية بذلك
 فجمعت الرهبان الاربعون بعضهم بعضا
 واتيناهما لئلا يحملها فلم نقدر على ذلك فربطنا

في وسطها حبلا وجذبناها فاقطع الخبل
 ولم تتحرك فتقدم اهل القرية وفعلوا كذلك
 فلم تتحرك من موضعها فلما عجزنا عن حملها
 بكل حيلة قلنا لاحد الشيوخ تقدم
 انت واحملها فتقدم اليها وحملها برجليها
 وقال بسم الله الرحمن الرحيم وعلى طعة
 رسول الله صلعم ثم حملها في حصته وانصرف
 بها الى غار هناك فوضعها فيه وجأت المراتان
 فغسلتاها وكفنتاها ثم حملها الشيخان
 وصليا عليها ودفناها الى جانب قبره وانصرفا
 ونحن نشاهد هذا كله فلما خلى بعضنا
 الى بعض قلنا ان الحق احق ان يتبع ونحن
 قبله ووضح الحق لنا بالشهادة والعيان ولا
 يرهق لنا على صحة الاسلام اوضح لنا ما
 راينا به باعيننا ثم اسلمت واسلموا رهلمان
 النير جميعهم وكذلك اهل القرية ثم انما

بعثنا إلى ملك الجزيرة نستدعي فقيها يعلمنا
 شرايع الاسلام واحكام الدين فجانا رجل
 فقيه صالح فعلمنا وجه العبادة واحكام
 للاسلام ونحن اليوم على خير كثير والله
 الحمد والمنة وحكى ابن عمرو بن مسعدة قال
 كان ابو عيسى بن الرشيد اخو المأمون
 عاشقا لقرة العين جارية على بن هشام وكلفت
 هي ايضا له كذلك وكان كائنا لهواه لا يرى انه
 يبوح به ولا يشكو الى احد وكل ذلك من
 تحوته ولا اطلع احد على سره وكان يجتهد
 في ابتياعها من مولاها بكل حيلة فلم يقدر
 على ذلك فلما عيل صبره واشتد وجده
 واعورته لجملة في امرها دخل على المأمون
 في يوم مروع بعد انصراف اناس من عنده
 وقال يا امير المؤمنين انك لو امتحنت فوادك
 على في هذا اليوم على حين غفلة منهم لتعرف

اهل المرات من غيرهم ومجل كل واحد منهم
 على قدر قوته وانما قصد ابو عيسى بهذا
 الكلام ان يتصل الى الجلوس مع قرة العين في
 دار مولاه فقال المامون ذلك صواب فقدموا
 الطيار فركبه ومعه جماعة من خواصه فاول
 قصر ورد عليه قصر حميد الطويل الطوسي
 فقدموا اليه الطيار وقربوه ودخلوا عليه
 في القصر على غفلة منه فوجدوه جالسا
 الليلة التاسعة والسبعون والستماية
 فوجدوه جالسا في مجلس له على الخصر
 وبين يديه المغنيون عن الفراسانية بعيدان
 وطنايير فجلس المامون ساعة ثم حضر
 بين يديه طعام من لحوم الدباب وليس
 فيه شئ من لحوم الطيور فلم يلتفت المامون
 الى شئ من ذلك ثم قال قمر الى مجلس هو
 معد لك يليق بك ثم قام اليه وفتحها واذا

هو مجلس ارضه واساطينه وحيطاطه مخرجة
 بالفواع الرخام المنقوش الرومية وارضه مفروشة
 بالحصر السندية وعليه فرش بصرية وفيه
 فرش متخذة على طول المجلس وخرصة فجلس
 المأمون سطة ثم تلصل اليه والسيف
 والهيطان وقال اطعنا شيئا فاحصر اليه من
 وقته قريبا من مائة لون من الدجساج
 والذبايح سوى ما معها من الثريد والقلل
 واليورانية فلما اكل قال اسقنا يا علي شيئا فاحصر
 اليه يزيد مثلها مطبوخة بالفواكة والابازير
 الطيبة في اواني الذهب والفضة والبلور ثم
 أمر غلمانه سكانم الاقار عليهم الاسكندراني
 المنسوج بالذهب وعلى صدورهم بواطي
 بلور فيها ماء الورد المسك معهم زراقت
 ذهب يورقون بها خافتي المفروشة فتحمل
 المسك والماء ورد وتروح الخائمين وتحطرون مع

الروح قال فاعجب المامون بما رأى عجبا شديدا
وقال له يا ابا الحسن لم يكن قبل ذلك اليوم
مثله فوثب الى البساط قبله ثم وقف بين
يديه وقال لبيك يا امير المؤمنين فقال اسمعنا
شيئا قال سمعا وطاعة واقبل على الخادم وقال
احضر الخوار فوافاه للخدم ومعهم عشرة كراسي
من الذهب فنصبوها فجات جوقة فيها
عشر وصايف كانتهن البدور وعليهن
الدعجاج الاسود وعلى روسهن تيجان الذهب
حتى جلسن على الكراسي وغنين هزارين
فنظر المامون الى جارية منهن ففتن بظرها
وحسن منظرها فقال لها ما اسمك يا جارية
قالت شجاع فقال لها غنيما يا شجاع ففتت
وقالت هذه الابهات

اقبلت امشى على خوف مجالسته :
مشى المذل رأى شبيلين قد وردا هـ

سيفى رداى وقلبي مشغشف وجل :

أخشى العيون من الأعداء والرصداء

حتى دخلن على خوف منسية :

لظبية الرضع لما تسلم الولدا ،

قال لها المامون لقد أحسنت يا جارية لمن

الشعر قالت لعرويين معلق كرب والعنا

لمعبد فشرب المامون وأبو عيسى وعلى ابن

هشام ثم انصرفن للجوار وجات جوقة أخرى

على كل واحدة منهن الوشى اليماني المعد

بالذهب فجلمن على الكراسى وغنن حرارين

فنظر وصيفة منهن كأنها مهاة الرمل فقال لها

ما اسمك يا جارية فقالت ظبية يا أمير

المومنين قال غنينا يا ظبية فغنت

حور حراير ما هم من بريسة :

كظبا مكة صيدهن حرام

يحسبن من لبن الحديث زواتيا :

ويصدحن عن الجفا الاسلام،

السيلة الثمانون والستماية

فلما فرغت من انشادها قال لها المامون لله

دركه لمن الشعر قالت لجرير والغنا لابن سريج

فشرب المامون وبن معه ثم انصرفت للجوار

وجات جوقة اخرى مكانهن الهواقيت

عليهن الديباج الاحمر ومناطق الذهب وهن

مكشطات الروس فجلسن على الكراسي وغنين

هزارين فنظر الى جارية منهن كانها شمس

النهار فقال لها يا امك قالت فاقن يا امير

المومنين قال غنينا يا فاقن فغنيت

بنات كرام لم يدعن قصرة :

تلبسن وشيا بالعبيد مدارعا :

يساقن بالابصار طرفا مفتورا :

وباليد من فتق الستور الاصابع ،

فقال لها لله درك الشعر لمن قالت لعدي

بن زيد والغنا قديم فشرب المامون وأبو
 عيسى وعلى بن هشام ثم انصرفن لجوار
 وجات جوقة أخرى كانها الدراري عليهن
 الوشن المنسوج بالذهب وفي أواسطهن
 المناطق المرمعة بالجواهر فجلسن على الكراسي
 فغنين هزارين فقال المامون لجارية منهن كانها
 قضيب بان ما اسمك يا جارية قالت رشا
 يا امير المؤمنين قل غيتنا يا رشا فحدثت
 هذه الايات

واحور كالغصن يسقى للجوى :
 ويحكى الغزال اذا ما رنا
 شربت المدام على وجهه :
 ونازعته الكلاس حتى انثنا
 فبات ضاحيى وبتنا معا :
 وقلت لنفسى هذا المناه
 فقال لها المامون احسنت يا جارية زيدينا

فغنت وقالت

خرجت نشهد الزفاف رونا :

في قيس مصمخ بالعبيـر

فطرب المامون لذلك وهو تردد الصوت
والمامون يضطرب قال قدموا الطبا فقام علي
بن هشام وقال عندي جارية اشتريتها
بعشرة الاف دينار وقد اخذت مجامع قلبي
واريد اعرضها لامير المؤمنين فان اعجبته
فهى له والا اسمع منها شيئا فقال علي بها
فخرجت جارية كانها قضيب يا قوت لها
عينا فتانين وحاجبات كانها قوسات
مصاعفة من رشى ملحمة وعلى رأسها تاج من
الذهب تحته عصاة مكتوب عليها بالفضة
جنية ولها جفن يعلمها :

رمى القلوب بقيس ما لها وتر،

فجات كانها النشوان وجلست على الكرسي

الليلة الحادية والثمانون والستماية
 فبهت المأمون اليها وجعل أبو عيسى
 يتوجع من فوادة واصفر لونه وتغير حاله
 فآخذ المأمون وقال له مالك قال علة تعتريني
 في بعض الاوقات قال له اتعرف هذه قبل اليوم
 قال نعم يا أمير المؤمنين وهل يخفى القمر ثم
 قال لها المأمون ما اسمك يا جارية قالت قرّة
 العين يا أمير المؤمنين قال لها غنيما يا قرّة
 العين فغنت

بكر الاحبة عنك بالادلج :

وعقدوا بهم سحرا مع الحجاج

ضربوا خيال الهم حول قبابهم :

وتستروا باكلة الديباج :

قال له درك لمن الشعر قالت لدعبل الخراعي

والغنا لوزوزو الصغير فنظر اليها أبو عيسى

وخفقته العبرة حتى قطع به أهل المجلس

فالتفتت الجارية الى الماسون وقالت يا امير
المومنين اتاذن لي في الكلام قال نعم قولي
فغنت وقالت

ولاخير فيمن وده بلسانه :

ويضمر في المكنون منه لك الغدرا :

ويضمر بالدمع السكر بلا لعه :

وقا له والقلب مستعد جمر له :

الليلة الثانية والثمانون والستماية

فلما فرغت من شعرها قال ابو عيسى يا امير

المومنين افتضحنا واسترحنا اتاذن لي في

جوابها قال نعم قل لها ما شئت فانها يقول

مسكت ولم اقل اين محب :

واخفيت الحبة عن ضميري :

فلن ظهر الهوا في العين مني :

فاديني الى القمر المنير :

فاخذت العود وغنت هذه الابيات

لو كنت ما تدعيه حقا :

لما تعللت بالاماني ✽

ولا تصبرن عن فتنة :

مليحة حلوة المعاني ✽

لكن دعواك ليس منها :

شي سوى القول باللسان ،

قال فجعل ابو عيسى يتوجع ويبكي ثم رفع

رأسه اليها وانشد يقول

تحت ثيابي جسد نازل :

وفي فؤادي شغل شاغل ✽

ولي فؤاد دواء دايم :

ومقلنة مدمعها هاطل ✽

وكلما سألني عاقل :

قام لحيني في الهوا عاقل ✽

يارب لا اقوى على كل ذا :

موت والا فرج عاجل ،

قال فوثب علي بن هشام إلى رجلتي أبي عيسى
وقبلها وقال يا سيدي قد استجاب الله دعاءك
وسمع نجواك واجابك إلى أخذها بمالها أن
لا يكن لامير المؤمنين فيها رأى فقال المأمون
ولو كان كذلك لأقرنا أبا عيسى على أنفسنا
وساعدناه ثم قام المأمون وركب في الطيار
وتخلف أبا عيسى فأخذ قرّة العين وانصرف
بها إلى منزله ونفوا قريبين العين فانظر إلى
مروة علي بن هشام وما يحكي أن الامير اخا
المأمون دخل دار عمه ابراهيم بن المهدي
فراى بها جارية تضرب بالعود وكانت من
احسن النساء قال قلبه اليها فظهر ذلك عليه
فلما عرف ابراهيم الخبر بعث اليها مع ثياب
فاخرة وجواهر نفيسة فلما رآها الامين ظن
أن عمه بنى بها فكرها لاجل ذلك ولا قبلها
وما كان معها فعلم ابراهيم سبب ذلك من

بعض الخدام فآخذ قبصا من الوشن وكتب
عليه بالذهب وقال

لا والذي سجد للحياه له :

مالى بما تحت قبيلها خبره

ولا يفهمها ولا فهمت به :

ماكان الا الحديث والنظره :

ثم اليه القبيص وناولها عودا وبعثها

اليه ثانيا فلما دخلت عليه ايقعت بالعود

وغنت هذه الايات

فتكنت الضمير برد التخف :

وكشفت هاجم كى فانكشف

فان كنت تحقد شيئا مضى :

فهب للخلافة ماقد سلفه :

فنظر اليها الامين ونظروا على فيل القبيص

فلم يملك نفسه الليلة الثالثة والثمانون

والستمائة فادناها منه وقبلها واغردها في

بعض المقاصير وشكر عمه إبراهيم وآلته عليها
 بولاية الراى وأعجب من ذلك أن المتوكل
 شرب دوا فجعل الناس يهدون ظرايف
 التحف والهدايا اليه فهدى له الفتح بن
 خاقان جارية بكرأ فهدته أحسن قسا أهل
 زمانها ومعها أنا بلور فيه شراب أحر وجام
 ذهب مكتوب عليه بالسوان هذه الايات
 إذا خرج الامام من الدوا :
 وأعقب بالسلامة والشفاء
 فليس له دوا غير شرب :
 بهذا للجام من هذا الطلاء
 وفص خاتم المهدى اليه :
 فهذا صالح بعد الدوا :
 فدخلت الجارية وما معها وعنده يوحنا
 الطبيب فلما رأى الايات تبسم الطبيب
 وقال والله يا امير المؤمنين إن الفتح أعرف

منى بصناعة الطب فلا يخالفه أمير المؤمنين
 فيما وصفه له فكان الأمر كذلك ومما يحكى
 أن بعض المتقدمين قال ما رأيت في النساء
 أنكى خاطرا وأحسن فطنة وأغزر علما
 وأجود قريحة وأطرف أخلاقا من امرأة واعظة
 من أهل بغداد يقال لها ست المشايخ جاءت
 إلى مدينة حماة سنة إحدى وستين وخمسماية
 وكانت تعظ الناس على الكرسي وعظما شافها
 وكان يتردد إلى منزلها جماعة من المتفقيين
 يطرحونها مسائل الفقه ويناطرونها في
 الخلاف قال فضيت إليها يوما ومعي رفيقى
 من أهل الأدب فلما جلسنا عندها وضعت
 بين يدينا طبقا من الفاكهة وجلست في
 خلف ستر وكان لها أخ حسن الصورة قائم
 على رؤسنا في الخدمة فلما أكلنا شرعنا في
 المطارحة فسالته مسألة فقهية خلافا بين

الآية فشرعت تتكلم في جوابها وأنا اضغى
 اليها وجعل رفيقى ينظر الى وجه اخيها
 يفكر في محاسن وجهه ولا يصغى اليها وهي
 تلاحظه من وراء الستر فلما فرغت من كلامها
 التفتت اليه وقالت له اظنك ممن يفضل
 الغلمان على النسوان قال اجل قالت ولما
 ذلك قال لان الله فضل الذكر على الانثى
 الليلة الرابعة والثمانون والاستمائية
 وأنا احب الفاضل واكره المفضول فصحكت
 ثم قالت انتصفتى في المناظرة ان فاضلك في
 ذلك قال نعم قالت فما الدليل على تفصيل
 الذكر على الانثى قال المنقول والمعقول اما
 المنقول فالكتاب والسنة اما الكتاب قوله تعالى
 الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم
 على بعض وقال الله تعالى فان لم يكونا رجلين
 فرجل وامرأتان وقال في الميراث وان كانوا

اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين
 فانه سبحانه وتعالى قد فضل الذكر على
 الانثى في هذه المواضع واخير ان الانثى
 على النصف من الذكر فكان افضل منها
 واما السنة فما روى عن رسول الله صلعم انه
 جعل دية المرأة النصف من دية الرجل واما
 المغنول فان الذكر فاعل والانثى مفعول بها
 والفاعل افضل من المفعول به قالت له
 احسنت يا سيدي لكن والله ظهرت حجتى
 عليك لذلك وذلك لن الله سبحانه وتعالى اما
 فضل الذكر على الانثى بما جرد وصف
 الذكورية وهذا لانراخ فيه بينى وبينك وقد
 يستوى في هذا الوصف الطفل والغلام
 والشباب والكهل والشيوخ لافرق بينهم في ذلك
 وان كل الفضيلة اما حصلت بالذكورة
 فنهى ان يكون يميل طبعك وترتاح نفسك

إلى الشيخ كما تروح إلى الغلام أن لا فرق
 بينهما في الذكورة وإنما يرفع الخلاف بيني
 وبينكم في الصفات المقصودة من المسكن
 والعشرة والاستمناع وإن كنت لم تأت على برهان
 على فصل ذلك في الغلام قال لها يا سيدتي
 وكان ما علمت أن الغلام باعتدالة القدر
 وتاوزيد الحد وملاحقة الابتسام وحذوبة
 الكلام أفضل من النساء والدليل على ذلك ما
 روى عن النبي صلعم أنه قال لا تديجوا العظم
 إلى المرد فان فيهم لمحة من لخور العين ولان
 الجارية إذا بالغ الوصف في وصفها قال كانها
 غلام قال أبو فؤاد في ذلك شعرا :
 محدود غلامية مزررة :

سعدية ما طريه

الليلة الخامسة وثمانون والاستمائية
 ثم انه قال شعر آخر في المعنى

غلامية الارداف تهتز في الصبا :

كما اهتز في ريح الشمال قضيب ٥

فلولا ان الغلام افضل واحسن لما شبهت به

لجارية واعلمى صانك الله تعالى ان الغلام

سلس القياد متابعا على المراد حسن العشرة

طيب الاخلاق مسارعا الى البطينة ولاسيما

ان تنمى عذارة واحضر شاربها وحرث

حمة الصبوبة في وجنته كما قال ابو تمام

هذه الايات

قال الوشاة بدا في الحد عارض :

فقلت ما تكثروا ما ذاك عايبه ٥

واقسم الورد ايمانا مغلظة :

ان لا يفارق خديه عجايبه ٥

كلمته يخفون عمرة ناطقة :

فكان من درة ما قال حاجبه ٥

الحسن منه على ما كنت تعهده :

والشعر حذر عن يطسأليه
 أحلى وأحسن ما كانت شمائله :
 أن لا يحاربه وأحضر شاربته
 وصار من كل يلجى في محبته :
 أن شيل عني وعنه قال صاحبه :
 وقال آخر وأجاد هذه الأبيات
 لولا سواد بخديه وعارضه :
 لم يستطع نظرا في وجهه بشر
 لم بين أرض قفار الانبات بها :
 وبان أرض بها الانوار والزهر :
 فهذه فضيلة في الغلمان لم تعطها النساء وكفى
 بذلك عليكي فخرا ومزية فقالت عافاكم الله
 تعالى أنك قد شرطت على نفسك المناظر
 وقد تكلمت وما قصرت ودلت على ما ذكرت
 الآن قد حصص الحق فلا تعدل عن
 سبيله وترجع عن تحصيله بالله عليك أين

الغلام من الفتاة الفضة البيضة التي كانها
مسبكية الفضة الرحمة الكلام الحسن
القوام فهي كقصيب الرمان بثغر كالأقحوان
وشعر كالارسلان وخذ كشقايق النعمان و
وجه ككتفاح لبنان وشدى كالرمان بأربعة
أركان وقد معتدل وجسم مجدل وحد كحد
السيف الأيخ وجبين واضح وحاجبين
مقرونيين وعينين كجلاوتين أن نطقن فالولو
الرطب يتناثر من فيها وأن تبسمت ظننت
البرد يتللا من لين شفيتها وبطن فيه خاتم
قد ختم فيه الحسن وسالفتها كانها سلافة
أجور وقد خط بسواد كانه السواد الذي
في حافتي القمر فيه زغب كانه مدب
النمل ومدرجة الذر وشفتا حمراوتان
الين من الربد وأحلى من رشف الشهد
اللبلة السادسة وثمانون والستماية

ثم قالت ولها صدر كصدر القتال فييد ثديان
 كأنهما حق عاج وبطن لطيف الكسح ويمكن
 قد تقطعت وانطوى بعضها على بعض
 وفخذان ملتفتان وارفاد كأنها سبايك الفضة
 وقدمان لطيفان و كفان كأنهما عجننا من
 الدقيق السمين يا مسكين أيون الانس من
 الجان اما علمت ان الملوك السعادة والاشراف
 السادات ابدا للنسا خاضعون وعليهن في
 التلذذ معتمدون وبهم يقولون قد ملكنا
 الرقاب وصلبنا الالباب فكم غنى افتقرته
 وعزيز اذلته وشريف استخذعته ومن قال
 ان الدنيا عبارة عن النسا كان صادقا واما
 ما ذكرت من الحديث فهو حجة عليك لا لك
 لان النبي صلعم قال لا تدعوا النظر الى المرء
 فان فيهم لمحة من الحور العين فشبه المرء بالحور
 العين والمشبه به افضل فلو لا ان النسبا

افضل لما شبه بهن غيرهن واما قولك ان
 الجارية تشبه بالغلام فليس الامر كذلك بل
 الغلام يشبه بالجارية فيقال هذا غلام كانه
 نجارية واما الملاطعة العادون والفسقة الماخذ الفنون
 الذين يعلم الله في كتابه وانكر عليهم يعلم
 الشنيع فقال تعالى اتقون الذكران من
 العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من
 ازواجكم بل اقيم قوام عاديون فهولا يشبهون
 الجارية بالغلام لاجل فسقهم وفاضلتهم وقلوا
 انها تصلح لامرئ عبيعا يغيا منهم وعلوا
 عن الحق كما قال كبيرهم ابو قواس

مكورة العصر غلامية :

تصلح للواطى وللزاني
 واما ما ذكرته من بنات العنار واخصر
 للشارب وان الغلام يزداد به حسنا وجبالا
 فوالله لقد عدلت عن الطريق وقلت غير

التحقير لما سمعت قول القائل حيث قال
 بهذا الشعر في وجهه فانتقم؟
 لعاشقه منه لما ظلمه
 ولم أر في وجهه كالدخان؟
 إلا وأسفل كالحجر
 إذا السود فاضل قولا
 فما ظنكم بـمكان القلم
 فن فصلية على بلنية
 فما ذاك إلا لجهل العلم؟

الليلة السابعة وثمانون والستماية
 فلما فرغت المرأة الواعظة من شعرها قالت
 سبحان الله كيف يخفى عليك أن كمال
 اللذة في النساء وأن النعيم المقيم لا يكون
 إلا بهن وذلك أن الله تعالى وعد الأنبياء
 والأولياء في الجنة بالخور العين وجعلهم جزاء
 لأعمالهم الصالحة ولو علم الله أن في غير

هذه لذة للاستمتاع لجراهم به ووعدهم
 آياه وأما الولدان والخطان فلانبياء والاوليا
 خدما لان الجنة دار نعيم وتلذذ وقد
 احسن من قال

لحاجة المر في الايام اذ بار:

والمائلون الى الاحرار احرار

كم من تطيب ظريف باب مختطفاه

رذف الغلام فأنهى وهو عطار

تصغر اثوابه من رومن نفحته:

فيستبين هناك الخرى والعار

لا يستطيع حجودا ان يعنده:

اثر في ثوبه للسلم اثار

كم بين ذلك ومن باقت مطيته:

حورا ناظرها بالسحر سحر

يقوم عنها وقد اهدت لها ارجا:

من عثير ضوعت شخومة النار

ليس الغلام لها عدلا يقاس بها :
 وقد يقاس بهذا النداء اقدار ،
 ثم قالت يا قوم لقد اخرجتني عن قانون
 الحيا ودائرة احرار النساء الى مالا يليق بالعلما
 من اللغو والفحشا ولكن الاسرار عند الاحرار
 والمجالس بالامانات وانا استغفر الله لي ولكم
 وللمسلمين انه هو الغفور الرحيم ثم سكنت
 فلم تتكلم بعد ذلك فخرجنا من عندها
 مسرورين بما استفدناه ومن مناظرتها
 مغتبطين وما يحكى ان ابا سويد قال دخلت
 الى بستان ومعى جماعة من اصحابي نشترى
 شيئا من النفاكية فرأينا قريبا من جانب عجوزا
 صبيحة غير ان شعر رأسها ابيض وفي تسريحة
 بمشط من العاج فوقفنا عندها فلم تحتفل
 بنا ولا غطت رأسها فقلت لها يا عجوز لو
 صبغتي شعرك اسودا كنت احسن من صبيحة

فما منعك من فعلك فرغعت واسمها ألى وقلت

وخبعت ما صبغ الزمان فلم يدلم :

صبغى ودامت صبغة الأيام :

الأيام أرسل في زمان شيبتي :

والقى من خلفي ومن قدامه :

لليلة الثامنة وثمانون والاستمائية

فلما فرغت الحوز من انشادها فقلت لها

لله شرك من عجز ما اصدقك ونظير ذلك لن

علينا بن محمد بن عبد الله بن طاهر

استعرض جارية اسمها مونس وكانت فصيحة

ابوية شاعرة فقال لها ما اسمك يا جارية قالت

مونس اجز الله الامير وكنان فند عرف اسمها

قبل ذلك فاطرق ساعة ثم رفع رأسه اليها

وقال ما دل تقولين فيمن شفه بسلام من اجلك

حتى صار حيرا فقال انت اجز الله الامير وطل

بقاء اذا راينا محبا قد اضرب به نرج الصبابة

اوليائنا اختشانا فاعجبته فاضطررنا باستعين الله
 درهم واولدنا عبيد الله بن محمد صاحب
 العوفة وقال ابو النعمان كان عندنا في الدرب
 امرأتان احدهما تعشق رجلا والاخرى
 تعشق امرا فاجتمعتا ليلة على سطح
 احداهما وهما قريب من دارى وهما لا يعلمان
 فقالت صاحبة الامور للاخرى يا اخي كيف
 تصبرى على خشونة اللحية عندنا تقع على
 صدرى وقت لثامك وتحمى شاربه بشفتيك و
 خديك فقالت لها يا رعا وهما يزين الشجر
 الا وزعم والقفا الا رغبة وهما رايت في اللغيا
 اسمع من الشعر واخل من اقرع منتوف اما
 علمت ان اللحية للرجل مثل الدوايب للمرأة
 وما الفرق من لحد واللحية ان الله سبحانه
 وتعالى خلق في السما ملكا يقول سبحان من
 زين الرجال باللاحا والنساء بالدوايب فلو لا

ان الاحبة كالدوايب في الحال لما فرق بينهما
 ثم يسار عنا مالنا افرض تعشى تحت الغلام
 الذى يعاجلنى انزاله ويسابقنى احلاله
 واترك الرجل الذى اذا شم صم واذا ادخل
 امهل واذا فرغ رجع واستقبل واذا رهرج جاد
 واذا طيب عاد قليلا فانقطعت صاحبة الغلام
 وقالت سلوت صاحبي ووب اللعبة وما يحكى
 انه كان بمدينة مصر رجل تاجر وكان في شى
 كثير من المال ونوال ونقود وجواهر ومعادن
 واملاك شى لا يحصى وكان اسمه حسن
 الجوهرى البغدادي وكان قد رزق بولد
 حسن القدر جميل المنظر ذوبها وكمال وقد
 واعتدال وقد علمه والده القرآن العظيم
 والعلم والفصاحة والادب وصار بارعا في كل
 العلوم وكان تحت يد والده في التجارة فحصل
 لوالده ضعف ومريض وزاد عليه الحال فتيقن

بالموت فاحضر ولده وكان قد سماه على المصري
 الليلة التاسعة وثمانون والمستهاية
 وقال له يا ولدى الهنيا ثانية والاخرة باقية
 وكل نفس ذائقة الموت والان يا ولدى قد
 قربت وفاتي واريد ان اوصيك وصية ان انت
 عملت بها دمت امنا مسعدا الى ان تلقى
 الله واذا لم تعمل بوصيتي يحصل لك تعب
 زحيد وتنتكد على ما فرطت في وصيتي فقال
 له يا ابي كيف لا اسمع لوصيتك واصفى
 لسلامك فان طاعتك على فرض وسمع قولك
 على واجب فقال له يا ولدى اني خلقت
 لك اماكن ومجالات وامتعة ومالا لا يوصف
 اذا كنت تنفق في كل يوم خمسمائة دينار
 ينقص عليك شئ من ذلك ولكن يا ولدى
 عليك بتقوى الله واتباع ما امر به من الفرائض
 عليك واتباع المصطفى صلعم فهما سنة وامر

به وظن مواظبا على فعل الخيرات وبذل
 المعروف ولحبة اهل الخير والصالح والعلم
 والفرصة بالفقر والمساكين وتجنب الشح
 والبخل وصحبة الاشرار وتوى الشبهات
 وتقتصر اخذك وعيالك بالزفة ولزوجتك
 ايضا فانها من اولاد الاكابر وهي حامل منك
 لعلى الله يرزقك منها بالذرية الصالحة وما
 زال يوصي ويبيى ويقول يا ولدى اسأل الله
 العظيم رب العرش العظيم لا يحصل لك
 ضيق حق يدركك بالفرج القريب فبى
 الولد بك شديدا وقال يا ولدى والله انى
 نمت من هذا كأنك تقول قول مودع فقال له
 نعم يا ولدى انا عارف بحالى فلا تنسى
 وصيى وصل يقرأ ويتشهد ويقرأ الى ان
 حصل اللوقت المعلوم قال له انى فعلنا
 منه وقبله وفهق فهقه فارقت روحه جسده

رحمه الله فحصل لولده غاية الحزن وأعلا
 الصبح في بيته واجتمعت عليه أعيانه
 والده فقام في تجهيزه وتشييله وأخرجه
 خرجته عظيمة إلى الصلاة فصلوا عليه وانصرفوا
 جنازته إلى المقبرة فدخلوها وقروا عليه شي
 من القرآن ورجعوا إلى المنزل فعزوا ولده و
 انصرفوا فعل له البيع والقراة إلى تمام الأربعين
 يوما وهو مقيم في البيت لا يخرج إلا إلى المصلى
 ويوم الجمعة إلى المقبرة يزور والده وهو في
 صلاته وقرآته وعبادته فدخلوا عليه إقرانه
 أولاد التجار وسلموا عليه وقالوا له أما هذا
 الحزن الذي أنت فيه وتركت شغلك
 وتجارفك واجتماع أصحابك وهذا أمر يطول
 عليك ويحصل لجسدك منه ضرر وأذى فكان
 دخولهم له وخصيتهم إبليس اللعين
 فصاروا يقولون له ما يقولونه وإبليس يقويته

إلى أن وافقهم في الخروج معهم من البيت
 الليلة التسعون. و الستمائة
 فقالوا له اركب بغلتك وتوجه بنا إلى
 البستان فركب بغلته وأخذ عبده معه
 وتوجه معهم إلى البستان الذي قصده
 فقام واحد منهم ذهب وعمل لهم الغدا
 واحضره إلى البستان فأكلوا وانبسطوا
 وجلسوا يتحدثون إلى آخر النهار وركبوا
 وروحوا وسار كل منهم إلى منزله وباتوا فلما
 أصبح الصباح جاؤا إليه وقالوا له قم بنا
 قال إلى أين قالوا إلى البستان الغلاتي فإنه
 أحسن من الأول وأنزه فركب معهم وتوجهوا
 إلى البستان الذي قصده فقام واحد منهم
 ذهب وعمل لهم الغدا واحضره إلى البستان
 واحضر صعبته المدام المسكر فأكلوا واحضروا
 الشراب فقال لهم ما هذا فقالوا هذا الذي

يذهب الخزن ويجلب الشرور فغلبوا عليه
فشرب معهم وما زالوا في حديث وشرب الى
آخر النهار ركبوا وروحوا الى منازلهم ولكن
ابن الخواجه حاصل له دوخان فقالت له
زوجته يا سيدى ما بالك فقال لها نحن اليوم
كنا في حظ وسرور ولكن رفقتنا جابوا لنا
شرابا وشربت معهم فحصل في هذه الدوخة
فقالت له يا سيدى هل نسيت وصية والدك
وما نهاك عنه من معاشره اصحاب الشبهات
فقال لها هولا اولاد تجار ولم يكونوا اصحاب
شبهات واتمام اصحاب حظ وسرور وما زالوا
كل يوم على هذه الحالة يتوجهوا الى محل
بعد محل وهم في اكل وشرب الى ان قالوا له
فرغ الدور بتاعنا بقى الدور بتاعك فقال
لهم اهلا وسهلا ومرحبا واصبح احضر كامل
ما يحتاج اليه للحال من الماكل والسرب على

مخرج ما فعلوا وتوجه واخذ معه الطباخين
 والغراشين والقهوجية وتوجهوا الى المروضة
 والمقياس ومكثوا فيها شهرا كاملا على اكل
 وشرب وسماع الى ان مضى الشهر فرأى
 نفسه قد اصرف جملة من المال لها صورة
 فاعواه ابليس اللعين وقال له لو اصرفت في
 كل يوم قدر الذي اصرفته لم ينقص مالك
 فزال على هذه الحالة مدة ثلاث سنين
 وزوجته تنصحه وتذكره وصية والده فلم
 يسمع كلامها الى ان نفذ المال الذي كان
 عنده جميعا من النقود فصار يأخذ من
 الجوهر يبيعها ويصرف الى ان نفذها فاخذ في
 اسباب البيوت والعقارات حتى لم يبق منه
 شيئا فلما نفذت صار يبيع في الاملاك واحدا
 بعد واحد الى ان ذهبوا ولم يبق عنده شي
 الا البيت الذي هو فيه فصار يقلع رخامه

واختشابه وتصرف فيها الى ان اهلكها ونظر
 في نفسه فلم يلق معه شئ يصرفه فباع
 البيت وتصرف في ثمنه ثم بعد ذلك جاء له
 الذي اشترا منه البيت وقال له انظر لك
 محلا فاني عاوز بيتي فنظر في نفسه وانه لم
 يبق عنده شئ وعنده زوجته وولدت
 منه ولدا وبنتا ولم يبق عنده خدم ولا
 احد غير نفسه وعياله فاخذ له قاعة في
 بعض الخيمشات وسكن فيها بعد هذا العز
 والمال وصار له يتملك قوت يوم فقالت له
 زوجته من هذا كنت احذرك واقول لك
 احفظ وصية والدك فلم تسمع قولي فلاحول
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم وبقيت الاولاد
 الصغار ياكلوا ايش قمر وطف على اصحابك
 اولاد التجار لعلهم يعطوك شيا تنتقوت منه
 فقام وتوجه الى اصحابه واحد بعد واحد

وكل من توجه له يداري وجهه منه ويستجبه
 ما يسكره من الأنفة فرجع وقال لها فذلك
 الليلة الحادية والتسعون والستين
 وقال لم يعطوني شي فقامت إلى جملتها
 فطلب منهم شي يفتقروا به في ليلتهم
 فتوجهت إلى امرأة كانت تعرفها في الأيام
 السابقة فلما دخلت لها ورأت حالها قامت
 واحتلتها بقبول وبكت وقالت ما الذي
 أصابكم فحككت لها على ساكن فقالت
 مرحبا بك وأهلا وكامل ما تحتاجه أطلبه
 متى فقالت لها جزاك الله خيرا فاصطفتها ما
 يكرهها وعيالها مائة شهر كامل فاجلته و
 توجهت إلى محلها فلما رأت زوجها بكى وقال
 من أين لك ذلك قالت له من خلافة فلما
 تنصرت فعند ذلك قال لها زوجها حينئذ ما
 بقى عندك ذلك أنا متوجه إلى محل قاصدة

لعن الله تعالى يفرج علينا واخذ خاطرها وقيل
 اولاده وخرج لم يعرف الى اين يقصد الى ان
 اتى الى بولاق فرأى مراكبا مسافرا الى دمياط
 فنزل فيها الى ان وصل الى دمياط فراه رجل
 كان بينه وبين ابيه حكمة فسلم عليه وقال له
 الى اين تريد قل الى بغداد فان لي اهل اسأل
 عنهم وازورهم وارجع فاخذني الى بيته واكرمه
 وعمل له زاد واعطاه شيئا من الدراهم وانزله
 في مركب كان مسافرا الى الشام فلما وصلوا
 اليها غفلوا عن المركب ولم يعرف الى اين
 يقصد فعند طلوعه من المركب فراه رجل من
 التجار فحسن عليه واخذه معه الى منزله فكنى
 عنده مدة وبعد ذلك قال في نفسه واني متيقن
 هذا القعد في بيوت الناس فطلعت من بيوت
 التجار فرأى قافلة مسافرة الى بغداد فاخذ
 خاطر التاجر وطلع مع القافلة فالتفت له

وتعالى حنن عليه رجلا من التجار فاخذه
عنده وصار يأكل ويشرب عنده الى ان بقى
بينهم وبين بغداد يوم فطلعت على القافلة
جماعة قطع الطريق اخذت كامل ما معهم
وما نجي منهم الا القليل فكلا صار يطلب
محلا يابى اليه واما على فانه صار قصدا
بغداد فوصل اليها عند غروب الشمس فا
حصل باب المدينة حتى راي البوابين مرادم
يقفلون الباب فقال لهم دعوني ادخل عندكم
فادخلوه عندهم فقالوا له من اين والى اين
قال انا من مدينة مصر ومعى تجارة وابغال
واجمال فسبقتهم لى انظر محلا اخذه واحط
فيه تجارقي فلما سبقتهم وانا راكب بغلتي
فلاقوني جماعة من قطاع الطريق اخذوا
بغلتي وحواسي وما سلمت الا وانا على
اخذ رمتى فاكرموه وقالوا له مرحبا بك عندنا

الى الصباح تنظر لك محلا تسكن فيه قدور
 في جيبه فراى دينارا كان فضل من الذين
 اعطاهم له التاجر في دمياط فاعطاه لواحد
 من البوابين وقال خذ هذا واصرفه واتنا بشى
 ناكله فاحذنه ودخل الى المدينة فاصرفه وجاب
 له خبزاً ولحماً مطبوخاً فاكل هو واياه ونام
 الى الصباح قل فاحذنى رجل من البوابين
 وتوجه الى رجل من تجار بغداد وحكى له
 على حكايتى فصدق الخواجه انى تاجر ومعى
 اجمال فطلعتى دكانه واكرمنى وارسل الى منزله
 فاحضرنى بدلة عظيمة من ملبوسة وادخلنى
 الحمام وعند خروجنى اخذنى وتوجه الى منزله
 واحضر لنا الغدا فاكلنا وانبسطنا وقال
 لواحد من عبيده يا مسعك خذ سيدك
 واعرض عليه البيتين بتوعنا والذى يعجبه
 منهما اعطيه مفتاحه وتعالى فتوجهت انا و

العبد الى ان جا الى درب فيه ثلاث بيوت
 جنب بعضهم جدار مقولين ففتح اول بيت
 وتفرجت عليه وخرجنا وجينا الى الثاني
 ففتحه وتفرجنا عليه فقال لي ايها الاحبيب
 تلخذ مفتاحه فقلت له وهذا البيت الكبير
 لمن فقال لنا قلت له ما تفتحه لاجل ما تفرج
 فقال ليس لك به حاجة فقلت له فلك قال
 انه محجور وفي بيت فيه احد الا ويصيح
 مهت ولا نفتح الباب الا اذا طلعتا على
 سطوح احد البيتين ونزلنا فيه فنزول الذي
 فيه مهت فنخرجه من ذلك ثم كه سبيلتي
 وقال له بقيت اعطيه لاحد فقلت افتحه
 افرج عليه وقلت في نفسي هذا هو
 المطلوب ايات فيه واصح مهتا وارتاح من
 هذا الحال الذي انا فيه ففتحه ودخلت فيه
 فرايته بهت عظيم لا مثيل له فقلت للعبد انا

ما اختار الا هذا فقال لي لما اشلو سيدى
 لليلة الثانية والتسعون والستمائة
 فتوجه الى سيدى وقال له ان الحاجة يقول لا
 اسكن الا فى الهيئت الكبير فقام وجا الى على
 المصطفى وقال له يا سيدى ليس لك به حاجة
 فقال ما اسكن الا فيه ولا اياى من هذا القول
 فقال له اكتب يفتى وبينك حجة اذا حصل
 لك شىء لا يلزمى قال كذلك فاحضر شاهدا
 من الحكة وكتب عليه حجة واخذها عنده
 واعطاه المفتاح فاخذه ودخل الهيئت وارسل
 له الحاجة فرشاً ففرشه له على المصطبة التى
 داخل الباب وقام دخل فواى يبراً فى حوش
 الهيئت وعليها منطال فانزله فى البير وملأه
 وتوضأ وصلى فوضه وجلس قليلاً فجا له
 العبد بالحشل من بيت سيدى وجاله بقنديل
 وشمعة وشمعلمان وطشت ولويق وقلة

وقال ارحمتك وتوجه وتركه فقال الشفعة
 وتعشا وانبسط وصلى العشا وقال في نفسه
 قم اطلع هذا الفرش الى فوق ونام احسن من
 هنا فقام اخذ الفرش واطلعه فوق فرأى
 قاعة عظيمة سقفها مذهب وارضها وحيطاتها
 بالرخام الملون وفرش فرشه وجلس يقرأ شيئا
 من القرآن العظيم. فما يشعر الا وشخص
 يناديه ويقول له يا على يا ابن حسن انزل
 فقال له انزل فما قال له ذلك حتى يصب عليه
 ذهبها كالمجنيق حتى ملا دور القاعة فلما فرغ
 قال له اعتقني حتى اتوجه فقد فرغت خدمتي
 ووصلك امانتك فقال له على اقسمت عليك
 بالله العظيم الا ما اخبرتنى عن سبب ذلك
 فقال له ان هذا الذهب كان مرصودا عليك
 من قديم الزمان وكان كل من دخل هذا
 البيت نأثيه ونقول له يا على يا ابن حسن

ننزل فيخاف ويقول لا ننزل فننزل نكسر
 رقبته وفروح فلما جيت انت واديناك باسمك
 واسم ابيك وقلنا لك ننزل فقلت انزلوا
 فعرفنا انك صاحب فأنزلناه لك وبقي لك
 كنز في بلاد اليمى فاذا سافرت واخذته
 واتيت كان اولى لك واما انا فاعتقني ازوج
 الى حال سبيلي فقال والله ما اعتقك الا اذا
 اتيتني بالذى في بلاد اليمى قال له اذا اتيتك
 به تعتقني وتعتق خادم الكنز قال نعم قال لي
 احلف لي فحلف له واراد ان يتوجه فقال له
 لي عندك حاجة قال وما هي قال لي زوجة
 واولاد بهم في المحل الفلاني تاتني بهم على راحة
 من غير تعب قال اتيك بهم في موكب وتختروا
 وخدم ان شا الله تعالى واخذ منه اجازة
 على ثلاثة ايام وتوجه واصبح يدور في القاعة
 على محل يتاوى فيه الذهب فرأى رخامة

على طرف ايوان القاعة وفيها ثوليب ففرك
للثوليب قارتا تحت الرخامة وبارس ثلث باب فتفتحه
ودخل فرائى خزانة كبيرة وفيها اكياس قماش
ومخيطين فبقى ياخذ الاكياس ويلاصق
الذهب ويدخلهم الى الخزنة الى ثقب حول
الذهب جميعه وادخل الخزنة وقفل الباب
وترك الثوليب فرجعت الرخامة محلها فقام
ونزل تعد على المصطبة التي وراء الثوليب واذا
بالباب يفتح فقام وفتحه فرائى عبيد صاحب
البيت فلما رآه قام يجرى يمشى سريعا
الى البيت الثالث والتسعون والستين
وقال لعد يا سيدى ان الخواجه طيب وهو
رجال حسن على المصطبة التي وراء الثوليب فقام
تسبيحه وهو فرحان وجلا الى البيت ومعه
القطور فلما رآه عاتقة وقبله وقال ما فعل الله
بلك قال خيرا وما نمت الا فوق القاعة للرخامة

فقال له هل اناك شي ونظرت شيئا قال لا وانما
 قرأت ما تبشر من القرآن ونمت الى الصباح
 فقميت وتوضأت وصليت ونزلت على المصطفية
 فقال له الحمد لله على السلامة وقام من عنده
 وارسل له عبيد وماليك وجوار وفرشا فكنسوا
 البيت فوق وتحت وفرشوه له فرشا عظيما
 وبقي عنده ثلاثة عبيد وثلاثة ماليك واربع
 جوار للخدمة والباقي توجهوا واصبحت
 التجار هادون من كل شي من مأكول ومشروب
 وملبوس واخذوه عندهم في السوق وقالوا
 له الحمد لله على السلامة لئلا بتاعتك لم اتت
 فقال لهم بعد ثلاثة ايام تدخل فلما مضت
 الثلاثة ايام جاله خادم الكنز الاول الذي
 انزل له في البيت وقال له قم لاقى التجارة
 بتاعتك وحريمك وكان قد توجه مصر فرأى
 زوجة على اولاده صاروا في هذه المدة عربانيين

في جوع زايده فاقنلغ بام و جا الى ان ادخلهم
 في تختروان برا مصر والبسم خلعة عظيمة من
 الخلع الذي له في كثر اليمن فلما جا له
 واخبره بذلك فقام وتوجه الى الخواجات
 وقال لهم قوموا بنا نطلع برا المدينة نلاق
 القافلة بتاعتنا وتشرفونا بحريمكم لاجل ما
 يدخلوا مع حريمنا فقالوا كذلك وارسلوا
 احضروا حريمهم وطلعوا جميعا وقعدوا في
 بستان من بساتين المدينة وجلسوا يتحدثون
 واذا هم بغبار لقبل عليهم من كبد البر فقاموا
 ينظرون ذلك الغبار فانكشف وبان عن ابغال
 ورجال وعكامة وفراشين وضوية وهم مقبلون
 في جوقة غنا ورقص الى ان اقبلوا فتقدم
 مقدم الرجال الى الخواجه وقبل يديه وقال
 له يا سيدي تعوقنا في الطريق ونحضر وقد
 عاقنا قطاع الطريق فكثنا اربعة ايام ونحن

حاطيين في محلنا الى ان اصرفهم الله تعالى عنا
 وكانوا ذلك الرجال والخدمة جميعا والابغال
 كلهم من الجن متخلقين في زى البشر
 فقاموا للخواجهات دخلوا مع القافلة والحريمات
 تاخروا عند الحريم بتاع الخواجه الى ان دخلوا
 معهم ودخلوا في موكب عظيم وصارت التجار
 يتعجبون من الابغال الحاملين عليهم الصناديق
 ايش والحريم يتعجبون من ملابس زوجة
 الخواجه ومن ملابس اولاده ويقولون هذا
 ما هي عند ملك بغداد قط ولم يزالوا
 ساهرين في موكبهم الرجال مع الخواجه
 والنساء مع حريمهم الى ان دخلوا المنزل
 الليلة الرابعة والتسعون والستماية
 ثم نزلوا وادخلوا بالبغال مع اجمالهم الى وسط
 حوش المنزل ونزلوا اجمالهم وخرنوها في
 الخواصل والحريمات دخلوا مع الحريم الى القاعة

فزلوها حطكم الروضة بالفرشات والطرازات
 فجلسوا في حظ وسرور الى بعد الظهر فطلع
 الغدا لهم على احسن ما يكون من انواع
 الاطعمة والحلويات فاكلوا وشربوا شرابات عظيمة
 وبعدها حضر الموائد والبخور واخذوا خماطه
 وانصرفوا الى محلاتهم وكذلك التجار على
 موجب ذلك وبعد ما راحوا اماكنهم صارت
 يرسلون الهدايا كل احد على قدر حاله
 الخواجات يهادوا الخواجة بالخرجات يهادوا
 الخريم الى ان جاء له شئ كثير من جملة ذلك
 جوار وعبيد وغاليك ومن الاصناف من اللبوب
 والسكر والاعنام وكل شئ زايد عن الوصف
 ومع ذلك الخواجة صاحب البيت عنده لم
 يشاركه فقال له خلى البغال يدخلون البيوت
 لاجل الراحة فقال لهم انهم مسافرون فليطه
 الى محل كذا واعطاهم اجازة يخرجوا الى اهلها

المدينة وطأروا في النهار الى اماكنكم وقصدوا
 الخواجة على الى ان اتى الليل وطلع حريمه
 وسلم عليهم وقال لهم ما الذي سجد لكم بعدى
 في هذه المدينة فحكيت له زوجته على ما تسوره
 من الجوع والعرا والتعب فقال لهم الحمد لله
 على الاسلام وكيف جيتهم فقالت له يا
 سيدي انا نائمة مع اولادى ليلة البارحة فانا
 اشعر الا والذي رفعني عن الارض انا واولادى
 الى ان نزلنى على الارض في مكان شكل قبة
 الغرب خراينا احمالا محملين وتختروان على
 بغلين كبيرين وحوله خدم ورجال فقلت
 لهم ما هذا فقالوا نحن في اى مكان فقالوا
 نحن محمدامين الخواجة على المصرى ابن
 الخواجة حسن البغدادي نأرمكنا نأخذكم
 فوصلكم اليه في مدينة بغداد فقلت لهم
 المسافة بعيدة ام قريبة فقالوا لي قريبة ما

غير سواد الليل فاصبح الصبح الا ونحن
عندكم ولم يحصل لنا اذنية ابدا فقال لها
ومن اعطاكم هذا الملبوس فقالت مقدم
الرجاله فتح صندوقا من الذى على البغال
واخرج منه هذه للخل فالبسى حلة واولاده
كل واحد حلة وقفل الصندوق الذى اخذ
منه للخل واعطاني مفتاحه وقال احرصي
عليه الى حين تعطيه الى الخواجة وها هو
عندي واخرجته له فقال لها تعرقى الصندوق
قالت نعم اعرفه فقام ونزل معهم الى الخواصل
واوراها الصناديق فقالت له هذا الصندوق
الذى اخذ منه للخل فاخرج المفتاح وحطه
فى القفل وفتحه فرأى فيه حلا كثيرة ورأى
فيه مفاتيح كامل الصناديق فاخذهم وصار
يفتح صندوقا بعد صندوق ويتفرج على
ما فيهم من الجواهر والمعادن والكنوز التى

لم يوجد عند احد من الملوك فقتلهم
 واخذ مفاتيحهم وطلع هو وزوجته الى
 القاعة وقال لها هذا من فضل الله واخذها
 وجا الى الرخامة التي فيها اللولب وفركه
 وفتح باب الخزانة ودخل هو واياها وفرجها
 على الذهب فقالت له هذا كله جاك
 من اين قال خرجت من عنديكم بمصر
 الليلة الخامسة وتسعون والستماية
 زعموا يا سيدى ان الخواجه على فرج زوجته
 وقالت له جاك من اين قال لها لما خرجت
 من عنديكم بمصر وطلعت وانا لا ادرى اين
 اذهب فتمشيت الى ان اتيت الى بولاق
 فوجدت مركبا مسافرا الى دمياط فقابلنى
 رجل تاجر كان يعرف والدى فاخذنى
 واكرمى وقال لى الى اين تريد فقلت له
 قصدى اسافر الى مدينة بغداد لى فيها اقارب

وحكى لها على ما وقع له من لوله الى اخره
 فقالت له يا سيدى هذا كله بمركة دعوة
 والدك حيث كان يوصيك قبل موته حيث
 قال اسأل العظيم ان لا يوقعك في شدة وان
 انك بالفرج القريب واليد لله قد اتاك بالفرج
 وغرض عليك باكثر ما ذهب منك فبالله
 عليك يا سيدى لا تعود الى ما كنت فيه
 من عشرة احباب الشبهة وعليك بتقوى الله
 في السر والعلانية وصارت توصيه فقال لها
 قبلت ورضيت واسأل الله ان يعيد عنا
 اقران السى وان يوقفنا لطاعته واتباع
 نبيه صلعم وصار هو وزوجته واولاده في ارغد
 عيش وسرور ثم انه اخذ له دكنا في سوق
 التجار ووضع فيه من الجواهر والمعادن الثمينة
 وجلس في الدكان وعنده اولاده وماله كله
 وصار اجل التجار في بغداد فسمع بخبره ملك

بغداد فارتسل اليه قاصدا يطلبه فقال سمعا
 وطاعة واصبح جهور هدية للملك في اربع
 صواني من الذهب الالتم ملانة من الجواهر
 والمعادن شئ لا يوصف واخذ الصواني وطلع
 الى الملك وقبل الارض ودعى وقرجم واحسن
 ما به تكلم وقال له السلام عليك يا ملك
 الزمان قال وعليك السلام يا خواجه انست
 بلادنا قال يا ملك الزمان العبد اترك بهدية
 ويرجو من فضلك قبولها وقدم الاربع صواني
 بين يديه فكشفت عنها الملك ونظر ما فيها
 فرأى شيا لم يكن عنده مثله وقيمته تساوي
 خرايين مال فقال له مقبول هديتك يا خواجه
 وان شا الله تعالى اجازيك بمثله فقبل يدي
 الملك وانصرف من عنده فاحضر اكابر دولته
 وقال لهم كم ملك من الملوك خطب بنتي
 قالوا له كثير فقال لهم هل كان احد منهم

يهاديني بمثل هذه الهدية فقالوا جميعا لا
 يوجد عند احد منهم مثل هذا قط فقال
 الملك استخرت الله زواجه بنتي فا
 تقولوا قالوا الامر كما ترى فاخذ الاربع صواني بها
 فيها وشيلها للطواشية ودخل الى سرايته
 واجتمع بزوجته ووضع الصواني بين يديها
 تكشف عنهم غرات شيا لم يكن عندها ولا
 قطعة واحدة فقالت له من لى الملوك هذا
 لعله من احد الملوك الذى خطبوا ابنتك
 قال لا هذا من رجل خواجه مصرى جا
 عندنا فى المدينة فلما سمعت بقدمه ارسلت
 له قاصدا يحضره لنا حكى نصاحبه ولعلنا
 نجد عنده شيا من الجواهر نشتريها منه
 برسم جهاز بنتنا فامتثل امرنا وجا لنا بهذه
 الاربع صواني وقدمها لنا هدية فرأيت شبا
 حسنا ذو مهابة وشكل وعقل ظريف يكاد

انه من ابنا الملوك فلما رايت حبه قلبى
 واتشرح صدرى واحببت ان ازوجه ابنتى
 واعرضت الهدية على ارباب دولتى وقلت
 كم من الملوك خطبوا بنتى قالوا كثير قلت
 وهل كان احد منهم يهادينى بمثل ذلك
 قالوا لا والله يا ملك الزمان لا يوجد عند
 احد منهم مثل ذلك فأتقولين فى جوابك
 الليلة السادسة والتسعون والستمايةة
 قالت الامر لله ولك يا ملك الزمان والذى
 يريد الله هو الذى يكون فقال انشا الله
 لا اتزوجها الا لهذا فبات تلك الليلة واصبح
 طلع الى ديوانه وامر باحضار الخواجة على
 المصرى وكامل تجار بغداد فتوجه لهم قصد
 من طرف الملك فحضروا جميعا فلما تمثلوا
 بين يدى الملك امرهم بالجلوس فجلسوا وقال
 على بقاضى الديوان فحضر فقال له الملك يا

قاضي اكتب كتاب بنتي علي الخواجه علي
 المصري فقام الخواجه علي وقال العفو يا مولانا
 السلطان لا يصح ان يكون صهر السلطان
 خواجه فقال قد انعمت عليك بذلك وبالوزارة
 وفي الحال خلع عليه خلعة الوزارة فعند ذلك
 جلس علي كرسي الوزارة وقال يا ملك الزمان
 انت انعمت علي بذلك واسمع لي كلمة اقولها
 لك قال قل ولا تخف فقال حيث ابن امرك
 الشريف برز بزواج بنتك فيكون لولدي قال هل
 لك ولد قال نعم قال علي به الساعة فقال السمع
 والطاعة وارسل واحدا من عاليكه الي ولده
 واحضره فلما حضر بين يدي الملك قبل الارض
 ووقف متادبا فظفر الملك اليه فراه اجمل من
 بنته واحسن منها قدا واعتدالا فقال له ما
 اسمك يا ولدي فقال حسن وكان عمره يومئذ
 اربعة عشر سنة فقال للقاضي اكتب كتاب

بنتي حسن الوجود على حسن فكتب الكتاب
 وتم الامر على احسن حال وانصرف كل
 واحد الى حال سبيله والتجار نزلوا خلف
 الوزير على المصري الى ابن ووصل الى منزله
 واكتب وكتب الوزير فهنوه للتجار بذلك
 ودخل على زوجته فرائه لابس لبس الوزراء
 فقالت له ما هذا فحكى لها على الحكاية وقال
 لها ان الملك زوج ابنته لحسن ولدى ففرحت
 بذلك فرحا زائدا وباتت تلك الليلة وصبح
 طلع الديوان فلاقاه الملك ملقا حسنا فاجلسه
 الى جانبه وقربه وقال له قصدنا يا وزير نقيم
 الفرح وندخل ابنك على ابنتي فقال يا مولانا
 ما تراه حسن فهو حسن فامر الملك بقيام
 الفرح فعملت الافراح واقامت ثلاثين يوما في
 سرور وهنا وفي تمام الثلاثين يوم دخل
 حسن بن الوزير على بنت الملك فتنها

بحسنها وجمالها وامها حين رأت زوج
 ابنتها فرحت فرحا زائدا وكذلك ام حسن
 فرحت بها الملكة فرحا زائدا فعند ذلك امر
 الملك ان يبني سراية بجانب سرايته فاقامت
 شريعا وسكن فيها ابن الوزير وصارت امة
 تقعد عنده اياما وتروح الى بيتها فقامت
 الملكة زوجة الملك وقالت له يا ملك الزمان
 والدة حسن لا يمكنها تقعد عند الوزير
 وتترك ولدها فقال صدقت وامر ان يبنى
 سراية ثالثة بجانب سراية حسن فاقامت في
 ايام قلايل وامر الملك الوزير ان تنقل حوائجها
 الى السراية فنقلت وسكن بها الوزير وصارت
 الثلاث سرايات نافذات لبعضها اذا اراد الملك ان
 يتخذت مع الوزير بمشي الية او يرسل يحضره
 عنده وكذلك حسن وامة مع بعضهم البعض
 الليلة السابعة والتسعون والستماية

ثم ان الوزير وابنه ما زالوا في حالة مرضية
 وهم في عيشة هنيئة وهم في ذلك الا والملك
 حصل له ضعف وزاد سقمه واحضر اكابر
 دولته وقال لهم اني زدت ضعفا وسقما وقد
 احضرتكم اشاوركم في شئ فتشوروا على
 يرليكم فقالوا له ما هذا الشور قل اني صرت
 كبيرا وزان بن الضعف واخاف على الملك
 بعدى من الاعداء وقصدى ان تسترضوا
 على واحد انتم للجميع وابايعه على الملك في
 حياتي لكي ارتاح فقالوا كلهم جميعا نرضى
 بزوجه ابنتك حسن بن الوزير على فلننا راينا
 عقله وكماله وفهمه زايد قوى ويعرف مقام
 الكبير والصغير فقال لهم الملك وهل رضيتم
 بذلك قالوا نعم قال لهم ربما تقولوا ذلك بين
 يدي حيا منى وفي خلفي تقولون غير
 ذلك فقالوا جميعا كلامنا ظاهر وباطن فقال

لهم ان كان كذلك فاحضروا قضى الشرع
 الشريف وباقى الحجاب والنواب بين يدي في
 غد وفتح الامر على احسن حال فقالوا
 له سمعنا وطاعة وانصرفوا من عنده فلما
 اصبح الصباح طلعوا الى الديوان وارسلوا
 الى الملك يستأذنه في الدخول فانهم لهم
 فدخلوا وسلموا وقالوا للبيع نحن حضرنا
 بين يديك فقال لهم يا امرأ بغداد من
 ترضونه بعدى يكون عليكم ملكا
 لاجل ما اطيعه في حياتي وقبل مماتي في
 حضوركم فقالوا للبيع نحن نرضى حسن
 بن الوزير قال ان كان الامر كذلك فقوموا
 جميعا واحضروه بين يدي فقاموا ودخلوا
 له سرايته وقالوا له قم بنا الى الملك فقال لهم
 لاى شئ قالوا الامر فيه صلاح لك ولنا فقام
 معهم يتمشى الى ان دخل الى الملك فقبل

الارض بين يديك فقال له الملك اجلس يا
 ولدي فجلس فقال له يا ولدي يا حسن
 ان الامراء جميعا استرضوا عنك ان تكون
 ملكا عليهم من بعدى وقصدي ابايعك في
 حياقي لاجل انقصاض القصبة فعند ذلك
 قام حسن وقبل الارض بين يديه وقال يا
 مولانا في الامراء من هو اكبر منى واعلى قدرا
 فقبلوني لاجل ذلك فقالت الامراء له نرضى الا
 انت تكون ملكا علينا بعد ملكنا فقال لهم
 انا اكبر منى وانا الى حالة واحدة ولا يصح
 تقديمى عليه فقال له ابوه انا لا ارضى الا
 بما يرضونه اخواني وقد رضوا بك فلا تخالف
 امر الملك ولا امر اخوانك فاطرق براسه الى
 الارض حيا من الملك ومن ابيه فقال لهم الملك
 رضيتم به قالوا جميعا رضينا فقرروا الفواتح
 فقال لهم الملك يا قاضى اكتب حجة شرعية

على هؤلاء الامراء انهم استعرضوا على زوج بنتي
 حسن ان يكون عليهم ملكة فكتب الحجة عليهم
 وامضاها وخلع عليه في الحال وبليعه في الملك
 وامره بالجلوس على كرسى المملكة فقاموا جميعا
 وقبلوا ايدي الملك وايادي حسن بن علي
 واصبح جالسا على الكرسي فلبدوا له جميعا
 طاعة فحكم في ذلك النهار حكما عظيما وخلع
 على ارباب الدولة بالخلعة السنينة و انقص
 الديوان ودخل على والده زوجته وقبل يديه
 فقال له يا حسن عليك بتقوى الله في كل الامور
 الليلة الثامنة والتسعون والاستمائية
 فقال له بدعك يا واهي ودخل الى سرايته
 فلاقته زوجته وامها وقبلوا يديه وقلنوا له
 يوم مبارك وهنوه بالمنصب ثم قلم ودخل
 سراية والده وفرحوا فرحا زائدا بما انعم الله
 عليهم من تفليح الملك واوصاه والده و

والدته وبات تلك الليلة في هنا وسهرور الى
 للصباح فصلى فرضه وختم ورده وطلع الى
 الديوان وطلع كامل العسكر وارباب المناصب
 فحكم بين الناس بالمعروف وامر ونهى وولى
 وعزل الى اخر النهار وانقض الديوان على
 احسن حال وانصرف العسكر كله وصار كل
 واحد الى حال سبيله وقام ودخل السراية
 فراى والد زوجته قد ثقل عليه الضعف
 فقال له لا بأس عليك فقال له يا حسن انا
 الان فرغ منى فتكون متوصيا بزوجتك و
 والدتها وعليك بير والديك فان للملك
 بقى لك بعدى فاحسنوا ان الله يحب
 المحسنين فمكث بعد ذلك ثلاثة ايام توفي الى
 رحمة الله تعالى فجهزوه وكفنوه وعملوا له
 القرات والموالد والختومات الى تمام الاربعين
 وراق الملك الى حسن بن الوزير على وفرحت

به الرعية وكانت ايامه كلها سريرو وما زال
 والده وريرا كبيرا وهو ملك في بغداد مدة
 مستطيلة ورزق من بنت الملك بثلاث اولاد
 ذكر كلهم تولوا المملكة بعده الى ان اتاهم
 هادم اللذات ومغزو الجملات وساجان من
 يدوم عزه وبقائه قصة عجيب وغريب وما يحكى
 انه كان في قديم الزمان ملكا من الملوك
 العظام بمدينة الكوفة يقتل له الملك كندهر
 وكان ملكا شجاعا ولكنه شيخ هرم كبير
 وقد رزقه الله في حال كبره ولذا ذكرنا فسماه
 عجيب لحسنه وجماله وقده واعتداله وسلمه
 اللذات والمريضات والجوار والشرارى فنشئ
 وكبر حتى صار له من العمر سنين واعوام
 على التمام فرتب له والده فقبتها من اهل
 ملته ودينه فعلمه شريعتهم وكفرهم وما
 يحتاجوا اليه في مدة ثلاث سنين كوامل الى

أن تمهر ولتتهت عزيمته وصحت فكرته وصار
 عارفاً فيلسوفى فصيحاً مرصوفاً يناظر العلماء
 ويجالس الحكماء فلما رأى أبوه منه ذلك أعجبه
 ثم علمه ركوب الخيل ولعب الرمح والضرب
 بالسيف إلى أن صار فارساً شجاعاً فأتته
 عشر سنين حتى فاق أهل زمانه في جميع
 الأشياء وعرف أبواب الحرب فطاع جباراً جليلاً
 وشيطاناً مريداً وكان إذا ركب للصيد
 والمقتنص يركب في ألف فارس ويشن
 الغارات على الفوارس ويقطع الطرقات ويسبي
 البنات والسيدات وكبرت فيه الشكاوى
 عند أبيه فزعق الملك على خمسة من العبيد
 فحضرُوا فقال لهم امسكوا هذا الكلب فهجم
 الغلمان على عجيب وكتفوه وأمرهم بضربه
 حتى غاب عن الوجود ورماه في قاعة ما يعرف
 السما من الأرض ولا الطول من العرض فتعد

يوميين وليلة محبوس فتقدمت الامرا وباسوا
الارض قدام ايادى الملك وتشفعوا في عجيب
فاطلقوه فصبر عجيب على ابية عشرة ايام
ودخل عليه في الليل وهو نائم وضربه رمى
منقه وبات عجيب حتى طلع النهار فركب
كرسى ملكته وامر رجاله ان يقفوا بين
يديه ويلبسوا البولاد فسحبوا سيوفهم و
وقفوا ميمينه وميسرة فدخل الامرا والمقدمون
وجدوا ملكهم مقتولا وابنه على كرسى
الملكة فحاروا وبهتوا فقال لهم عجيب يا قوم
لقد رايتم ملككم فمن اطاعنى فما عندى امر
منه ومن خالفنى خالفته مثله فلما سمعوا
كلامه خافوا منه لا يبطش بهم فقالوا له
انت ملكنا وابن ملكنا فباسوا الارض بين
يديه فشكروهم وفرح بهم وامر باخراج المال
والاقاش وخلع عليهم الخلع السنينة وغمرهم

بالمال فحبوه كلام واطاعوه وخلع على النواب
 ومشايخ العربان العاصي والطاعي قدغت له
 البلاد واطاعته العباد وحكمه وامر ونهى
 مدة خمسة اشهر رآى فى منامه رايًا فانذبه
 فرعا مرعوبًا ولم ياخذ به منام حتى اصبح الصبح
 جلس على كرسي ملكته ووقف الاجناد
 بين يديه ميمنة وميسرة ثم دعا بالمعبرين
 والمتجمنين فقال لهم فسرؤا هذا المنام فقالوا
 له وما المنام الذى رايتك ايها الملك قال رايت
 كن والذى قدامى وانكشف احليله وخرج
 منه شئ قدر النخلة وكبر حتى صار كالسبع
 العظيم له مخالب مثل خناجر وقد خفت
 منه فيهنما انا يا هت اليه فهمز على وضربنى
 بمخالبه فشق بطنى فانتبهت فرعا مرعوبًا
 فنظم المعبرون الى بعضهم فتفكروا فى رن الجواب
 ثم قالوا يا ملك الزمان يدل على مولود لك

من ابيك فتقع العداوة بينك وبينه ويظهر عليك
 فخذ حذرك منه ومن هذا المنام فلما سمع
 عجيب كلام المعيرين قال ليس لي اخ اخاف
 منه وقولكم هذا كذب فقالوا له ما قلنا الا
 بما علمنا فنثر فيهم وضربهم ودخل الى قصر
 ابيه وعرض سرارى ابيه فوجد فيهن جارية
 حامله لها سبعة اشهر فامر عبيدين من عبيده
 وقال خذوا هذه الجارية وامضوا بها الى البحر
 وغرقوها فسكروها بيدها وطلبوا بها البحر
 وارادوا ان يغرقوها فلما نظروا اليها فوجدوها
 بديعة الحسن والجمال فقالوا لها لاى شى
 نغرقك واساروا اليها والى بعضهم انهم ياخذونها
 الى الغابة ويعيشوا بها فاخذوها وساروا اليها
 وليالى حتى بعدوا عن الديار فعبروا بها الى
 غابة كثيرة الاشجار والاقمار والانهار
 وضربوا رايم ان يقضوا غرضهم منها وصار كل

وأخذ يقول إنما افعل قبل فاختلفوا على
 بعضهم فظلع عليهم ناس من السودان فحملوا
 سيوفهم وحملوا على بعضهم بعض واشتد بهم
 القتال وخرج منهم ضربتين قاتلتين فقتلوا
 الاكثين في أسرع من طريقة عين فصارت تجارية
 تدور وحدها في الغابة وتاكل من اثمارها
 وتشرب من انهارها ولم تنزل على هذه الحالة
 حتى وضعت غلاماً اسمر نظيف ظريف وسمته
 غريب لغريبته وقطعت سرتة ولقته في بعض
 اكوابها وصارت ترضعه وهي خريجة القلب
 على ما كانت فيه من النعمة والذل
 الليلة التاسعة والتسعون والسنتماية
 ثم انها صارت مقيمة في الغابة وهي ترضع
 ولدها وحصل لها غاية الخزن والخوف من
 وحدها فبيئتها في بعض الايام على تلك
 الحالة واذا هي بفارسان ورجال مشاه ومعهم

صقور و كلاب صيد وقد وسقوا خيولهم
 من كركى وباشون ووز عراقى وغطائن
 وطيرالما ومن الوحوش ارانب وعزلان وبقر
 وحش و فراخ النعام وذياب وسباع ثم دخلوا
 العربان الى تلك الغابه فنظروا الى تلك الجارية
 و ابنها فى حجرها ترصعه فتقربوا اليها وقالوا
 لها انت انسية ام جنية قالت انسية ياسادات
 العرب فاعلموا اميرهم وكان اسمه مرداس
 سيد بنى قحطان وقد خرج الى السيد فى
 خمسمائة امير من قومه وبنى عمه فلم يزلوا
 يصطادوا حتى وصلوا الى الجارية ونظروها
 واعلمتهم بما جرى لها فتعجب الملك من
 امرها وزعق على قومه وبنى عمه فلم يزلوا
 يتصيدوا حتى وصلوا الى بنى قحطان فاخذوها
 وافردوا لها الرواتب و كل بها خمسين جowler
 بسبب الخدمة وقد احبها حبا شديدا

وقدر غير عليها و واقعها فحملت على الدير
ولما انقضت شهرها وضعت غلاما ذكرا
فسمته سهيم الليل فترقى مع الدادات مع
اخيه فنشا وبرز في حجر الامير مرداس فسلمهما
الى الفقير فعلمهما امر دينه وبعد ذلك سلمهما
الى شجاع العرب فعلمهما ضرب الرمح وضرب
السيف ورمى النشاب فا كمل خمسة
عشر سنة حتى بقيا ما يحتاجون الى شى وفاقا
على كل شجاع في الحلى فكان غريب جميل
في الف فارس وكذا اخوه سهيم الليل وكان
لمرداس اعدا كثيرة وكان عربا اشجع
العرب يقال له حسن بن ثابت وهو صديقه
وقد خطب كريمة من كرام قومه فدعى جميع
اصحابه ومن جملة مرداس سيد بني قحطان
فاجاب واخذ معه من قومه ثلاثمائة فارس
وتفرك اربعمائة فارس لحفظ الحريم وسار حتى

وصل الى حسان فتلقيه وقد اجلسه في
 احسن مكان وحضر كل غريبه لاجل العرس
 وعمل لهم الولائم وفرح بعرسه واصرف العريان
 الى منازلهم فلما وصل مرداس الى حيد رآى
 قتيلين مطروحين والطير حاييم عليهما بيننا
 وشمالا فرجف قلبه وعبر الى فتلقيه غريب
 وهو راكب سدبولان وهناه بالسلامة فقال
 مرداس ما هذا الخلل يا غريب قال يا مولانا هاجم
 علينا الخيل بنى ماجد وقومه في خمسمائة
 فارس قال وكان السبب في هذه البرقعة ان
 الامير مرداس كان له بنت تسمى مهديّة ما
 رآى الراى احسن منها فلما سمع بها للخل
 سيد بنى نبهان فركب في خمسمائة فارس
 واتى الى مرداس وخطب مهديّة فاقبله ورده
 خائبا فصار للخل يرصد مرداس حتى غاب
 وعزمه حسان فركب في ابطاله وهجم على

بنى قحطان وقتل جماعة من الفرسان
 وهربوا البقية من الأبطال وطلبوا للجبال وكان
 غريب وإخوه قد مركبوا في مائة خيال
 وخرجوا للصيد والقنص فارجعوا حتى
 انتصف النهار فوجدوا لليل وقومه ملكوا
 لليل وما فيه واخذ بنات لليل واخذ
 مهيبة بنت مرداس وساقها مع السبي فلما
 نظر غريب إلى هذا الحال غاب عن الوجوه
 وزعم على أخيه سهيم وقال يا ابن الملعونه
 نهبوا مهيبة واخذوا حريمنا فدعونا والاعدا
 وخلص السبي والحريم فحمل سهيم
 وغريب والمهية فارس على الأعداء ولم يزداد
 غريب إلا غيظا وصار يحصد الراوس ويسقي
 الأبطال من مر المنون كوس حتى وصل لليل
 ونظر إلى مهيبة وهي مسبية فحمل على الليل
 وطعنه وعن جواده قلبه فاجأ وقت العصر

حتى قتل أكثر الأعداء وأنهزم الباقون
وخلص غريب السبي ورجع إلى البيوت
وزاس الحمل على رمح وهو ينشد

لنا المعروف في يوم المجلى :

وحين الأرض تفرغ من خيالي ٥

على سيف إذا هزه يميني :

تبادرت المنية من شمالي ٥

ولي رمح إذا ما شقت فيهم :

عليه سلاح يحكي الهلال ٥

وأنا أسمى غريب شجميع قومي :

ولا أخشى إذا كثروا الرجال ٥

فلا فرغ غريب من شعرة حتى وصل مرداس

ونظر القتل مطروحين والطير حلير عليهم

يمينا وشمالا فطار عقله ورجف قلبه فلاقه

غريب وهناه بالسلامة وأخبره بما قد فعل على

الحي من بعده فشكره مرداس على ما فعل وقال

ما خالبت التريفة فيك يا غريب ونزل مرداس
 في سداقه ووقفوا رجاله حوله وصار اهل الحى
 يثمنوا على غريب ويقولون يا اميرنا لولا غريب
 ما سلم احد من الحى فشكره مرداس على ما فعله
الليلة الكاملة السبعماية
 واما غريب فلما نظر مهدية والحمد سابيهما
 وخلصها غريب منه وقتله وقع غريب في
 شركه هواها وصار قلبه لم ينساها وغرق
 في العشق والغرام وفارقه لذيق المنام وما
 يقى يلتذ لا باكل ولا بشرب وكان يركب
 جواده ويطلب للجمال وينشد الاشعار
 ويرجع اخر النهار وقد لاح عليه اثار العشق
 والهيام فافشى سره لبعض اخوانه فشاع
 في الحى جميعه حتى وصل الى مرداس فغضب
 وشاخر وسب الشمس والقمر وقال هذا جزا
 من يرى اولاد الزنا ولكن ان لم تقتل غريب

ركني للعار الريب ثم انه استشار رجلا من
 عقلا قومه في قتل غريب واطهر سره عليه
 فقال له يا امير بالامس خلص بنتك من
 السبي وكان عاركهم عليك فان كان ولا بد
 اجعل قتله على يد غيرك حتى لا يشك
 احدا فملك فقال مرداس دبر في حيلة في قتله
 وما بقيت اعرف قتله الا منك فقال الرجل يا
 امير ارضه حتى يخرج الى الصيد والقصص
 وخذ معه مائة خيال واجلس له في المغارة
 وغافله حتى ينتهي فاحملوا عليه وقطعوه
 وقد برئت من طره فقال مرداس هذا هو
 الصواب واختر مرداس من قومه مائة
 وخمسين فارسا عمالقه شديدا واوصاهم
 وحرصهم على قتل غريب ولم يزل يراقبه
 حتى خرج يصطاد وقد بعد في الوادي
 والجبال فتبعه مرداس بفرسانه الانجاس

واكملوا لغريب في طريقه حتى يرجع من
 الصيد يخرجوا عليه ويقتلوه فبينما مرداس
 وقومه كامنين بين الاشجار والناخسماية
 عملاق هاجموا عليهم فقتلوا منهم ستين
 واسروا تسعين وربطوا مرداس وكان السبب
 في هذه الحال انه لما قتل الخيل وقومه انهزموا
 الباقون ولم يزلوا في هزيمتهم حتى وصلوا
 الى اخيه واهله بما جرى فقامت عليه
 القمامة وجمع العبالقة واخذ منهم خمسمائة
 فارس طول كل واحد منهم خمسون ذراعا
 وصار ضارب لتار اخيه فوق جرداس وابطاله
 وجرى بينهم ما جرا فلما اسروا مرداس
 وقومه نزل اخو الخيل وقومه وامرهم بالراحه
 وقال يا قوم ان الاصنام هونت علينا اخذ
 التار فاحتفظوا على مرداس وقومه حتى
 امضى بهم واقتلهم اشرقتلة قال ونظر مرداس

روحه مربوطا فندم على ما فعل وقال هذا
 جزا البغى ونامت القوم فرحاتين بالنصر
 ومرداس واحبابه مربوطين وقد ايسوا من
 الحياة وايقنوا بالوفاة هذا ماكلن من امر
 مرداس واما ماكان من امر سهيم فانه دخل
 على اخته مهدية وهو مجروح فقامت له
 وباسيت يديه وقالت لا شلت يداك ولا
 عديمت قامتك فلولا انت وغريب ما خلصنا
 من السبي والاعداء واعلم يا اخي ان اباك
 ركب في مائة وخمسين فارس وهو طالب
 يقتل غريب والله يا اخي ما يستاهل القتل
 لانه صان عرضكم وخلص اموالكم فلما سمع
 سهيم هذا الكلام صار الضياء في وجهه ظلام
 فليس الة حربة وجلادة وركب على جواده
 وطلب المكان الذي يصطاد فيه اخوه
 فوجده اصطاد شيا كثيرا فتقديم وسلم

عليه وقال يا اخي تشرح ولا تعلاني فقال
غريب والله يا اخي ما منعني عن ذلك الا
راويتك مجروحا فقصدت لك الراحة فقال
سهيم يا اخي خذ حذر من ابي ثم حكى
له ما جرى وانه خرج في مائة وخمسون
فارس يريدون قتلك قال له غريب الله يرمى
كيدته في شجرة ورجع غريب وسهيم طالبين
الديار وامسى عليهما المسا وسارا حتى
وصلا الوادي الذي فيه القوم فسمع صهيل
الحيل في ظلام الليل فقال سهيم يا اخي هذا
ابي وقومه كائنين في هذا الوادي فتخرج بنا
عن هذا الوادي وكان غريب قد نزل من على
جواده واعطى لجماعه لحيته وقال له قف
مكانك حتى اعود اليك ونزل غريب وشق
بين القوم فلم يجدوا من حبه وسمعوا يذكروا
في مرداس ويقولوا ما نقتله الا في ارضنا

فعرف ابن مرداس رحمه الله مربوطاً منهم فقال
 وجهلة مهديّة ما أروح حتى أجبر أياها ولا
 أشوش عليها ولا يزل يفتش على مرداس
 حتى وقع به وهو مربوط في الخبال فقعده إلى
 جنبه وقال سلامتك يا عمي من هذا الذل
 والاعتقال فلما غطى مرداس غريب خرج من
 عقله وقال يا ولدي أنا في جبريتك خلصني
 بحق التوبة فقال له غريب لقد خلصتك
 تعطيني مهديّة فقال يا ولدي وحق الذي
 اعتقده في غاك على طول الزمان فحله وقال له
 امض نحو الخيل قلن ولها سهمين فقال فعند
 ذلك أنسل مرداس حتى وصل إلى ولده
 سهمين ففرح به وهناه بالسلامة ولا يزل
 غريب يحمل واحد بعد واحد حتى حل
 التسعين فارساً وصار الكل براً بعداً وأرسل
 غريب العدد والخيل وقال لهم اركبوا وتفروا

حول الأعداء وصاحوا ويكفون صياحكم يا آل
قحطان فإذا انتبهوا القوم أبعدا عنهم
وتفرقوا حولهم وصبر غريب إلى الثالث الآخر
من الليل وزحف يا آل قحطان وزعقوا قومه
كذلك زعقة واحدة دوت لهم الجبال فتخيل
للعدو أن القوم كسبوا عليهم فحفظوا
سلاحهم جميعا ووقعوا في بعضهم بعضا
اللسيلة الحادية بعد السبعماية
فتأخرو غريب وقومه ولم ينزل العدو يقتلوا
في بعضهم إلى ابن طلع النهار فحمل غريب
ومرداس والتسعين بطل على بقية الأعداء
فقتلوا منهم جماعة ونهزم الباقون وأخذ
بنو قحطان الخيل الشاردة والعديد المسددة
وظلموا حيم والديار ومرداس ما صدق أنه
انفلت من العدو وما زالوا سايرين حتى وصلوا
حيم فلاقوم المغنيون وفرحوا بسلامتهم

ونزلوا في خيامهم ونزل غريب في خيمته
 والتفت عليه شباب الحى وحيوة كبارهم
 وصغارهم فلما نظر مرداس الى غريب
 والشباب حوله بغصة اكثر ما كان والتفت
 الى عشرينته وقال زادت بغصة غريب في قلبى
 وما غمى الا من هذا الذى لقوا حوله
 وغدا يطالبني بمهدية فقال له المشير ما لا
 يقدر عليه ففرح مرداس وبات الى الصباح
 فجلس في مرتبته ودارت العرب حوله واقبل
 غريب برجاله والشباب حوله فاقبل على
 مرداس وباس الارض بين يديه ففرح به وقام
 واجلسه الى جانبه فقال غريب يا عمر
 اوعدتني بوعد فاوفيه فقال مرداس هي لك يا
 ولدى على طول الزمان ولكن انت قليل
 المال فقال يا عمر اطلب ما شئت حتى اغير
 على امرا العرب في موطنهم وعلى الملوك في

مدائينهم واجيب لك مالا يسد الخافقين فقال
 مرداس يا ولدى انى حلقت بجميع الاصنام
 انى لا اعطى مهديّة الا لمن ياخذ لى تارى
 ويكشف عنى عارى فقال غريب قل لى يا عم
 تارك عند من من الملوك حتى اسهر اليه واخرب
 دياره على راسه فقال مرداس قد كان لى ولد
 بطل من الابطال فخرج فى مائة بطل يطلب
 للصيد والقنص فسار من ورايه الى وادى
 وقد استغرق فى الجبل فعبر الى وادى فيه رجل
 ساكن اسود طوله سبعون ذراعا يقابل الاشجار
 يخلخ الشجرة من الارض ويقاتل بها فلما عبر
 ولدى الى ذلك الوادى خرج عليه هذا الجبار
 فاهلكه هو والمائة فارس فا سلم منهم الا ثلاثة
 ابطال اتوا اخبرونا بما جرى فجمعت الابطال
 وسرت اقاتله قدرنا فا قدرنا عليه وانا مقهور على
 تار ولدى وقد حلقت انى لا اعطى بنتى الا لمن

ياخذ تار ولدي غلبا سمع غريب. كلام
 مرداس قل يا عمر انا اسير الى هذا العراق
 واخذ بتار ولدك بعون الله تعالى قال مرداس
 يا غريب ان ظفرت به تاخذ من بعده ذخيرا
 واموالا ما تاكله نيران فقال غريب اشهدني
 بالزواج حتى يقوى قلبي. واسير تحت رزقي
 فشهد له بحضور كبار الحلى وانصرف غريب
 وهو فرحان ببلوغ الامال ودخل على امه
 واخبرها بما تم له فقالت له يا ولدي اعلم
 ان مرداس يبغضك وما بعثك لذلك للجهل
 الا يعدمني حسك فخذني معك وارجل من
 ديار هذا للظلمة قل غريب يا امي لا لرجل
 حتى ابلغ امي واقهر عدوي وبات غريب
 حتى اصبح الصباح واضأ بنوره ولاج فا ركب
 غريب جواده حتى اقبلوا اصحابه الشباب
 وكانوا مائتين فارس شددان وهم غارقون في

للمسلح وصاحوا على غريب وقتلوا له سر بنا
 نعاونك ونؤنسك في طريقك فخرج غريب بهم
 وقال جزاكم الله خيرا موثق لهم سيروا يا
 اصحابي فسار غريب واصحابه اول يوم وثاني
 فتزلوا عند المساء تحت جبل سامع وعلقوا
 على خيولهم فغاب غريب وتمشى في ذلك
 الجبل فوصل الى مغار فطلع منه نور فدخل
 غريب الى صدر المغار فوجد شيخا له من
 العمر ثلاثماية سنن حواجبه غطوا عينيه
 ومشواره غطوا فله خلما نظر غريب الى
 ذلك الشيخ هابه واستعظم خلقته فقال له
 الشيخ كانك من الكفار يا ولدني الذين
 يعبدون الاحجار دون الملوك الجبار خالق
 الليل والنهار والفلك الدوار الذي لا تدركه
 الابصار وهو يدرك الابصار فلما سمع غريب
 كلام الشيخ ارتعد فرائصه وقال الشيخ اين

يكون هذا الرب حتى اعبدوه واتملى برويقه
 قال يا ولدى هذا الرب العظيم لا ينظره
 احد وهو يرى ولا يرى وهو بالافق الاعلى
 وهو حاضر في كل مكان مكون الاكوان مدبر
 الزمان خالق الانس والجان يبعث الانبيا
 لهداية الخلق الى طريق الصواب فمن اطاع
 الله ادخله الجنة ومن عصاه ادخله النار فقال
 غريب يا عمر فما يقول من يعبد هذا الرب
 العظيم الذى هو على كل شى قدير قال
 الشيخ يا ابنى انى من قوم عاد الذين طغوا
 في البلاد فكفروا فارسل الله لهم نبيا اسمه هود
 فكذبوه فاهلكهم الله تعالى بالريح العقيم
 وكنت انا امنت مع جماعة من قومي
 فسلمنا من العذاب وحضرت قوم ثمود وما
 جرى لهم مع نبيهم صالح وارسل الله تعالى
 بعد صالح نبيا اسمه ابراهيم الخليل فسلطه

على عمرو بن كنعان وجري له نعمة ماجري
 وماتوا قومي الذين امنوا معي فصرت اعبك
 الله تعالى في هذا المغار والله تعالى يرزقني من
 حيث لا احتسب فقال غريب يا عمر ما ذا
 اقول حتى اصير من حزب هذا الرب العظيم
 فقال له قل لا اله الا الله وابراهيم خليل الله فاسلم
 غريب قلبا ولسانا فقال له الشيخ صحت في
 قلبك حلاوة الاسلام والايمان ثم علمه شيئا
 من الغرائب وشيئا من الصالحات وقال له ما اسمك
 قال اسمي غريب قال له الشيخ يا ولدي انا
 ابن قاصد فحكى له ماجري من لولته الى اخيه
 حتى وصل الى حديق غول الجبل الذي جاز
 في طلبه الليلة الثانية السبعماية فقال
 له انفس مجنون يا غريب حتى تسير الى غول
 الجبل وحده فقال له يا مولاي معي مائتين
 فارس فقال له للشيخ ولما كان معك عشرة

الاتى فارس ما تقدر عليه وان اسمه الغول ياكل
 الناس يا الله السلامه وهو من اولاد حام وابوه
 هند هو الذى عمر الهند وسمى به وقد
 قطع ابنه سعدان الغول لان الغول يا ولدى
 جبار عنيد او شيطان مريد ماله ما كمل الا
 ابن امر فنهاه ابوه قبل موته عن ذلك فها
 انتهى وزاد في الطغيان فرقة ابوه بعد ذلك
 وهجاجة في بلاد الهند وبعد حرب وقعت
 عظيم فجا الى هذه الارض وتحصن وشكس
 فيها وصار يقطع الطرقات على المايح والنجار
 ويرجع الى مسكنه بهذا الوادى ورزق
 خمسة اولاد غلاظ شديد يحملوا في الف
 بطل وقد جمع اموالا وغنايم وخيلا وجملا
 وبقرا وغنما قد سدوا الوادى وانا خايف
 عليك منه فاسأل الله تعالى ان ينصر بك عليه
 وانت منصور بكلمة التوحيد فاذا حملت على

الكفر فقل الله اكبر فانها تخزي من كفر
 محمد ان الشيخ اعطى لغريب عمودا من
 البولاد وزنه مائة رطل وفيه عشر حلقات
 انار هزة صاحبته طنت حلقاته مثل الرعد
 واعطاه سيفا مجوه طوله ثلاث اذرع
 وعرضه ثلاث اشبار انار ضرب به صخرة
 قد بها نصفين واعطاه ورقة وخودا ومصحفا
 وقله له سر الى قومك واعرض عليهم الاسلام
 فخرج غريب وهو فرحان بالاسلام وصار حتى
 وصل الى قومه فتلقوه بالسلام وقالوا له ما
 ابطاك عنا فحكى لهم على ما جرا له من اوله
 الى اخره واعرض عليهم دين الاسلام فاسلموا
 جميع واثبوا الى الصباح فركب غريب واتي الى
 الشيخ بولعه وخرج ودار حتى وصل الى
 قومه وانا بفارس وهو في الحديد غاطس ما
 بان منه غير اوراق البصر فحمل على غريب

وقال له اشلح ما عنك يا قطاعة العرب والا
 وميتك بالعطب فحمل عليه غريب فجرى بينهم
 ساعة تشيب المولود ويذوب من هولها الجلود
 فكشف البدوي البرقع فاذا هو سهام الليل
 اخوه من امه بن مردان وسبب خروجه الى
 ذلك الخلد ان غريب لما سار الى غول الجبل
 كان سهيم الليل غايبا فلما رجع لم يبق
 غريب فعبر على امه فوجدتها تبكي فقال
 عن سبب بكائها فاخبرته بما جرى
 سفر اخيه فامه امهل على نفسه ليس
 فليس الة حربة وركب جواده وسار
 وصل الى اخيه وجرى لهما ما جرى فلما
 كشف سهيم وجهه عرفه غريب وسلم عليه
 وقال له ما حملك على هذا قال له حتى صرفت
 طبقتي معك في الميدان وحمل الضرب والطعان
 وساروا فاعرض غريب لسهيم الاسلام فاسلم



ولم يزلوا سائرين حتى اشرقوا على الوادي
 فلما نظر غول الجبل الى غبار القوم قال يا
 اولادى اركبوا وايتوني بهذه الغنمة فركبوا
 الخمسة وساروا نحوهم فلما راى غريب الخمسة
 ضالقة خلفها جرسا عليهم نكز جواده وقال من
 انتم ومن تكونوا وما تريدون فتقدم
 فلاحون من سعدان غول الجبل وهو اكبر
 اولاده وقال انزلوا من خيولكم وكنفوا بعضكم
 فلن له زمان ما اكل ادميه فلما سمع غريب
 هذا الكلام حمل على فلاحون وهز العود
 حتى طنت حلقاه مثل الرعد العاصف
 فاندحش فلاحون فضربه غريب بالعود وكانت
 ضربة خفيفة وقد وقعت بين اكنافه فسقط
 مثل النخلة السحق فانفق سهيم وبعض
 القوم على فلاحون وكنفوه ثم انهم رموا في
 حبله وسحبوه مثل البقر فلما راوا اخاه

اسر حملوا على غريب فاسر منهم اربعة والخامس
 فر هاربا حتى دخل على ابيه فقال له ابوه ما
 وراك واين اخوتك قال له اسرهم صبي حظ
 حذارة طوله اربعون ذراعا فلما سمع غول
 الجبل كلام ابنه قال لا طرحت الشمس فيكم
 بركة ثم انه نزل من الحصن وملغ شجرة
 عظيمة وطلب غريبه غريب وقومه وهو ماشي
 لان الخيل ماكانت تحمله لعظم حثته
 وتبعه ابنه وسار حتى اشرف على غريب
 وحمل على القوم من غير كلام وضرب
 بالشجرة فهشم خمس رجال وحمل على سهيم
 وضربه بالشجرة فزالغ عنها وراحت خالبيه
 فغضب الغول ورما الشجرة من يده وانطلق
 على سهيم خطفه مثل ما يخطف الباز
 العصفور فلما نظر غريب الى اخيه وهو في يد
 الغول زعق وقال يا جاه ابراهيم الخليل ومحمد

صلعم الليلة الثالثة والسبعماية وكثر
 جواده على غول الجبل وهز العمود فطننت
 حلقاته وزعق الله أكبر فلما سمع الغول طنين
 العمود والتكبير اندهش وتحمل فصر به
 غريب بالعمود على حنف اضلاعه فوق على
 الارض مغشيا عليه فانفلت سهيما من يديه
 فلما افلح الغول الا وهو مكثف مقيد خلفه نظر
 اجنه الى امية اسيرا ولي هاربا فسلح غريب
 حلقه ولحقه بالعمود بين استكنافه فوقع عن
 جواده فكتفوه عند اخوته واباء واوثقوه
 بالحبال وسحبوهم مثل الجبال وضاروا حتى
 وصلوا الحصن فوجدوه ملان خيرات واموال
 وتحف ووجدوا الغا ومائة اعجمية مربوطين
 مقيدتين فقعده غريب على الكرسي الذي
 كان لغول الجبل واصله لصابا بن شيبث بن
 محمد بن عان ووقف اخوه سهيم على يمينه

ياخذ تار ولدى فلما سمع غريب. كلام
 مرداس قل يا عمر: أنا أسير إلى هذا العلق
 واخذ بتار ولدك بعون الله تعالى قال مرداس
 يا غريب إن ظفرت به تأخذ من بعده ذخيرا
 وأموالا ما تأكله نيران فقال غريب: أشهدني
 بالزواج حتى يقوى قلبي. وأسير تحت رزقي
 فشهد له بحضور كبار الحى وانصرف غريب
 وهو فرحان ببلوغ الأمل ودخل على أمه
 وأخبرها بما تدر له فقالت له يا ولدى أعلم
 أن مرداس يبغضك وما بعثك لذلك للجل
 إلا يعدمنى. حسك فخذنى معك وأرحل من
 ديار هذا للظالم قل غريب يا أمى لا أرحل
 حتى أبلغ أمى. وأقهر عدوى وبات غريب
 حتى أصبح الصباح وأضأ بنورة ولاح فاركب
 غريب جوانه حتى أقبلوا أصحابه الشباب
 وكانوا مائتين فارس شداد وهم غارقون في

السلاح وصاحوا على غريب وقتلوا له سر بضا
 تعاونك وتوانسك في طريقك فخرج غريب بهم
 وقال جزاكم الله خيرا حوثل لهم سيزوا يا
 اصحابي فسار غريب واصحابه اول يوم وثاني
 فتروا عند المسا تحت جبل شامع وعلقوا
 على خيولهم فغاب غريب وتمشى في ذلك
 الجبل فوصل الى مغار فطلع منه نور فدخل
 غريب الى صدر المغار فوجد شيخا له من
 العر ثلاثية سئذ حواجبه غطوا عينيه
 وشواربه غطوا فم خيلما نظر غريب الى
 ذلك الشيخ هابه واستعظم خلقته فقال له
 الشيخ كانك من الكفار يا ولدني الذين
 يعبدون الاحجار دون الملوك الجبار خالق
 الليل والنهار والفلك الدوار الذي لا تدركه
 الابصار وهو يدرك الابصار فلما سمع غريب
 كلام الشيخ ارتعد فرائصه وقال الشيخ اين

يكون هذا الرب حتى اعبدوا واتملى برويته
 قال يا ولدى هذا الرب العظيم لا ينظره
 احد وهو يرى ولا يرى وهو بالافق الاعلى
 وهو حاضر في كل مكان مكون الاكوان مدبر
 الزمان خالق الانس والجان يبعث الانبيا
 لهداية الخلق الى طريق الصواب فمن اطاع
 الله ادخله الجنة ومن عصاه ادخله النار فقال
 غريب يا عمر فما يقول من يعبد هذا الرب
 العظيم الذى هو على كل شى قدير قال
 الشيعى يا ابنى انا من قوم عاد الذين طغوا
 فى البلاد فكفروا فارسل الله لهم نبيا اسمه هود
 فكذبوه فاهلكهم الله تعالى بالريح العقيم
 وكنت انا امنت مع جماعة من قومي
 فسلمنا من العذاب وحضرت قوم ثمود وما
 جرى لهم مع نبيهم صالح وارسل الله تعالى
 بعد صالح نبيا اسمه ابراهيم الخليل فسلطه

على عمرو بن كنعان وجرى له معه ما جرى
 وماتوا قومي الذين امنوا معي فصارت اعداء
 الله تعالى في هذا الغار والله تعالى يرزقني من
 جهنم لا احتسب فقال غريب يا عمر ما ذا
 اقول حتى اصير من حزب هذا الرب العظيم
 فقال له قل لا اله الا الله وابراهيم خليل الله فاسلم
 غريب قلبا ولسانا فقال له الشيخ صحت في
 قلبك حلاوة الاسلام والايمان ثم علمه شيئا
 من الغرائب وشيئا من الصالحات وقال له ما اسمك
 قال اسمي غريب قال له الشيخ يا ولدي الى
 اين تلصق فحكى له ما جرى من اوله الى آخره
 حتى وصل الى حديث غول الجبل الذي جا
 في ظلمة الليلة الثانية السبعماية فقال
 له انت مجنون يا غريب حتى تسهر الى غول
 الجبل وحده فقال له يا مولاي معي مليتين
 فارس فقال له الشيخ ولو كان معك عشرة

الآف فارس ما تقدر عليه وان اسمه الغول ياكل
 الناس يا الله السطامة وهو من اولاد حام وابوه
 هند هو الذي عمر الهند وسمى به وقد
 قطع ابنه سعدان الغول لان الغول يا ولدي
 جبار عنيد اوشيطان فريد ماله ساكول الا
 ابن امر فنهاه ابوه قبل موته عن ذلك فها
 انتهى وزاد في الطغيان فرده ابوه بعد ذلك
 وهجاجة في بلاد الهند وبعد حرب وتغيب
 عظيم فجا الى هذه الارض وتخصن وسكن
 فيها وصار يقطع الطرقات على المراكب والنجار
 ويرجع الى مسكنه بهذا الوادي ورزق
 خمسة اولاد غلاظ شديد يحملوا في الف
 بطل وقد جمع اموالا وغنايم وخيلا وجمالا
 وبقرًا وغنما قد سدوا الوادي وانا خائف
 عليك منه فاسأل الله تعالى ان ينصره عليه
 وانت منصور بكلمة التوحيد فاذا جئت على

الكفر فقل الله اكبر فانها تخزي من كفر
 ثم ان الشيخ اعطى لغريب عمودا من
 الميلاد وزنه ماينه رطل وفيه عشر حلقات
 انما هزة صلاحية طنت حافطته مثل الرعد
 واعطاه سيفها مجوها طوله ثلاث اذرع
 وعرضه ثلاث اشدبار اذا ضرب به صخرة
 قدما نصفين واعطاه ورقة وخودا ومصحفا
 وقل له سر الى قومك واعرض عليهم الاسلام
 فخرج غريب وهو فرحان بالاسلام وصار حتى
 وصل الى قومه فتلقوه بالسلام وقالوا له ما
 ابطأنا عنا فحكى لهم على ما جرا له من اوله
 الى اخره واعرض عليهم دين الاسلام فاسلموا
 الجميع وابتوا الى الصباح فركب غريب واتي الى
 الشيخ يودعه وخرج ودار حتى وصل الى
 قومه واذا بفارس وهو في الحديد غاطس ما
 بان منه غير اطاق البصر فحمل على غريب

وقال له اشلح ما علمك يا قطاعة العرب والا
 وميتك بالعطب فحمل عليه غريب فجرى بينهم
 ساعة تشيب المولود ويدوب من هولها للجمود
 فكشف البدوي البرقع فاذن هو سهام الليل
 اخوه من امه بن مرداس وسبب خروجه الى
 ذلك الخل ان غريب لما سار الى غول الجبل
 كان سهيم الليل غايبا فلما رجع لم يفتقر
 غريب فعبر على امه فوجدتها تبكي فسالها
 عن سبب بكائها وفاخبرته بما جرى من
 سفر اخيه فاداهم على نفسه ليستريح
 فلبس آلة حربة وركب جواده وسار حتى
 وصل الى اخيه وجرى لهما ما جرى فلما
 كشف سهيم وجهه عرفه غريب وسلم عليه
 وقال له ما حملك على هذا قل له حتى عرفته
 طبقتي معك في الميدان وحمل الضرب والطعن
 وساروا فاعرض غريب لسهيم الاسلام فسلم



ولم ينزلوا سائرين حتى أشرفوا على الوادي
 فلما نظر غول الجبل إلى غبار القوم قال يا
 أولادي اركبوا وايتوني بهذه الغنيمه فركبوا
 الشمس وساروا نحوهم فلما رأى غريب الخمسه
 عائلته قد هاجموا عليهم لكر جواده وقال من
 انتم ومن تكونوا وما تريدون فتقدم
 فلاحون بن سعدان غول الجبل وهو اكبر
 اولاده وقال انزلوا من خيولكم وكتفوا بعضكم
 فلن له زمان ما اكل ادميه فلما سمع غريب
 هذا الكلام حمل على فلاحون وهز العمود
 حتى طنت حلقائه مثل الرعد العاصف
 فاندحش فلاحون فصر به غريب بالعمود وكانت
 ضربه خفيفه وقد وقعت بين اكتافه فسقط
 مثل النخله الساقوق فاندق سهيم وبعض
 القوم على فلاحون وكتفوه ثم انهم رموا في
 رقبته حبالا وسحبوه مثل البقر فلما راوا اخاهم

أسر حملوا على غريب فأسر منهم أربعة والخامس
 فر هاربا حتى دخل على أبيه فقال له أبوه ما
 وراءك وإين أخوتك قال له أسروهم صبي حظ
 حنطه طوله أربعون ذراعا فلما سمع غول
 الجبل كلام ابنه قال لا طرحت الشمس فيكم
 برصكة ثم انه نزل من الحصن وملخ شجرة
 عظيمة وطلب غريبه غريب وقومه وهو ماشي
 لان الخيل ماكانت تحمله لعظم حثته
 وتبعه ابنه وسار حتى اشرف على غريب
 وحمل على القوم من غير كلام وضرب
 بالشجرة فهشم خمس رجال وحمل على سهيم
 وضربه بالشجرة فزاع عنها وراحت نخالية
 فغضب الغول ورمى الشجرة من يده وانهدق
 على سهيم خطفه مثل ما يخطف الباز
 العصفر فلما نظر غريب الى اخيه وهو في يد
 الغول زعق وقال يا جاه ابراهيم الخليل ومحمد

صلعم الليلة الثالثة والسبعماية وكثر
 جواده على غول الجبل وهز العبود فطنت
 حلقاته وزعق الله أكبر فلما سمع الغول طنين
 العبود والتكبير اندهش وتحمل فصر به
 غريب بالعبود على حنف اضلاجه فوق على
 الارض مغشيا عليه فانفلت سهيم من يديه
 فاق الغول الا وهو مكتف مقيد خلفا فظفر
 اجنحه الى ابيه اسيرا ولي هاربا فسلق غريب
 حلقه ولحقه بالعبود بين اكتافه فوقع عن
 جواده فكتفوه عند اخوته وابائه واوثقوه
 بالحبال وسحبوهم مثل الجال وضاروا حتى
 وصلوا الحصن فوجدوه ملان خيرات واموال
 وتحف ووجدوا الفا ومائة اعجمية مربوطين
 مقيدين ففقد غريب على الكرسي الذي
 كان لغول الجبل واصله لصابا بن شيبث بن
 شداد بن عان ووقف اخوه سهيم على يمينه

واحكامه مهمنة ومبصرة فعند ذلك امر باحضار
 غول الجبل واولاده فاحضروهم بين يديه
 فنظر الى غول الجبل فقال له كيف رايت
 روحك يا ملعون فقال له يا سيدي في احوال
 حال والذل والخيال وانا واولادى مبروطين
 فى الجبال فقال غريب اريدكم تدخلوا فى
 دينى وهو دين الاسلام وتوحدوا للملك العلام
 خالق الضياء والظلام وتقرؤا نبوة الخليل
 ابراهيم عم فاسلم غول الجبل هو واولاده
 وحسن اسلامهم فامر بحلهم فحلوا من الرباط
 فانكب سعدون الغول على اقدام غريب و
 قبلهم وكذلك اولاده فنعاهم من ذلك فوقفوا
 مع الواقفين فقال غريب يا سعدون قال لبيك
 يا مولاي قل ايش هذا الاعجام قل يا مولاي
 هذا سيدي من بلاد الحجج وهام وحدهم
 قال غريب ومن معكم قال يا سيدي معهم

بنت الملك سابور ملك العجم واسمها فخرتاج
 ومعها مائة جارية كأنهن الاقار فلما سمع
 غريب كلام سعدان تعجب وقال كيف
 وصلت الى هولا قال يا مولاي سرت انا
 واولادي وخمس عبيدنا وجدنا في طريقنا
 صيدا فقد استفرقنا في البراري والقفار فانا
 وجدنا روحنا الا في بلاد العجم فدور على
 غنيمة ناخذها ولا نرجع خائبين ان لاحت
 لنا غيرة فارسلنا عبدا من عبيدنا يكشف
 الغبار فغلب ساعة وعاد وقال يا مولاي هذه
 الملكة فخرتاج بنت الملك سابور ملك العجم
 والترك والديلم ومعها الفين فارس وهم
 سابورون فقلت للعبد بشرت بالخير فانه
 غنيمة اعظم من هذه الغنيمة فحملت انا
 واولادي على الاعجام فقتلنا منهم ثلاثماية
 فارس وارسلنا الفا ومائتين واحصرتنا بنت

سابور وما معها من التحف والافوال وجبت
 بهم الى هذا الحصن فلما سمع غريب كلام
 سعدان قال هل فعلت بمللكة فخر تاج قال لا
 وحيات راسك وحق هذا الدين الذي
 دخلت فيه فقال غريب قلت حسنا يا
 سعدان اعلم ان اباه ملك الدنيا ولا بد ما
 يجرد العساكر خلفها ويخرب ديار الذين
 اخذوها ومن لا يدري العواقب ما الدهر له
 بصاحب وايين هذه الجارية يا سعدان فقال
 افردت لها قصرا في وجوارها فقال ارني
 مكانها قال سمعا وطاعة فقام غريب
 وسعدان الغول يتمشوا حتى وصلوا لقصر
 الملكة فخر تاج فوجدتها تبكي حزينة فليلة
 بعد العز والدلال فلما نظرها غريب حس
 ان القمر منه قريب فعظم الله السميع المجيب
 فلما نظرت فخر تاج الى غريب فوجدته فارسا

صنديدا والشجاعة تلوح بين عينية
 تشهد له لا عليه خهمزت له وباسنت يديه و
 انكبت على رجليه وقالت له يا بطل الزمان
 اننا في جبرتك فاجرتي من هذا الغول فاننا خائفة
 لا يزيل بكمرك وبعد ذلك ياكلني فخذني
 اخدم جورك فقال غريب لكي الامان حتى
 تبصلي الى ابيك ومحل عزك فدعت له بالبقا
 وعز الارتفاع فامر غريب بحل الاعجام فحلوه
 والتفت الى فخرتاج وقال لها ما الذي اخرجك
 من قصرك الى هذه البراري والقفار حتى
 اخذوكي قطاع الطريق فقالت له يا مولاي
 ان ابي واهل مملكته وبلاد الترك والديلم
 والمجوس يعبدون النار دون الملك الجبار و
 عندنا في مملكتنا ديرة اسمها ديرة النار في كل
 عيد تجتمع فيه بنات المناجوس وعباد النار
 وبقيمون فيه شهرا في عيدهم ثم يعودون الى

بلادهم فخرجت انا وجواري على العادة
 وارسل ابي معي الفين فارس يحفظوني فخرج
 علينا هذا الغول فقتل رجالي واسر الباقي
 وحبسنا في هذا الحصن وهذا ما جرى يا
 بطل الزمان كفاك الله نوايب الزمان فقال
 غريب لا تخافي وانا اوصلك الى قصرك ومحل
 عزك فدعيت له وباست يده ورجله فخرج
 من عندها وامر باكرامها وبات تلك الليلة
 حتى اصبح الصبح فقام وتوضا وصلى ركعتين
 على ملة الخليل ابراهيم عم وكذا الغول
 واولاده وجماعة غريب كلهم صلوا خلفه ثم
 التفت غريب الى سعدان وقال له يا سعدان
 ما تفرجني على وادي الزهور قال نعم يا
 مولاي فقام هو واولاده وغريب وقومه والملكة
 فخرتاج وجوارها وخرجوا جميعا فامر سعدان
 جواره والعبيد يذهبوا ويطبخوا الغدا

ويقدموه بين الاشجار وكان عنده مائة
وخمسون جارية والى عبد قرعى الجبال
والبقر والغنم وسار غريب والقوم معه الى
وادي الزهور فنظر الى شى بديع ووجد
صنوانا وغير صنوان واطيارا تغرد بالالحن
والقمرى قد ملا بصوته الامكنة خلقة الرحمان

تم المجلد الثامن

والحمد لله وحده لا شريك له

وصلى الله وسلم على من

لا نبي بعده

امين

تم

فهرست المجلد الثامن

٣	قصة الملك كلعاد ووزيره شيماس
٧	حكاية الجردون مع السنور
١١	حكاية الناسك والسمن
١٣	حكاية السمك والغدير
١٧	حكاية الغراب والحية
٢٠	حكاية الثعلب والحمار
٣٤	حكاية الملك مع السايح
٣٩	حكاية الباز والغراب
٤٤	حكاية الخاوي ومراته
٤٨	حكاية العنكبوتة مع الريح
٦٥	حكاية الاعمى والمقعد
٧٤	حكاية الاسد والصيد
١٠٩	حكاية الرجل والسمكة
١١٦	حكاية الصبي واللصوص
١٢٤	حكاية البستاني وامراته
١٣٩	حكاية التاجر واللصوص
١٣٧	حكاية الثعالب والذئب والاسد
١٤٢	حكاية الراعي واللصوص
١٥٠	حكاية الدرج والزلاحف
١٨٤	حكاية الملك الذي حرم الصدقات

١٧٦	حكاية المفلس والكريم
١٨٨	حكاية الرجل البغدادي
١٩٠	حكاية ابي النواص
١٩٩	حكاية الرجل من بني عذرة
١٩٨	حكاية المتلمس
٢٠٠	حكاية همرون الرشيد
٢٠٣	حكاية مصعب بن زبير
٢٠٤	شعر ابي الاسود في جاريه حولا
٢٠٥	قصة هارون الرشيد
٢٠٦	حكاية المغفل
٢٠٨	قصة هارون الرشيد
٢١٠	حكاية الحاكم بامر الله
٢١١	حكاية أنوشروان
٢١٤	حكاية الساق
٢١٧	حكاية خسرو بروير
٢١٩	حكاية ابن خالد البرمكي
٢٢٠	حكاية لجارية بدر الكبير
٢٢٢	حكاية الاميرة الكاذبة
٢٢٣	حكاية الاميرة الصالحة
٢٢٥	نكتة
٢٢٦	حكاية النعمان
٢٢٩	حكاية البرازي

١٣١	حكاية هارون الرشيد
١٣٤	حكاية غيرها
١٣٦	حكاية رجل قليل العقل
١٣٥	حكاية نظيرها في قلة العقل
١٤٧	حكاية غيرها ايضا
٢٥٠	حكاية النعمان
٢٥٥	قصة دعبل
٢٥٩	قصة اسحاق الموصلي
٣٣١	حكاية العتبي
٢٧٠	قصة ابي العباس المبرد
٢٧٣	قصة فيروز
٢٧٨	قصة ابي بكر بن محمد
٢٨٩	قصة عمرو بن مسعدة
٢٩٧	قصة اخي المامون
٣٩٩	قصة المتوكل
٣٠٠	قصة غيرها
٣١٢	حكاية ابي سويد
٣١٢	حكاية غيرها
٣١٣	قصة ابي القينا
٣١٤	قصة حسن الجوهري
٣٥٠	قصة عقيب وغريب

ع. 101	3. 3	=	مقر	=	مقر
ع. 102	3. 4	=	ثمر	=	ثمر
ع. 135	3. 3	=	فيجبليك	=	فيجبليك
ع. 171	3. 1	=	بتفنييس	=	بتنفيد
ع. 173	3. 7	=	استبشروا	=	استبشروا
ع. 178	3. 6	=	بدل	=	بدل
ع. 179	3. 6	=	للاعدانا	=	للاعدانا
ع. 179	3. 8	=	لا نقصر عن better له نوقى من	=	لا نقصر عن
ع. 180	3. 11	=	التصرف	=	التصرف
ع. 184	3. 6	=	النبا	=	النبا
ع. 189	3. 16	=	فسقته	=	فسقيه
ع. 197	3. 12	=	فكبت	=	فبكت
ع. 203	3. 6	=	دخص	=	دخص
ع. 207	3. 16	=	يرتا	=	بريا
ع. 232	3. 3	=	السمون	=	الستون
ع. 233	3. 7	=	هذه	=	هذه
ع. 242	3. 14	=	غطه	=	عظه
ع. 243	3. 9	=	عارسته	=	فارسته
ع. 246	3. 3	=	عاقك	=	عاقل
ع. 282	3. 2	=	صرحت	=	صرخت
ع. 282	3. 3	=	عظيمة	=	عظيمة
ع. 285	3. 3	=	عجزنا	=	عجزنا

Druckfehler in Band VIII.

٢. 7	٣. 12	statt	اعتشام	ließ	احتشام
٢. 15	٣. 14	=	يجب	=	يجب
٢. 17	٣. 9	=	عيصا	=	غيطا
٢. 17	٣. 12	=	أعل	=	أعمل
٢. 20	٣. 12	=	نصار	=	نصار
٢. 23	٣. 9	=	ديقا	=	ضيقا
٢. 30	٣. 1	=	الثعالب	=	الثعالب
٢. 42	٣. 11	=	بانقسنا	=	بانقسنا
٢. 45	٣. 7	=	اللاجاجه	=	اللاجاحه
٢. 46	٣. 14	=	الكاوى	=	الكاوى
٢. 59	٣. 9	=	أحد	=	أخذ
٢. 60	٣. 3	=	دينق	=	ضيق
٢. 64	٣. 4	=	بنقسى	=	بنقسى
٢. 65	٣. 2	=	عن	=	و
٢. 67	٣. 9	=	يخرجكا	=	يخرجكا
٢. 79	٣. 8	=	استشار	=	استشار
٢. 80	٣. 11	=	أبيه	=	أباه
٢. 84	٣. 23	=	بالباطل	=	بالباطل
٢. 94	٣. 2	=	يرو	=	يروا
٢. 98	٣. 16	=	فاجابه	=	فاجابه
٢. 100	٣. 10	=	فائهم	=	فائهم

Bemerkung.

Die diesen achten Band beginnende Geschichte des Königs Kalaab **كلعاد** und seines Bezierr Schimas **شيماس** ist so, wie alle übrigen, diesen und den siebenten Band meiner arab. Ausgabe füllenden, Erzählungen mit wenigen Ausnahmen in der von Hammer-Binserlingschen Uebersetzung der „Tausend und Einen Nacht noch nicht übersehten Erzählungen“, (Stuttgart und Tübingen 1823), verdeutschet zu finden, nur ist es auffallend, daß dort der König Kalaab, Dschilia genannt wird. Von einem Buche Schimas nebst mehreren andern Büchern, worunter auch das Buch Sinbad genannt wird, sagt Hamza Ispahani, daß sie zur Zeit der Afghhaniden verfaßt worden wären. Vielleicht könnte man um diese Zeit auch die Erscheinung der Tausend und Einen Nacht setzen?

par Abdullatif Paris 1810, p. 504 Mausolée. Garcin de Tassi, les Oiseaux et les fleurs, Paris 1821, p. 65. Sépulcre, Freytag Lex. ar.-lat.: magnum regis sepulcrum in Aegypto etc.) Dieses Wort kommt in Hamza Ispahani Abschnitt IV. Cap. I. mit دُفَّة in folgender Zusammenstellung vor: والغرس لم تعرف القبور وإنما كانت تغيب الموتى في الدفوات والنواويس. Da in den Wörterbüchern bei دُفْم nur die Bedeutung von Schwärze vorherrschend ist und diese hier keinen Sinn geben würde, so muß hier etwas andres bedeuten. Da es nun mit حديقة (Garten) verbunden, hortus, cujus color viridis ad nigrum vertit“ (Freytag) bedeutet, so kann es, als Substantiv allein betrachtet, wohl: ein dunkler Ort, ein Hain, oder auch wohl ein dunkles Gewölbe heißen?

و
 plur. اوليا. 284 3. 4 ein Frommer, ein Heiliger.

ق

فقاد S. 328 Z. 1 statt فاوقد er zündete an,
f. Band VII. Anmerk. 1.

ك

كسح S. 307 Z. 2 getrennte Glieder des
Körpers, hier لطيف الكسح zierlichen Glieder-
baues, a r. كسح dismembrare mem-
bratim concidere D. G. d. S. S. 384 Z. 2.

ل

لازم S. 129 Z. 5 durchaus (wie لايد).
ملاقشة S. 120 Z. 8 Ländelei, Plauderei,
D. G. d. S. S. 263 cianciare, nugari.

م

تمسخر S. 195 Z. 14, S. 233 Z. 8 mit
Jemandem Spott treiben, D. G. d. S.
Buffonnare.

ن

منطال S. 328 Z. 13 ein Schöpfeimer.
نواويس plur. das griechische Wort
ναός (Wohnung Gottes), Tempel, in-
nerer Tempel-Raum, S. 102 Z. 11,
(Silvestre de Sacy Relation de l'Egypte

س

سردار S. 168 Z. 5 Hauptmann, General
(türkisch).

سعيية S. 77 Z. 5, Uebereilung.

ض

ضیالة S. 268 Z. 13 statt ضالة, ein verirrt-
tes Kameel.

ط

طبر S. 104 Z. 12 ein Triangel, (Musika-
lisches Instrument.)

طيار S. 287 Z. 5. 7. u. a. D. ein Kameel,
Dromedar.

ع

معور S. 326 Z. 8 bewohnt (von bösen
Geistern) unser: es geht um. In
dieser Bedeutung kam dieses Wort be-
reits Bd. I. S. 41 Z. 6 Bd. III. S.
177 Z. 14 u. m. a. D. vor.

معقد S. 65 Z. 16 lahm.

ف

فيه S. 127 Z. 13 statt فيه. (Grammatikalische
Unrichtigkeit).

sehr oft Gemahl, auch ein Paar, statt
زوج u. s. w.

ح

حدّ ع. 306 Z. 6, Nase.

حيشه statt جويشة Diminutiv von حوش,
ein kleines Haus, Zelt u. s. w. D. G.
d. S. ع. 737. 805 u. a. D.

يا حيفك ع. 130 Z. 7, o wie schade um dich,
du thust mir leid.

حوى ع. 44 Z. 5 u. a. D. ein Schlangen-
Züchter, Schlangen-Aufzieher.

خ

خرج (mit عن der Sache und ل der Person.)
Zu Gunsten Jemandes auf eine Sache
verzichten.

د

دى مين ع. 261 Z. 3 statt هذا من, wer ist dieser?

ر

مرمدان ع. 133 Z. 6 eine Pflasterbüchse.

ز

زط plur. زطّات ع. 233 Z. 11, kleine
Steinchen, D. G. d. S. ع. 211, lapillei.

Verzeichniss

der

in den Wörterbüchern, besonders im
Golius fehlenden Wörter,

für den Band VIII.

der Tausend und Einen Nacht.

ب

مباحث plur. ع. 244 Z. 12, 14,
Streitfrage, eine Sache, worüber man
mit einem Andern nicht einig ist.

بوی statt بُو (Freitag Lexicon) ع. 142 Z.
16, ein ausgestopftes Fell.

ج

جريدة الخراج ع. 213 Z. 3. 4, Steuerregi-
ster, eigentlich das Steuerkerbholz, siehe
Tausend und Eine Nacht Band 2 im
Glossarium.

زاج statt اترج ع. 17 Z. 11
Dombay in seiner Grammatica Mauro-
arab. führt ع. 7 mehrere Beispiele ähn-
licher Buchstaben-Versetzungen an, die
häufig genug vorkommen, so heißt جوز

SA. HOCHWÜRDEN

DEM KÖNIGLICHEN CONSISTORIALRATH

HERRN

DR. H. MIDDELDORPF,

ORDENTL. PROFESSOR AN DER HIESIGEN KÖNIGL.

UNIVERSITÄT,

MEHRERER GELEHRTEN GESELLSCHAFTEN

MITGLIEDE ETC. ETC.

**SEINEM THEUREN VEREHRTEN
FREUNDE**

HOCHACHTUNGSVOLL GEWIDMET

VOM

HERAUSGEBER.

A Gift.

Purchased from the library
of
Prof. Isaac H. Hall, Ph.D.



50,899

29.29.4125
Habicht

Tausend und Eine Nacht

A r a b i s c h.

Nach einer Handschrift aus Tunis

herausgegeben

VON

DR. MAXIMILIAN HABICHT,

Professor an der Königlichen Universität zu Breslau, Mitglied
der Asiatischen Gesellschaft zu Paris, des Museums zu Frankfurt
a. M., der deutschen Gesellschaft zu Berlin, der Königl.
Asiatischen Gesellschaft von Großbritannien und Irland,
der schlesischen Gesellschaft, so wie der Academie
zu Krakau etc.

Achter Band.

Gedruckt mit Königlichen Schriften.

Breslau, 1838,
bei JOSEF MAX & COMP.

270.94125
Habicht
v. 8

Andover Theological Seminary



ANDOVER-HARVARD THEOLOGICAL LIBRARY

MDCCCCX

CAMBRIDGE, MASSACHUSETTS

BRITTLE BOOK